# هذا الصراط المستقيم

## العقيدة السليمة على نهج النبوة

عبد الله عبد الرحمن رحمه الله

الموضوع :

التاريخ / / ٢٠١

مقدمة / بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي معز الاسلام بعزه ومذل الكفر والشرك بقهره، ومصرف الأمور بأمره ومستدرج الكافرين بمكره، وهو مالك الملك يؤتي الملك مَن يشاء وينزع الملك ممن يشاء، ويعز مَن يشاء ويذل مَن يشاء، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، والحمد لله الذي جعل العاقبة للمتقين بفضله، والصلاة والسلام على مَن أعلى الله منار الاسلام بسيفه. أما بعد

إعلم هداك الله لما أكرمك الله بنعمة الاسلام ومَنّ عليك بالهداية إلى الصراط المستقيم، كان من شكر هذه النعمة العظيمة القيام بالعمل به وبما جاءة به هذه العقيدة السليمة على نهج النبوة.
فاحرص هداك الله على تعلم هذه العقيدة السليمة والعمل بما علمت في معاني هذه العقيدة السليمة عقيدة أهل السنة والجماعة الطائفة الناجية المنصورة بإذن الله عز وجل
فإن أصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) كانوا يتعلمون من رسول الله عشر آيات ويعملون بها، ثم يأخذون عشر آيات الأخرى.
وبعد العلم والعمل لابد من الدعوة إلى ما أنعم الله به عليك، فواجب على كل مسلم ان يتعلم الدين ويعمل به ويدعوا إليه، ويدل الناس على التوحيد ويحذرهم من الشرك وتنبيه الغافل وتعليم الجاهل عقيدة السليمة الصحيحة المأخوذة من الكتاب والسنة نقلاً لا عقلاً، حتى تبقى مؤمناً موحداً خالصاً لله عز وجل وتموت على ذلك وتفوز بالرضى من الله عز وجل في الدنيا والآخرة، فيعزك في الدنيا على الكفار والمشركين والمرتدين ومَن يواليهم، وينصرك في الآخرة تفوز بالجنة برحمة الله.
ثم لتبليغ هذا الدين والدفاع عنه والذب عن حياضه. يجب علينا أن نقوم كما أمَرَ الله عز وجل نبيه (صلى الله عليه وسلم) إذ قال [يا أيها المدثر قم فأنذر]
والقيام بالدعوة هي ورثة الأنبياء ومتابعتهم والاقتداء بهم
وهي أشرف المقامات عند الله وأجلها وأفضلها، واعلم أن الدعوة تكون

بالسان والاعمال ، وتشمل جهاد الكفار لإعلاء كلمة الله عزوجل و إخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

واعلم هداك الله إن الدعوة إلى الله عزوجل تحتاج إلى الصبر على الأذى فيه ، وإن هذا الطريق لم يكن يوماً محفوفاً بالراحة ، بل إنه طريق محفوف بالمكاره كما وصفه لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [ حفت الجنة بالمكاره و حفت النار بالشهوات ].

واعلم هداك الله إن ثمن الدعوات باهض و ثمن نقل المبادئ إلى أرض الواقع كثير من الاشلاء والدماء ولن يوقد سراجها إلا المجاهدون المتعاونون على إقامة حكم الله على الارض ، وبنصرنا أن نعيش موحدين سواء كنا في السجون قابعين أو في الصحار مغبرين أو في الجبال والأمصار مرابطين. وننتظر احدى الحسنيين والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر.

واعلم كثير من الناس واقعين في الظلمات ، واقعين في الشرك أو أحد من نواقض الاسلام و يحسبون أنهم مهتدون ، وبسبب كثرة الفرق الضالة و دعاة الطواغيت ألتبس الحق بالباطل ، و بسبب كثرة دعاة الذين يكتمون الحق و يشترون بآياة الله ثمناً قليلاً ، ويتكلمون بأسم الاسلام ولكن يضلون الناس ، كما قال الله عزوجل [ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً * الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ] وهذا المتن [ هذا الصراط المستقيم ] بإذن الله عزوجل يبين لك العقيدة السليمة على نهج النبوة ، المأخوذه من الكتاب والسنة ، و بإذن الله يبين لك شبهات العصر و مكائد الفرق الضالة . و نسأل الله الهداية والتوفيق.

بسم الله الرحمن الرحيم

١

متن

# هذا الصراط المستقيم

للشيخ : عبد الله عبد الرحمن

اعلم

## باب الاول / بداية الخلق

اعلم هداك الله كان الله ولم يكن غيره وكان عرشه على الماء (هود آية ٧) كما كان الله ولم يكن غيره وكان عالماً بكل شيءٍ علماً تاماً وازلياً وهو علام الغيوب يعلم ماكان ومالم يكن . لو يكون كيف يكون وهو بكل شيءٍ عليم ، ثم كتب الله مقادر الخلائق بخمسين الف سنة قبل أن يخلق السموات والارض في اللوح المحفوظ جملةً وتفصيلاً

اللوح المحفوظ : الإيمان به واجب وكيفيتُهُ مجهول وإنكاره كفر ثم شاء عزوجل ان يخلق وهو بديع السموات والارض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ، اي كتب الله مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ ثم شاء ان يحدث فحدث ، وإذا يُريدُ شيئاً فإنما يقولُ لهُ كن فيكون وهو على كل شي قدير

وخلق كل شيءٍ فقدّرهُ تقديرا وكان امرُ الله قَدَراً مقدوراً خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش

الاستواء على العرش معلوم وكيفيتهُ مجهول ، والايمان به واجب وسؤال عنه بدعه وانكاره كفر

وخلق الملائكة من نور ، وهم عباد الرحمن لا يعصون الله أبداً وخلق جان (إبليس) من نار وفي علمه كان يعلم ان ابليس يعصيه ولكن خلقهُ لحكمة بالغة وهو الحكيم العليم

وخلق الجنة والنار، حُجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار بالشهوات وخلق أهلاً لهذا وأهلاً لهذا، أي أن الله عزوجل يعلم أهل الجنة وأهل النار قبل أن يخلقهم وهو بكل شيءٍ عليم.
وخلق آدم عليه السلام من طين الأرض وسكن في السماء

الفائدة

اعلم هداك الله

① كان الله ولم يكن غيره وكان عالماً بكل شيءٍ قبل إيجادها وهو علام الغيوب قال الله عزوجل (وهو بكل شيءٍ عليم)
قال الله عزوجل (وسع ربنا كل شيء علماً)

② كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، كتب آجال العباد كلهم وأرزاقهم وأشكالهم وسعادتهم وشقاوتهم وأعمالهم الطاعات والسيئات وكتب من يدخل الجنة ومن يدخل النار، كل هذا في علم الله عزوجل وهو بكل شيءٍ عليم
قال الله عزوجل (الم تعلم أن الله يعلم ما في السموات والأرض إن ذلك في كتب إن ذلك على الله يسير)

قال الله عزوجل (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) الحديد٢٢
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق بخمسين ألف سنة قبل أن يخلق السموات والأرض

③ ثم شاء وما يكون شيئاً في الأرض ولا في السماء إلا بمشيئة ويدخل في ذلك أفعال المخلوقين
قال الله عزوجل (ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون) الأنعام ١٣٧

④ ثم خلق كل شيء فقدره تقديراً ويدخل في ذلك أفعال العباد كله بأن جميع الكائنات مخلوقة لله عزوجل بذواتها وصفاتها وحركاتها
قال الله عزوجل (الله خلق كل شيءٍ وهو على كل شيء وكيل) الزمر ٦٢
(ألا له الخلق والأمر)

## باب الثاني
## " سبب الضلاله "

اعلم هداك الله ان الله عزوجل بين لنا تمهيد خلق آدم عليه السلام وسبب ضلالة العباد، كما قال الله عزوجل (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) البقره ٣٠-٣٢ وإذ قال الله عزوجل للملائكة إني جاعل في الارض خليفة اي ان الله عزوجل اخبر الملائكة بأنهُ يخلق ويجعل في الارض خليفة

قالوا اتجعل فيها من يفسدُ فيها ويسفك الدماء، ماقالوا إعتراضاً ولا حسداً ولكن قالوا لكي يعلمون الحكمة في هذه الخلق قال الله عزوجل إني اعلم مالا تعلمون اي إني أعلم الحكمة في هذه الخلق لأن الملائكة قالوا (من يفسدُ فيها ويسفك الدماء) وأن الله عزوجل كان يعلم أن فيهم الانبياء والصدقين والشهداء والصالحين والزهاد والموحدين المخلصين ثم ان الله عزوجل فضل على آدم عليه السلام وعلم ادم الاسماء كلها وهذا يدل على العلم

اعلم هداك الله ان الله عزوجل خلق ادم بيديه ونفخ فيه من روحه اي ان الله عزوجل خلق روح ثم جعل الروح في جسد ادم ثم علم آدم الاسماء كلها وفضل هذا الخلق البشر ب العلم فلهذا يجب علينا ان نتعلم واول واجب علينا ان نتعلم التوحيد ونعرف الصراط المستقيم حتى نتجنب من الشرك والكفر و صراط الجحيم

(ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس لم يكن من الساجدين قال مامنعك ان تسجد اذ أمرتك قال أنا خيرٌ منه خلقتني من نار وخلقتهُ من طين) الاعراف ١٢

(قال يا إبليس مامنعك ان تسجد لما خلقت بيديّ استكبرت ام كنت من العالين قال أنا خيرٌ منه خلقتني من نار وخلقته من طين) ص ٧٦

فقاس إبليس لعنه الله قياساً باطلاً إذ قال انا خيرٌ منه أنا ناري وهو طيني وما عُبِدَتِ الشمس والقمر والأصنام وما عبدت الطواغيت وما غُيِّرَت حكم الله عزوجل بأحكام وضعيه إلا بقياس باطل

اعلم هداك الله ان سبب الضلالة في كل القرون هو تقديم العقل على النقل

## فوائد

① سبب الضلاله هو تقديم العقل على النقل فيجب على المسلمين ان يأخذوا دينهم وعقيدتهم من القرآن والسنة نقلاً لا عقلاً

② لا يجوز القياس في أوامر الله عزوجل

③ الخير فيما أختاره الله عزوجل لنا اي ليس في عقولنا

④ يجب على المسلمين ان يطيعوا الله عزوجل طاعةً كاملةً لدينه وحكمه ولا يدخلون في ذلك (الفاضل والمفضول) اي لا يحكمون بعقولهم

باب الثالث

# سبب الشرك و الكفر

قال الله عزوجل (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ) البقرة ٣٤

قال الله عزوجل ( ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس لم يكن من الساجدين * قال ما منعك الا تسجد اذ أمرتك قال أنا خيرٌ منه خلقتني من نار وخلقته من طين * قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين * قال أنظرني الى يوم يبعثون * قال انك من المنظرين * قال فبما اغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم * ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين * قال اخرج منها مذؤوماً مدحوراً لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين * ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين * فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماوري عنهما من سوءاتهما وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين اوتكونا من الخالدين * وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين * فدلاهما بغرور ) الاعراف ١١ـ ٢٢

قال الله عزوجل ( إذ قال ربك للملائكة إني خالقٌ بشراً من طين * فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين * فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا ابليس أبا واستكبر وكان من الكافرين قال يا إبليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين * قال انا خيرٌ منه خلقتني من نار وخلقته من طين * قال فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك

لعنتي الى يوم الدين * قال ربي فأنظرني الى يوم يبعثون *
قال فإنك من المنظرين * الى يوم الوقت المعلوم * قال
فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين (ص
٧١ - ٨٣)

اعلم اهداك الله ان ابليس اول من قاس قياساً باطلاً إذ قال انا
خير منه خلقتني من نار، وخلقته من طين فضل ضلالاً بعيداً
بسبب تقديم العقل على النقل، ثم ابى واستكبر وكفر

اعلم هداك الله إن ابليس كان يعيش في السماء مع الملائكة وكان
يصلي ويسبح معهم وكان يؤمن بالله (أي كان يؤمن بوجود الله
وعظمته وقدرته) إذ قال خلقتني من نار، وكان يؤمن بالملائكة
عين اليقين وكان يؤمن باليوم الاخر إذ قال (أنظرني الى يوم يبعثون)
وكان يؤمن بالجنة والنار وهو لعنه الله رأى الجنة بعينه وكان
يؤمن بقدرة الله ايماناً تاماً إذ قال (أنظرني الى يوم يبعثون)
إن ابليس لعنه الله رأى الانبياء والمرسلين وشاهد نزول
الكتب السماوية ولكن كافراً جاحداً ملحداً وهو في النار ومن
مثله الذين يعلمون الحق ولا يتبعونه.

إعلم هداك الله ان إبليس لعنه الله كان عنده علم التوحيد وليس
عمل التوحيد كان يعلم ان الله عزوجل خلقه وخلق كل شيء
وهو الخلاق العليم إذ قال (ربي خلقتني من نار، وخلقته من طين)
وهذا توحيد الربوبية اي لله الخلق والامر قال (انظرني
الى يوم يبعثون) وهذا توحيد الالوهية وقال (فبعزتك لاغوينهم
اجمعين) وهذا توحيد الاسماء والصفات ولكن ما عنده توحيد
الحاكمية إذ لما حكم الله عزوجل ان اسجدوا لآدم، فأبى
ابليس لعنه الله وكان من الكافرين وكذلك ممن يقولون
نحن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر

ولكن لا يحكمون بحكم الله اي يرفضون حكم الله عزوجل هُم الكفار ولو يدعون الاسلام كما قال عزوجل ( الم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به و يريد الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيدا ) النساء ٦٠

اعلم هداك الله إن الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والإنقياد له بالطاعه ولكن إبليس لعنه الله وجنوده واعوانه واتباعه لا يستسلمون لحكم الله ولا يطيعون الله عزوجل

إن إبليس لعنه الله كان في السماء وكان يصلي مع الملائكه ولكن أبى أن يطيع الله عزوجل في حكمه السجود لادم فكفر وهكذا كثير من الناس يقولون نحن نعبد الله عزوجل ولكن لا يطيعون الله عزوجل لأحكامه فهم مثل إبليس ولكن لا يعلمون

## فوائد

اعلم هداك الله

① سبب الضلاله هو تقديم العقل على النقل

② سبب الكفر هو الاباء والاستكبار لأوامر الله عزوجل ولحكمه

③ يجب على المسلمين ان يطيعون الله عزوجل كما أمرهم الله لا كما هم يريدون

④ يجب علينا ان نطيع الله عزوجل ونأخذ الدين كله شرعه واحكامه في الكتاب والسنه لا مثل الكفار الذين قالوا إن اوتيتم هذا فخذوه و إن لم تؤتوه فاحذروا

⑤ إبليس لعنه الله كان يعلم علم التوحيد ولكن أبى في توحيد الحاكميه بسبب المفسده في عقله الخبيث اذ قال انا خير منه وهكذا كثير من الناس الذين يقولون آمنا بالله ويعلمون علم التوحيد ولكن لا يحكمون بحكم الله عزوجل توحيد الحاكميه ويقولون مانحكم بحكم الله بسبب مفسده العصر الحاضر هم الكفار فحذرهم

⑥

باب الرابع
التأويل والقصد

قال الله عزوجل ( وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين * فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدوا ولكم في الارض مستقر ومتع الى حين * فتلقى ءادم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم ) البقره ٣٥-٣٧

قال الله عزوجل ( ويآدم اسكن انت وزوجك الجنه فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجره فتكونا من الظالمين * فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماوري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهكما ربكما عن هذه الشجرة إلا ان تكونا ملكين اوتكونا من الخالدين * وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين * فدلهما بغرور ) الاعراف ١٩-٢٢

اعلم هداك الله إن الله عزوجل قال لآدم وزوجه اسكنوا الجنة وكلا منها رغداً من ثمارها وطعامها وشرابها ولا تقربا هذه الشجرة اي لاتأكلوا من هذه الشجره فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين اوتكونا من الخالدين اي إذا اكلتم من هذه الشجرة تعيشون في الجنه خالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فأكلا منها فعصى آدم ربه فغوى

اعلم هداك الله إن ادم عليه السلام ما اكل من الشجرة حتى يعصي الله عزوجل ولكن اكلها حتى يكون من الخالدين في الجنه، اي اكلها بتأويل حتى يكون من الخالدين في الجنة ولكن بهذا التأويل خرج من الجنه.

الحمدلله الذي رزقها التوبه ( وقالوا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ) والحمد لله الذي فتح لنا باب التوبه حتى تطلع الشمس من مغربها

اعلم هداك الله إن كثير من الناس واقعين في التأويل وهم لا يعلمون ويحسبون انهم مهتدون ويحسبون انهم يحسنون صنعا ولكن ضل سعيهم وهم لا يشعرون وهم قد دخلوا في الكفر بتأويل باطل ما إذاً نحن نحكم على الكفار بالكفر وعلى فاعل الكفر بالكفر ولو كان عندهم تأويل غير معتبر كالذين يحكمون بغير ما انزل الله بتأويل او الذين يوالون من حاد الله ورسوله بتأويل او الذين يقاتلون في سبيل الطاغوت بتأويل هم العدو كالذين يعبدون الاصنام لا فرق بينهم

بداية الجاهليه على الارض

قال الله عزوجل ( وقالوا لا تذرنّ ءالهتكم ولا تذرنّ وداً ولا سواعاً ويغوث ويعوق ونسرا * وقد اضلوا كثيراً ولا تزد الظالمين إلا ضلالا ) نوح ٢٣ - ٢٤

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصاباً وسموها بأسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى هلك اولئك ونسي العلم عبدت . البخاري

اعلم هداك الله إن وداً وسواعاً ويغوث ويعوق ونسرا اسماء رجال صالحين بعد ادم عليه السلام . وبعد آدم عليه السلام كان الناس يعيشون عشرة قرون على التوحيد وهؤلاء الرجال

الصالحين كانوا ينصحونهم وعندهم اتباع كثير، لما ماتوا زين الشيطان لقومهم ان يكرموهم ويجعلون لهم القبور والسراج فوق قبورهم احتراماً لهم وصوروا صورهم لينشطوا على طاعه الله إذا رأوها ثم طال الامد وجاء غير اولئك فقال لهم الشيطان إن اسلافكم يعبدونهم ويتوسلون بهم وبهم يسقون بهم المطر فعبدوهم ولهذا وصى رؤساؤهم للتابعين لهم ان لا يدعوا عبادة هذه الالهة

اعلم هداك الله ان سبب الجاهليه فوق الارض هو الانحراف عن الحق إلى الباطل بعقوليهم وبقياسات ما أنزل الله بها من سلطان ثم يجعلون لانفسهم تأويلات، هكذا بدأت الجاهلية فوق الارض، الغلوا في الصالحين وبناء القبور لهم ولا فرق بين من يدعوا الملائكه او قبور الصالحين او يدعوا الاصنام كل هذا اشرك

(١) عن عائشه وابن عباس رضي الله عنهما قالا (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لعن الله اليهود والنصارى أتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا)) متفق عليه

(٢) عن إبن عباس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج)
رواه ابو داود

(٣) عن حيان بن حصين قال: قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (الاتدع صورةً الا طمستها ولا قبراً مشرفاً إلا سويته) مسلم

(٤) عن ابي مرثد كناز بن حصين قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها) مسلم

⑤ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا تطروني كما أطرت اليهود والنصارى أنا عبد الله ورسوله )

(( لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فأنما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ))

## فوائد

① إن آدم عليه السلام ما اكل من الشجرة حتى يعصي الله عزوجل ولكن اكل منها حتى يكون من الخالدين في الجنه وإن الله عزوجل ماقبل منه

② كثير من الناس واقعين في الكفر والشرك ويقولون ما نريد ان نكفر او نشرك بالله اي ابطال التأويل والقصد في مسائل التوحيد والشرك

③ المشركين في زمن نوح عليه السلام والمشركين في زمن محمد صلى الله عليه وسلم والمشركين في زماننا يدعون الاولياء والصالحين فلا فرق بينهم

④ سبب الجاهليه الاولى كان الغلو في قبور الصالحين

⑤ يجب علينا ان نطيع أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم ( الا تدع صورةً الا طمستها ولا قبراً مشرفاً إلا سويته )

## باب الخامس
## الحكمه في قصه نزول الوحي

اعلم هداك الله ان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من ذرية اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام

نُبئَ بـ(إقرأ) وأرسل بـ(قم فأنذر) بعثه الله عزوجل حتى يدعوا الى التوحيد وعبادة الله عزوجل مخلصين له الدين وبيَّن لنا (الصراط المستقيم) ونهانا عن الشرك وبعثهُ الله عزوجل بالنذارة عن (صراط الجحيم)

قالت عائشه رضي الله عنها (اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقه في النوم فكان لايرى الرؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه (وهو التعبد) الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجه فيتزود لمثلها حتى جائهُ الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك (إقرأ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ما انا بقارئ) قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (إقرأ) فقلت ما انا بقارئ فأخذني فغطني الثانيه حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني وقال (اقرء) فقلت ما انا بقارئ فأخذني فغطني الثالثه حتى بلغ مني الجهد فقال (إقرءْ بإسم ربك الذي خلق * خلق الانسان من علق * اقرأ وربك الاكرم * الذي علم بالقلم * علم الانسان مالم يعلم) فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجه فقال (زملوني) فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجه مالي واخبرها الخبر وقال (لقد خشيت علي) فقالت له كلا ابشر والله لا يحزنك الله ابداً إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق)

رواه البخاري ومسلم

اعلم هداك الله اول ما انزل الله به (إقرء) بصيغه الامر، اي الامر بالعلم وأول مافرض على المسلمين هوان يتعلمون (العلم) ثم نزل (يا أيها المدثر * قم فأنذر * وربك فكبر * وثيابك فطهر * والرجز فاهجر * ولاتمنن تستكثر * ولربك فاصبر)

المدثر ١-٧

قم فأنذر: اي قم فأنذر بصيغه الامر انذر الناس عن الشرك والكفر وادعوهم إلى التوحيد والاسلام

وربك فكبر: عظِّمْهُ بالتوحيد والعبادات

وثيابك فطهر: طهر اعمالك من الشرك والجاهلية ولاتكون الطهارة إلا بالتوحيد

والرجز فاهجر: الرجز كل مايعبد من دون الله من الاصنام والاشجار والقبور والطواغيت اهجرها واهلها والبراءة من كل ما يعبد من دون الله واهله

اول مافرض الله علينا (العلم ثم العمل) بصيغة الامر فربط العلم بالعمل ان محمداً صلى الله عليه وسلم نُبِّئَ بالعلم وارسل بالعمل

# الحكمة في نزول الوحي
# وكشف شبهات العصر

١- إعلم هداك الله ان العلم والعمل ركنان أساسيان في الايمان والاسلام لأن الله عزوجل فرض العلم والعمل في بداية نزول الوحي وبهذا كشف الله لنا فتنة العصر (المرجئة) الذين يخرجون الاعمال من الايمان. والايمان عندهم العلم بلا عمل

٢- اعلم هداك الله ان اول ما ارسل الله الرسول صلى الله عليه وسلم بالتوحيد والبراءة من أهل الشرك والكفر إذ قال الله عزوجل (والرجز فاهجر) اي براءة من الشرك والكفر وأهله وبهذا كشف الله لنا فتنة (السياسيين مايسمى بالاسلاميين) الذين يوالون أهل الشرك والكفر

٣- اعلم هداك الله ان اول مافرض الله علينا قبل الصلاة والصيام هو (وربك فكبر وثيابك فطهر) اي كبر ربك بالتوحيد بلا شرك وطهر اعمالك من كل انواع الشرك فبهذا كشف الله لنا فتنة الصوفيين الذين يدعون القبور ويجعلون لله انداداً ولا يوحدون الله عزوجل

# فوائد

اعلم هداك الله

١- اول ما فرض الله علينا العلم والعمل فالإسلام هو العلم والعمل وهذا الصراط المستقيم

٢- والذين يعلمون العلم ولا يعملون به هُم المغضوب عليهم والذين يعملون العمل بدون العلم هم الضالين

٣- ان الله عزوجل لايرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا الصالحين والاولياء

## باب السادس
## الاسلام

اعلم هداك الله ان الاسلام هو إستسلام لله بالتوحيد والانقياد
له بالطاعه والبراءه من الشرك واهله

قال الله عزوجل ( إن الدين عند الله الاسلام ) آل عمران ١٩
قال الله عزوجل ( افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات
والارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون ) آل عمران ٨٣
قال الله عزوجل (ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه
وهو في الاخرة من الخاسرين ) آل عمران ٨٥
قال الله عزوجل (ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو
محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا ) النساء ١٢٥
قال الله عزوجل (اليوم ورضيت لكم الإسلام ديناً ) المائده ٣

## اركان الاسلام

١- شهاده : لا اله الا الله ( شهد الله انه لا اله الا هو ) آل عمران ١٨
محمد رسول الله ( لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف
رحيم ) التوبه ١٢٨

٢- الصلاة : ( إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً )
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان بين رجل وبين الشرك
والكفر ترك الصلاة )
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( العهد الذي بيننا وبينهم
الصلاة فمن تركها فقد كفر ) هذا يدل على أن
تارك الصلاة يكفر وجاحدها يكفر وهي اصل من اصول الدين
قال ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عزوجل (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة ....)
ليس معناه اضاعوها تركوها بالكلية ولكن اخروها عن اوقاتها (فكيف بتاركها)

وقال عز وجل (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) الماعون

١٨ ساهون يعني اضاعوها عن وقتها

٣- الصيام : (يايها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ) البقره ١٨٣

وان تارك الصيام يأثم وجاحد الصيام يكفر

٤- الزكاة : ( وءاتوا الزكاة )
وان تارك الزكاة يأثم وجاحد الزكاة يكفر
واذا طائفة امتنعوا لدفع الزكاة فحكمهم حكم الطائفة الممتنعة ويجب قتالهم على المسلمين

٥- الحج : (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ) ال عمران ٩٧

وان تارك الحج يأثم وجاحد الحج يكفر

اعلم هداك الله ان دين الانبياء والمرسلين كلهم الاسلام بالتوحيد ولكن بشرائع مختلفه ، الدين ثلاث مراتب وهو (الاسلام و الايمان والاحسان) كما جاء في حديث جبريل المشهور عن عمر رضي الله عنه قال ( بينما كنا جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان و تحج البيت ان استطعت إليه سبيلا ، فقال صدقت ، فعجبنا له يسأله ويصدقه وقال ، اخبرني عن الايمان قال ( ان تؤمن بالله وملائكته و

كتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره ، قال صدقت )
وقال اخبرني عن الاحسان قال ( ان تعبد الله كانك تراه
فإن لم تكن تراه فإنه يراك )

اعلم هداك الله ان الاحسان اعلى مراتب الدين وهو ان تعبد
الله كانك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك

قال الله عزوجل ( وتوكل على العزيز الرحيم * الذي يراك
حين تقوم ) الشعراء ٢١٧

قال الله عزوجل ( ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون ) النحل ١٢٨

## باب السابع
## الايمان

اعلم هداك الله الايمان هو إعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعه وينقص بالمعصيه

وان اركان الايمان سته كما جاء في حديث جبريل المشهور قال اخبرني عن الايمان: قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره

قال شيخ الاسلام إبن تيميه: الايمان قول القلب وقول اللسان وعمل القلب واللسان والاركان

قال الشافعي رحمه الله (كان اجماع من الصحابه والتابعين من بعد هم يقولون إن الايمان قول وعمل)

اعلم هداك الله الايمان هو إعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان كما قال الله عزوجل (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من ءامن بالله واليوم الاخر والملائكه والكتب والنبين وءاتى المال على حبه ذوي القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وءاتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصبرين في الباساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون) البقره ١٧٧

اعلم هداك الله الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصيه كما قال الله عزوجل (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم ءايته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون) الانفال ٢

قال الله عزوجل (هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع إيمانهم) الفتح ٤

الايمان: اعتقاد بالجنان (الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره)

وقول باللسان (شهاده ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله)

وعمل بالجوارح والاركان (الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد)

والايمان درجات اي (شُعَبْ) يزيد بالطاعه وينقص بالمعصية كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الايمان بضع وسبعون شعبة أعلاها كلمة لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان) متفق عليه

مراتب الايمان

١. ركن: هو مالا يتم الايمان الا به وهو داخل حقيقه الايمان مثل الشهادة والصلاة

٢. الشرط: هو مالا يتم الايمان الا به وهو خارج حقيقه الايمان مثل الولاء والبراء والكفر بالطاغوت

٣. الواجب: هو ما يؤجر فاعله ويأثم تاركه (الزكاة والصيام ....

٤. المستحب: شرط الكمال هو يؤجر فاعله ولا يأثم تاركه (السنن الندب)

والدليل قال الله عزوجل (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بأذن الله ذلك هو الفضل الكبير) فاطر ٣٢

اعلم هداك الله المرجئه يقولون الاعمال كلها شرط الكمال وهذا مخالفة لعقيدة اهل السنه والجماعة

اعلم هداك الله ان التلازم بين الظاهر والباطن لاشك فيه كما بين الله عزوجل لنا (الذين ءامنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب) الرعد ٢٩

آمنو: الباطن

الظاهر: عملوا الصالحات

(ونودوا ان تلكم الجنه اورثتموها بما كنتم تعملون) الاعراف ٤٣

اعلم هداك الله كثير من الفرق الضاله ضلوا في مسائل الايمان وهذه أقوال الفرق الضاله في مسائل الايمان

١- الخوارج قالو الايمان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعه ويزول بالمعصيه

٢- الخوارج المتأخرين قالوا الايمان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعه ويزول بالكبائر

٣- المعتزله قالو الايمان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعه ويزول بالمعصيه ولكن

صاحبه كافر في احكام الدنيا و يوم القيامه في منزله بين المنزلتين لا إلى الجنة ولا الى النار

٤. الجهميه يقولون الايمان هو الاقرار بالقلب (وعندهم فرعون مسلم والشيطان يدخل الجنه والجهميه كفروا لإنهم عطلوا الاسماء والصفات)

٥. الكراميه يقولون الايمان قول باللسان سواءً كان مازحاً او جاداً أو حتى مستهزاءً او سكراناً بمجرد النطق بالشهادتين فهو مسلم

ثم ظهروا اكبر فتنة العصر وهم المرجئة

١. المرجئه الاوائل يقولون الايمان هو تصديق بالجنان وقول باللسان لايزيد ولا ينقص، اي ايمان اي شخص فاسق كايمان جبريل وميكائيل والاعمال شرط الكمال يعني مستحبات

٢. المرجئه العصر يقولون الايمان تصديق بالجنان وقول باللسان وعمل بالاركان ولكن الاعمال شرط الكمال يعني الاعمال من مستحبات الايمان ويقولون الايمان لايزيد ولا ينقص

اعلم هداك الله المرجئه يخرجون الاعمال من مسمى الايمان خلافاً لقول الله تعالى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب) ويقولون الاعمال شرط الكمال ليس شرطاً لدخول الجنه خلافاً لقول الله عزوجل (ونودوا ان تلكم الجنه أُورثتموها بما كنتم تعملون) الاعراف ٤٣
ويقولون الايمان لايزيد ولا ينقص خلافاً لقوله الله عزوجل

(إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون) الانفال ٢
قال الله عز وجل (هو الذي انزل السكينه في قلوب المؤمنين ليزدادُ إيماناً مع إيمانهم) ويقولون الايمان لا يتشعب اي بدون درجات خلافاً لقوله النبي صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبه اعلاها قول لا اله الا الله وادناها إماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبه من الايمان)
واهل السنه والجماعه الطائفه الناجيه المنصوره يقولون كما قال اهل السلف وهو الايمان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعه وينقص بالمعصيه

## باب الثامن
## شروط لا اله الا الله

اعلم هداك الله ان كلمة لا اله الا الله كلمة التوحيد وكلمة الحق وكلمة الاخلاص واول واعظم واجب واهم واجب على المسلمين وهي العروة الوثقى ومعناها لا معبود بحق الا الله من قال هذه الكلمة عالماً بمعناها عاملاً بمقتضاها اي التوحيد وضده الكفر والشرك صار مسلماً ومن قالها ولا يعلم معناها اوقالها عالماً بمعناها ولا عاملاً بمقتضاها لم يكن مسلما ولوكان يدّعي الاسلام وهي كلمه عظيمه وهي العروه الوثقى وكلمه التقوى وتنقسم الى قسمين النفي والاثبات النفي الشرك واثبات التوحيد

قال رجل لوهب بن منبه أليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولاكن لكل مفتاح أسنان وأسنان مفتاح الجنه شروط كلمه لا اله الا الله

اعلم هداك الله ان شروط لا اله الا الله عشره فمن قالها وعمل بشروطها دخل الاسلام ومن قالها ولم يعمل بأحد شروطها لن يدخل الاسلام ولوكان يدعي ذلك

١- العلم المنافي للجهل العلم بمعناها نفياً وإثباتاً كما قال الله عزوجل (فاعلم انه لا اله الا الله)

٢- اليقين المنافي للشك اي يطمئن قلبه إليه بدون تسرب شيء من الشكوك قال الله عزوجل (الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخره هم يوقنون) وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله

لا يلقى بها عبد غير شاك فيها الا دخل الجنة (مسلم)

٣- القبول المنافي للرد اي يقبل كل من اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه وجوارحه يؤمن بكل ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويقبله كله ولا يعارض ابدا ولا يحرفه ابداً ويدخل في ذلك الحكم بما انزل الله عزوجل والقصاص كما قال الله عزوجل (يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان أوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا) المائده ٤١

٤- الانقياد المنافي للترك هو الاستسلام والاتباع بأفعال وعدم التعقب لشي من حكم الله عزوجل قال تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما

٥- الصدق منافي للكذب ان يكون صادقاً في إيمانه و عقيدته واعماله وعباداته قال تعالى يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله صادقاً بها دخل الجنه والصدق يأتي بعد القبول والانقياد اي من قال لا اله الا الله قبولاً وانقياداً او صادقاً بها دخل الجنه

٦- الاخلاص منافي للشرك اي بأن جميع اقواله وافعاله خالصاً لوجه الله وابتغاء مرضاته قال الله عزوجل (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) وقال الله عزوجل (الا لله الدين الخالص) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (من قال لا اله الا الله خالصاً بها قلبه اسعد الناس يوم القيامه) البخاري

٧- المحبه المنافيه للبغض اي محبه هذه الكلمه العظيمه ويحب الله عزوجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ويقدم محبه الله ورسوله على كل محبه ويقوم بشرط المحبه ولوازمها فيحب الله عزوجل بالإجلال والتعظيم والخوف والرجاء ويحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله عزوجل قال الله عزوجل (يا ايها الذين ءامنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومه لائم)

قال الله عزوجل (ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله والذين ءامنوا اشد حباً لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب)

فهولاء الذين بين الله شأنهم في هذه الايه يحبون الله ولكنهم يحبون غيره مثل محبته مع ذلك سماهم الله بالظالمين والظلم هنا يعني الشرك

٨- الكفر بالطاغوت اي لا يجتمع الايمان والطاغوت ابداً
قال الله عزوجل (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها)

قال الله عزوجل (ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)

٩- التلفظ بها قال تعالى (قولوا ءامنا بالله وما انزل الينا)

وقال صلى الله عليه وسلم (من قال لا اله الا الله دخل الجنة)
قولاً وقلباً وعملاً

١٠- العيش معها والموت عليها من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اي يعيش عليها مقتضياتها ولا ينقض دينه بأحد من نواقض الاسلام والدوام عليها والموت عليها

الفوائد

١- مفتاح الجنة ومفتاح الاسلام كلمة لا اله الا الله بكل شروطها ومن نقض شرطاً من شروطها لم يكن مسلماً ولو كان يدعي الاسلام

٢- من قال لا اله الا الله عالماً بمعناها وعاملاً بمقتضاها صار مسلماً ومن قالها ليس عالماً بمعناها او قالها عالماً بمعناها ولكن ليس عاملاً بمقتضاها لم يكن مسلماً ولو كان يدعي الاسلام

## باب التاسع
## محمد رسول الله

إعلم هداك الله ان محمد عبدالله ورسوله عليه الصلاة والسلام نبئ بـ (أقرأ) وارسل بـ (قم فأنذر) اي جاء بالعلم والعمل ولا خير الا دل الامه عليه وهو التوحيد وكل ما يحبه الله ويرضاه ولا شر الا حذرها منه وهو الشرك وجميع مايكره الله ويأباه وبعثه الله للناس كافة الجن والانس

### شروط محمد رسول الله

١- الايمان به قال تعالى (امنوا بالله ورسوله)

٢- تصديقه فيما أخبر: وهو الصادق المصدوق (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى)

٣- طاعته فيما امر (من يطع الرسول فقد اطاع الله) واجتناب ما نهى عنه (ومن يعص الله والرسول فإن له نار جهنم خالداً فيها)

٤- وان لا يعبد الله إلا بما شرع (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)

٥- نصرته في حياته وبعد مماته (فالذين ءامنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النورَ الذي أُنزل معه أولئك هم - المفلحون)

٦- محبته ومحبة سنته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من والده وولده)

٧- تعزيره وتوقيره قال تعالى ( وقال الله إني معكم لئن أقمتم الصلاة وءاتيتم الزكاة وءامنتم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضاً حسناً ) المائده

٨- عدم الغلو فيه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا تطروني كما أطرت اليهود والنصارى فأنا عبدالله ورسوله )

# باب العاشر
# العبادة

قال الله عزوجل ( وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون )
اي ليوحدون يعني يعبدون الله بالتوحيد ولا يشركون به شيئاً

العباده في اللغه : من الذله

العباده في الشرع : عبادة عما يجمع كمال المحبه و الخضوع والخوف والرجاء لله عزوجل وكمال التوكل عليه او اسم جامع لكل مايحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة

اعلم هداك الله ان العباده لا تسمى عباده الامع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى صلاة إلامع الطهارة والعبادة تبطل بالشرك والكفر كما الطهارة تبطل بالحدث اي بأحد من نواقض الطهارة

شروط العبادة أثنان

١. الاخلاص
٢. الاتباع

شرط الاول ① الاخلاص يجب علينا ان نصرف العباده لله عزوجل وحده بالاخلاص وأن الله لا يرضى ان يشرك معه في العبادة لا نبيٌ مرسل ولا ملك مقرب ولا رجلٌ صالح فكيف بالطواغيت والرؤساء القوميين . قال تعالى ( وادعوه مخلصين له الدين ) الاعراف قال تعالى ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء )

الجن ١٨ - يونس ١٠٤ - ١٠٦ - هود ٢ - ٤ - العنكبوت ٦٠ - الزمر ٢ - ١١ - غافر ١٤ - ٦٥

إعلم هداك الله ان الله عزوجل لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته والعباده عبارةٌ عن الخضوع والانقياد والطاعه لله عزوجل بلا شريك كما قال الله عزوجل (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) قال عدي بن حاتم الطائي لما جاء إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء (أتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) قال عدي إنهم لم يعبدوهم فقال رسول الله بلى إنهم حرموا عليهم الحلال وأحلوا الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم الترمذي وامام أحمد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر لنا (أتخذوا أحبارهم و رهبانهم ارباباً من دون الله) حتى لا يبقى حجةٌ للفرق الضاله الذين يقولون نحن مسلمين نصلي ونصوم ونصرف العبادة لله ولكن يحكمون بغير ما انزل الله وهم يتخذون الطواغيت والقوانين الوضعيه ارباباً من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون

- إذاً العباده هي الخضوع والانقياد لله عزوجل لشرعه ولحكمه بالاخلاص بدون شرك والذين يخضعون و يتبعون الطواغيت والقوانين الوضعيه يعني يعبدون الطواغيت وينفذون احكام الطواغيت الوضعيه وهذا صرفٌ للعباده لغير الله وهذا هو الشرك الاكبر

الشرط الثاني

② الاتباع يجب علينا ان نصرف العباده قلباً وقولاً وعملاً لله عزوجل نقلاً ولا عقلاً ان الله عزوجل خلقنا ورزقنا حتى نعبده وشرع لنا شرعاً وحدَّ لنا حدوداً لعبادته ان الله عزوجل لا يرضى ان نعبده بهوانا ولا بعقولنا لان

العبادة بالقول والعمل يدخل في الشرك فلهذا يجب علينا ان نعبد الله عزوجل كما امرنا نقلاً اي العبادة توقيفيه ان الله عزوجل خلقنا ولم يتركنا ولكن أرسل إلينا رسولاً وانزل إلينا كتاباً وفرض علينا العباده وبين لنا كيفيتها فمن أطاعه دخل الجنه ومن عصاه دخل النار كما قال الله عزوجل (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولائك رفيقا) النساء ٦٩

قال الله عزوجل (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) مسلم

والعباده بدون الاتباع تكون بدعه وكل بدعةٍ ضلال.

## اركان العباده

اركان العباده ثلاث

اعلم هداك الله ان للعباده ثلاثه اركان فمن ترك ركناً فقد ضل ضلالاً بعيداً

١- المحبه: (الذين آمنوا أشد حباً لله) البقره

٢- الخوف: (فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين) آل عمران ١٧٥

٣- الرجاء: (لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً)

اعلم هداك الله ان للعباده ثلاثه اركان فمن ترك ركناً من أركانها فقد ضل ضلالاً بعيداً، كالمرجئه الذين عبدوا الله بالرجاء وتركوا الخوف ولهذا أخرجوا الاعمال من اهل الايمان لأنهم أستعانوا بآيات الرجاء والرحمه فقالوا لو ما نحتاج

العمل لان الله عزوجل أرحم الراحمين ولهذا تركوا الاعمال وبهذا دخلو في الضلال وقالوا للناس افعلوا الفواحش والمنكرات انتم من اهل الجنة وقرءوا على الناس آيات الرحمة والرجاء وتركوا آيات العذاب والحساب والرهبة صاروا سبباً لضلال الناس.

والخوارج الذين عبدوا الله بالخوف وتركوا الرجاء واستعانوا بآيات العذاب والحساب ولهذا قالوا من فعل الكبائر يدخل النار نعوذ بالله من هذه الضلالة

والصوفية الذين عبدوا الله بالمحبة وتركوا الخوف والرجاء ولهذا اتبعوا سُبُل الضلالة خلافاً لآيات الله عزوجل (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم)

وحقيقة الصوفية لا يحبون الله ولكن يحبون الطرق الشركية ويحبون قبور الصالحين

إعلم هداك الله ان هذه عقيدة أهل السنة والجماعة الطائفة الناجية المنصورة في مسائل العبادة

ان الله عزوجل خلقنا ورزقنا للعبادة (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) اي ليوحدون ولهذا ارسل الينا رسوله وشرع لنا شرعاً وحدَّ لنا العبادات من أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار

قال الله عزوجل (ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم * ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) النساء ١٣-١٤

وان الله عزوجل لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا
نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا رجل صالح ولا الطواغيت والرؤساء
القرمين ولهذا يجب علينا ان نصرف العباده لله عزوجل مخلصين
له الدين (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) والعباده
توقيفيه فلذلك يجب علينا ان نعبد الله كما امرنا (نقلاً
لا عقلاً) قال تعالى (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا)
اعلم هداك الله ان اهل السنه والجماعه يعبدون الله بشرطين
(الاخلاص والاتباع) وإن اهل السنه والجماعه يصرفون العباده
لله عزوجل بالاخلاص بلا شرك ونقلا من الله عزوجل ورسوله
بلا بدعه ويعبدون الله عزوجل محبتاً وخوفاً ورجاءً اي
ويكونون أشد (حباً وخوفاً ورجاءً) لله عزوجل

المحبه (والذين امنوا أشد حباً لله)
الخوف (فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين)
الرجاء (لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً)

والفرق بين اهل السنة والجماعة الطائفه الناجية المنصورة
مع الفرق الضالة كالمرجئة والخوارج والصوفية هو ان اهل
السنة والجماعة يجمعون بين (الحب والخوف والرجاء) في
عباداتهم في الان واحد
(أنهم كانو يسرعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا
لنا خاشعين) الانبياء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو يعلم المؤمن
ما عند الله من العقوبه ما طمع في جنته أحد ولو يعلم
الكافر ما عند الله من الرحمه ما قنط من رحمته احد)

## فوائد

١- ان الله عزوجل خلقنا ورزقنا للعباده (وما خلقت الجن و الانس إلا ليعبدون)

٢- ان الله عزوجل لا يرضى ان يشرك احد في عبادته (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) النساء ٣٦

٣- العباده عباره عما يجمع كمال المحبه والخوف والرجاء والانقياد والخضوع لله عزوجل وكمال التوكل عليه

٤- ان العباده لا تسمى عباده إلا مع التوحيد والعباده تبطل بالشرك

٥- شروط العباده إثنان (الاخلاص والاتباع) من ترك شرطاً من هذه الشروط فقد كفر

٦- إن اركان العباده ثلاث الخوف والرجاء والمحبه من ترك ركناً من هذه اركان فقد ضل ضلالاً بعيداً ويدخل في الشرك والكفر

٧- الفرق بين اهل السنه والجماعه الطائفه الناجيه المنصوره وباقي الطوائف هو أن اهل السنه والجماعه يصرفون العباده لله بشروطها واركانها والطوائف الضاله يتركون احد شروطها او اركانها

٨- ستفترق امتي إلى ثلاث وسبعون فرقه كلهم في النار إلا واحده الفرق الذين في النار هم الذين يتركون احد شروط العباده او يتركون احد أركان العبادة وإن الواحده (ما أنا عليه واصحابي) هم الذين يعبدون الله بشروطها واركانها

## الباب الحادي عشر
## التوحيد

إعلم هداك الله ان اعظم واجب على المسلمين هو التوحيد وأعظم ما نهي عنه هو الشرك واعلم إن الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعه والبراءة من الشرك وأهله اذاً الاسلام هو التوحيد

التوحيد في اللغه جعل شيئاً واحداً
التوحيد في الشرع افراد الله عزوجل بما يختص به

اعلم هداك الله إن اعظم واجب على المسلمين هو التوحيد واعظم ما نُهي عنه الشرك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر اول ما امرنا به هو (العلم والعمل) بالتوحيد وان الرسول صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس كانوا يعبدون الله ولكن ليس بالتوحيد وقاتلهم رسول صلى الله عليه وسلم لدن العباده لله ، التوحيد هي الشرك الخالص
بدون

كما قال الله عزوجل ( وقٰتلوهم حتى لاتكون فتنةٌ ويكون الدين كله لله ) الانفال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا عشر سنين إلى التوحيد وينذر عن الشرك وبعد عشر سنين عرج به إلى السماء وفرض عليه الصلواة ، واعلم ان الله عزوجل لا يقبل الصلاة والصيام والزكاة بدون التوحيد الخالص لله عزوجل ودليل

(قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين) الانعام ١٦٢-١٦٣

( وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ) ١٥
ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت
فإنك إذاً من الظالمين ) يونس ١٠٦

وقال الله عزوجل (لا تتخذوا إلهين إثنين إنما هو إله واحد
فإياي فارهبون ) النحل ٥١
وقال الله عزوجل ( فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن
أكثر الناس لا يعلمون ) روم ٣٠

اقسام التوحيد

١. توحيد الربوبيه
٢. توحيد الالوهيه
٣. توحيد الاسماء والصفات
٤. توحيد الحاكميه

١. توحيد الربوبيه هو افراد الله عزوجل بأفعاله النازلة على
العالمين وهو افراد الله عزوجل بأفعاله النازلة على العالمين
وهو رب كل شيءٍ وخالق كل شيءٍ (الحمد لله رب العالمين)
( الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ) (الرب) هو المالك
المتصرف لكل شيءٍ الرب في اللغه هو السيد الرب في الشرع
الخالق المتصرف وكل ذلك صحيح في حق الله عزوجل
ولا يستعمل الرب لغير الله عزوجل ، ولكن (رب) بدون (ال
التعريف) يستخدم للعباد

اعلم هداك الله ان توحيد الربوبيه هو افراد الله عزوجل بأفعاله النازله على العالمين وهو الخالق المالك الرازق المدبر المحيي المميت المتصرف (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً) البقره إن الله هو الخالق

ان الله هو الرزاق (إن الله هو الرزاق ذو القوه المتين) الاعراف ٥٤
ان الله هو الحفيظ (ان ربي على كل شي حفيظ) هود ٧٥
(وربك على كل شي حفيظ) سبا ١٠
ان الله هو الخالق (وخلق كل شي فقدره تقديرا)
ان الله هو مالك الملك (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء) ال عمران

اعلم هداك الله ان توحيد الربوبيه لم يخالف فيه الكفار والمشركين قال تعالى (قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون * سيقولون لله قل أفلا تذكرون * قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم * سيقولون لله قل افلا تتقون * قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون * سيقولون لله قل فأنى تسحرون * بل أتيتهم بالحق وإنهم لكذبون) ومع إقرارهم بتوحيد الربوبيه لم يدخلهم ذلك في الاسلام ولا يكون مقرة موحداً حتى يستلزم بكل اقسام التوحيد والكفار الذي قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بتوحيد الربوبيه قال الله عزوجل (قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون) يونس ٣٠

٢- توحيد الالوهيه هو افراد الله عزوجل بافعال العباد الصاعدة اليه وهو اعتقاد بالجنان بان الله عزوجل هو الاله الحق ولا اله الا هو إلهنا واله كل شيء الهاً واحداً لا اله الا هو ان الله عزوجل المستحق لجميع انواع العباده قلباً وقولاً وعملاً

وافراد الله عزوجل بافعال العباد الصاعدة اليه اى كل انواع العبادات وكل انواع التوكل (اياك نعبد واياك نستعين) والعبادات كالصلاة والزكاة والصيام والطواف والذبح والنيه والقصد والنذر والخوف والرجاء والحب والتوكل والاستغاثه والدعاء)

قال الله عزوجل (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا)

(قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين)

(ومن يدع مع الله إلهاً ءاخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون)

(وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين)

غافر٦٠ - ال عمران١٥٧ - الزمر٥٤ - المائده٣٥ - الطلاق٣ . الانفال ٩

اعلم هداك الله ان تعريف توحيد الالوهيه اياك نعبد واياك نستعين والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه وكمال الخضوع والانقياد والخوف والرجاء والمحبه لله عزوجل بشروطها وأركانها

وإياك نستعين كمال الاستعانة وكمال الاستغاثة وكمال الاستعاذة وكمال التوكل لله عزوجل

اعلم هداك الله هؤلاء الذين يقولون نحن نطبق توحيد الإلوهيه ويتبعون الطواغيت ليسوا مسلمين ولو كانوا يدعون الاسلام كما فسر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله) لان الانقياد من العبادة والذين يدعون القبور والصالحين ليسوا موحدين لانهم يجعلون شريكاً لله عزوجل في توحيد الالوهيه لان الدعاء هو العبادة والذين يرفضون حكم الله عزوجل للقصاص ويحكمون بغير ما انزل الله ليسوا مسلمين لان الانقياد لاحكام الله عزوجل من العباده والعباده لله عزوجل وهي توحيد الإلوهيه.

٣- توحيد الاسماء والصفات هو افراد الله عزوجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى بان الله عزوجل له الاسماء الحسنى والصفات العلى وهو المتصف بجميع صفات الكمال ومنزه عن جميع انواع وصفات النقص قال عزوجل

{ليس كمثله شيءٌ وهو السميع البصير}* {ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون}

قال عزوجل {قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن إياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى}

اعلم هداك الله ان الله عزوجل له الاسماء الحسنى والصفات العلى نعرفها له عزوجل ونؤمن بأسمائه وصفاته ونثبت كما جاء في القرءان والسنه كما وصف الله به نفسه من غير تكييف او تمثيل او تشبيه او تعطيل او تأويل

ان اهل السنه والجماعة الطائفة الناجية المنصورة يثبتون اسماء الله الحسنى وصفاته العلى كما اثبته الله لنفسه قال الله عزوجل (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد)

٤- توحيد الحاكميه وهو افراد الله عزوجل بحكمه وشرعه الذي فرض على عباده قال عزوجل
(اليس الله باحكم الحاكمين)
(ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين)
(وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين) الاعراف ٨٧
(واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين) يونس ١٠٩
(فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي اويحكم الله لي وهو خير الحاكمين) يوسف ٨٠

اعلم هداك الله ان توحيد الحاكميه هو افراد الله بالامر والحكم والدليل
(ولله ما في السموات والارض والى الله ترجع الامور) ال عمران ١٠٩
(ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين) الانعام ٥٧
(ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه) هود ١٢٣

اعلم هداك الله ان الله شرّع لنا شرعاً وحد لنا حدوداً وفرض علينا حكماً حتى نتحاكم فيه في الحياة كلها العبادات والمعاملات والقصاص والقضاء كما قال عزوجل (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله)

قال مجاهد وغير واحد من السلف الصالح اي كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا امر الله بأن كل شيئ يتنازع فيه الناس يجب ان يرد الى الكتاب والسنه قال عزوجل (وما اختلفتم فيه من شيئ فحكمه الى الله) الشورى ١٠

فمن حكم بكتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم وشهدله بالصحه فهو الحق وماذا بعد الحق الا الضلال (ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر) اي ردوا الخصومات الى كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم) فتحاكموا فيما شجر بينكم {ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر} ولو كان يدعي الاسلام قال عزوجل (الم تر الى الذين يزعمون انهم ءامنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد اوصروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيدا) النساء ٦١-٦٠

وهذا انكار من الله عزوجل على من يدعي الاسلام ويريد ان يتحاكم في خصومات الى غير الله عزوجل وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم.

فاعلم هداك الله ان الله عزوجل يقسم بنفسه العظيمه ان لايؤمن احد حتى يحكم بما انزل الله ثم الانقياد له باطناً و ظاهرا (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما)

أعلم هداك الله ان الله عزوجل بين لنا بياناً واضحاً شافياً حتى قال (الم تر إلى الذين يزعمون انهم ءامنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد اوصروا ان يكفروا به ويريدو الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيدا)

بين لنا الله بياناً لا مجال فيه للجدال ولا مجال للتأويل بان الذين يدعون انهم مسلمون ويحكمون بالقوانين الوضعيه الطاغوتيه ليسوا بمسلمين وهم يتبعون الشيطان وان الشيطان ضلهم ضلالاً بعيدا ثم ان الله عزوجل يقسم بنفسه العظيمة المقدسة الكريمة قسماً لا مجال للجدال فيه او التأويل بأن لايؤمنون حتى تحكمون بما انزل الله فيما شجر بينكم مع الانقياد قولاً وقلباً وعملاً لهذا الحكم

ان الله عزوجل بين لنا حتى لا يبقى حجه للفرق الضاله وعلماء الطواغيت الذين رضوا الحكم غير الله ثم ان الله عزوجل بين لنا بأن من لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون

والكافرون لان الله عزوجل قسم بانه لا ايمان لهم ولوكانوا يدعون ذلك

والظالمون لانهم ظلموا انفسهم بالكفر وظلموا الناس

والفاسقون الخارجون من الاسلام

(افحكم الجاهليه يبغون ومن احسن حكما من الله لقوم يوقنون)

ثم جاءت الطوائف الضاله يخادعون الله والذين ءامنوا وما يخدعون إلا انفسهم وما يشعرون ويسمون انفسهم بالفرق الاسلاميه ولكنهم كما قال الله عزوجل

(يحرفون الكلم من بعد مواضعه ويقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم)

لكن يأخذون من الاسلام ما يريدون و يتركون ولا يريدون
بحسب هواهم و دنياهم وهم يكتمون الحق وما انزل الله
من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلا اولئك ما يأكلون في
بطونهم الا النار فعلوا ما كان اليهود يريدون ان يفعلوا
وهم بدلوا ( بعض ما انزل اليك ) اي بدلوا ما يريدون
الطواغيت واليهود والنصارى قال عزوجل

(وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم
ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فإن تولوا فاعلم انما
يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيراً من الناس لفاسقون)

ولهذا اتبعوا قوانين ( الياسق ) الذي اسس المغول وفي داخل
هذه القوانين بعض شعارات الاسلام حتى يخدعوا الناس بها

اعلموا ان الامر في هذه القوانين الوضعيه واضح لا مجال للجدال
فيه ولا للتأويل هي كفر بواح اي كفر اكبر لا عذر فيه لأي
شخص ينتسب الى الاسلام في العمل والخضوع لها
او اقرارها

الفوائد

١- ان اعظم واول واجب على المسلمين هو التوحيد واعظم
نهي هو الشرك

٢- ان الله عزوجل لا يقبل الصلاة والصيام والزكاة بدون
التوحيد وان العبادة بدون التوحيد هي شرك الخالص

٣- ان اقسام التوحيد اربعة توحيد الربوبيه توحيد الالوهيه
توحيد الاسماء والصفات توحيد الحاكميه
فمن ترك قسماً من اقسام التوحيد ليس بمسلم ولو كان
يدعي الاسلام

٤- من لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون ومن اعتقد
ان غير حكم الله احسن من حكمه، كالذين يفضلون حكم الطواغيت
على حكمه فهو كفر، او من أعتقد ان القوانين الوضعيه احسن
من الاسلام او انها مساويه له، ومن اعتقد ان الحكم الاسلامي
افضل من القوانين الوضعيه ولكن يجوز التحاكم بالقوانين
الوضعيه كله كفر، اومن اعتقد ان النظام الاسلامي لا يصلح
لهذا العصر فهو كافر، اومن اعتقد ان تطبيق حكم الله في
قطع يد السارق اورجم الزاني المحصن او الجلد لايناسب
هذا العصر الحاضر، او من اعتقد انه يجوز الحكم بغير شريعه
الاسلام في المعاملات او القصاص او الحدود او غيرها
يجوز ولو قال تحكيم الله افضل فهو كافر قال عزوجل
(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما)
اي لايكون الايمان بالله الا بثلاث شروط/ ان نحكم بحكم الله،
ثم الرضى به، ثم الانقياد وله قلباً وقولاً وعملاً

٥- الفرق بين اهل السنه والجماعة مع كل الطوائف الضالة
هو ان الفرق الضالة يقولون نطيع الله عزوجل ولكن في
الحقيقة لا يطيعون احكامه و بهذا كفروا اما الطائفه المنصوره
فيطيعون الله عزوجل ويطيعون احكامه ثم الرضى
والانقياد.

## الباب الثاني عشر
## الحكمه في سوره الفاتحه

اعلم هداك الله ان سوره الفاتحه اعظم سوره في القران الكريم وسميت (ام الكتاب) لانه يبدا بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقرأتها في الصلاة وقيل سميت ام الكتاب لرجوع المعاني القران كله الى ما تضمنته كما ان (مكه) ام القرى وصح تسميتها بالسبع المثاني (سبع من المثاني)

سوره الفاتحة اعظم سورة في القران الكريم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعيد بن معلي رضي الله عنه لاعلمنك أعظم سوره في القران قبل ان تخرج من المسجد فأخذ بيديه فلما أراد ان يخرج من المسجد قلت يارسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سوره في القران قال نعم الحمد لله رب العالمين وهو سبع المثانى والقران العظيم الذي أوتيته) رواه بخاري
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها إنها السبع المثاني) حسن صحيح
وفي لفظ النسائي والترمذي (ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل ام القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة وبين عبدي)
والنسائي في سننه عن ابن عباس قال بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند جبريل (اذ سمع نقيظا فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب فتح من السماء ما فتح قط ، قال فنزل منه ملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما النبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة ولن تقرء حرفاً منها إلا اوتيته)
مسلم

وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من صلى صلاة لم يقرأ بها بأم الكتاب فهي خداج ) اي غير تمام ) فقيل لابي هريره إذا نكون وراء الامام فقال إقرء بها نفسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( قال الله عزوجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال الحمدلله رب العالمين قال الله عزوجل حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله أثنى عليَّ عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال الله عزوجل مجدني عبدي وقال مرة اخرى فوض إلي عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل )
فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ) صحيح مسلم

سورة الفاتحه سبع آيات وهي السبع المثاني قسمتها لله عزوجل حمده وذكره سبحانه وتعالى و قسمتها لعبده، كما قال الله عزوجل (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ) والصلاة معناها سورة الفاتحه

( بسم الله الرحمن الرحيم ) كل امر لا يبدأ فيه بسم الله فهو أجذب وتستحب التسميه والبسمله من كل قول وعمل فتستحب البسمله في اول الوضوء والصلاة والأكل والمشرب والملبس اي في كل قول وتستحب بسم الله للعلم والعمل كما قال الله عزوجل ( إقرء باسم ربك الذي خلق ) هذا للعلم

قال الله عزوجل (اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم) النمل

بسم الله / ان الله عزوجل اسم عَلَمْ على الرب تبارك وتعالى لانه يوصف بجميع الصفات كما قال الله عزوجل (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) الاعراف قال الله عزوجل (وهو الله لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذي لا إله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه وتعالى عما يشركون * هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم) الحشر ٢٢-٢٤
وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن لله تسع وتسعون اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة)

الرحمن الرحيم / اسمان مشتقان من الرحمه على وجه المبالغة (وكان بالمؤمنين رحيماً) وقال ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر اي اكثر رحمة (وكان بالمؤمنين رحيما) الاحزاب ٤٣
(الرحمن على العرش استوى) طه ٥
(قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى) الاسراء ١١٠

الحمد لله رب العالمين / الحمد والثناء لله عزوجل بأسمائه وصفاته لله خالصاً دون سائر مايعبدون دونه ، ودون كل ما برأ من خلقه بما انعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد ولا يحيط بعددها غيره ، والحمد من الشكر و الالف واللام

في الحمد للاستغراق جميع أجناس الحمد وصنوفه لله عزوجل والحمد لله الذي انعم علينا بنعمته وخلقنا وقال للملائكة اسجدوا لادم إكراماً والحمد لله في تصحيح الآلات لطاعته وتمكين جوارح الاجسام المكلفين لاداء فرائضه مع ما بسط لهم في دنياهم من الرزق وغذاهم به من انعيم العيش من غير استحقاق منهم ذلك عليه ومع ما نبههم ودعاهم اليه من الاسباب المؤديه الى دوام الخلود في دار المقام في النعيم والمقيم، فلربنا الحمد على ذلك كله اولئك واخراً.

العالمين / جميع عالم وهو كل موجود سوى الله عزوجل

الرحمن الرحيم / اسمان مشتقان من الرحمه على وجه المبالغه كما جاء في صحيح مسلم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبه ما طمع في جنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمه ما قنط من رحمته قط) وهذا دليل على وجوب العباده خوفاً وطمعاً"

مالك يوم الدين / مالك مأخوذ من الملك (قل أعوذ برب الناس ملك الناس) ومأخذه من الملك (لمن الملك اليوم لله واحد القهار) (الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوماً على الكافرين عسيراً") الفرقان ٢٦ وتخصيص الملك ليوم الدين لا ينفيه عما عداه لانه قد تقدم الاخبار بانه (رب العالمين) وملك الدنيا والاخره وذلك عام في الدنيا والاخره وأنما أضيف إلى يوم الدين لانه لايدعي احد هنالك شيئاً".

ويوم الدين قال ابن عباس يوم الحساب للخلائق ، الملك بني الحقيقه هو الله عزوجل (هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام) ملك يوم الدين حاكم ومالك يوم الدين وهذا الملك الاعظم اي حاكم ومالك الدنيا والاخره

إياك نعبد وإياك نستعين / لا نعبد إلا إياك ولا نتوكل إلا عليك وهذا هو كمال الطاعه إياك نعبد تبرؤ من الشرك وإياك نستعين تبرؤ من الحول والقوة والتفويض الى الله عزوجل
العباده في اللغه: من الذله
والعباده في الشرع : عبارة عما يجمع كمال المحبه والخضوع والخوف وهي إسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه
إياك نعبد : لا نعبد إلا إياك ، نعبدك يا الله بالتوحيد بلا شرك والعباده بدون التوحيد لا تسمى عباده إياك نستعين لا نتوكل ولا نستغيث إلا عليك بدون شرك

اهدنا الصراط المستقيم / والهدايه هاهنا الارشاد والتوفيق اي الهمنا ووفقنا واعطنا وارشدنا : الصراط المستقيم : صراط الاسلام بالتوحيد بلا شرك وهو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه ! الصراط المستقيم هو المتابعة لله عزوجل وللرسول (كتاب الله وسنة الرسول)
والصراط المستقيم هو صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، اي انعم الله عليهم بالاسلام والايمان قلباً وقولاً وعملاً وقد وفق للاسلام وتصديق الرسل والتمسك بالكتاب والعمل بما امره الله به والانزجار عما زجره عنه واتباع الكتاب والسنه والرضا به والعمل به والحكم به هذا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

صراط الذين انعمت عليهم بالصراط المستقيم ( غير المغضوب عليهم ولا الضالين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم / وهم اهل التوحيد والهدايه والاستقامه والطاعه لله وامتثال اوامره وترك نواهيه وزواجره قولاً وعملاً ، المغضوب عليهم هم الذين علموا الحق وعدلوا عنه ( انحرف عنه ) ولا الضالين هم الذين فقدوا العلم فهم هائمون في الضلاله ولا يهتدون إلى الحق ( اي اهدنا الصراط المستقيم )

انعمت عليهم هم الذين يعلمون الحق و يعملون به
غير المغضوب عليهم هم الذين يعلمون الحق ولا يعملون به
ولا الضالين هم الذين يعملون العمل بدون علم

اعلم هداك الله سوره الفاتحه اعظم سوره في القرآن العظيم وسميت بـ( ام الكتاب ) لرجوع معاني القرآن كله الى ما تضمنته: وفي القرآن العظيم / وهو كلام الله عزوجل / ان الله سبحانه وتعالى بين لنا كل شيء الاسلام والتوحيد والعبادات والدعاء واهل الجنه واهل النار وباقي الاشياء كلها
فلهذا ان سورة الفاتحه ام الكتاب لرجوع معاني للأسلام كله من ما تضمنته

اعلم هداك الله ان التوحيد هو اعظم و أول واجب على المسلمين ولهذا في بدايه سوره الفاتحه ان الله عزوجل بين لنا التوحيد واقسام التوحيد وكل يوم نقراء سوره الفاتحه حتى يكون حجه علينا ان نطبقه ( التوحيد ) هو افراد الله بالربوبيه والالوهيه و الحاكميه والاسماء والصفات الحمد لله رب العالمين وهو اثبات الربوبيه او توحيد الربوبيه ( الرب ) اسم جامع لـ( الخالق المدبر ، المصور ، المالك ، المتصرف ، الرازق ...... )

والرحمن الرحيم هو اثبات لتوحيد الاسماء والصفات (الرحمن الرحيم) هو اثبات لتوحيد الاسماء والصفات وهكذا صفه الله عزوجل اسمان مشتقان من اسماء الله عزوجل وهكذا صفه الله عزوجل ای اثبات الاسم والصفه لله وتوحيد الاسماء والصفات

المالك هو الحاكم (مالك يوم الدين) هو اثبات توحيد الحاكميه لان في بعض القراءات ملك وقراء آخرون مالك ويقال مليك وقرء نافع ملكي يوم وكلها صحيحه ومرجوحة من حيث معنى ومن حيث التواتر

وتخصيص الملك ليوم الدين لا ينفيه عن الدنيا، لانه قد تقدم الأخبار بأنه رب العالمين وذلك عام في الدنيا والاخرة

ان الله عزوجل هو احكم الحاكمين في الدنيا والاخره ولكن في الدنيا جعل الانسان مخير من رضى بحكمه في الدنيا فله الرضا لان الدنيا دار الامتحان اذا ملك يوم الدين هو توحيد الحاكميه
إياك نعبد وإياك نستعين هو اثبات توحيد الالوهيه
لان توحيد الالوهيه هو إفراد الله بالعباده والاستعانه ان الله عزوجل بين لنا في سوره الفاتحه اقسام التوحيد كله

الحمد لله رب العالمين — توحيد الربوبيه
الرحمن الرحيم — توحيد الاسماء والصفات
مالك يوم الدين — توحيد الحاكميه
إياك نعبد وإياك نستعين — توحيد الإلوهيه
ثم يأتي بعد ذلك
اهدنا الصراط المستقيم / اي لا صراطاً مستقيماً بدون تنفيذ اقسام التوحيد كله / والصراط المستقيم هو التوحيد و العروة الوثقى

ان الله عزوجل خلقنا لعبادته (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) وللعباده شروط واركان

ان الله عزوجل بين لنا العباده وشروطها واركانها في سوره الفاتحه ان شروط العباده (الاخلاص والاتباع)

الشرط الأول / إياك نعبد وإياك نستعين
لانعبد الا اياك اي نعبد بالاخلاص ولا نتوكل إلا عليك اي نصرف كمال التوكل والاستعانه لله وحده لا شريك له (إياك نعبد) تبرؤ من الشرك (إياك نستعين) تبرؤ من الحول والقوه يعني صرف العباده لله بالاخلاص وصرف الحول والقوه لله (بالاخلاص)

الشرط الثاني : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهنا كمال الاتباع انعمت عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم يعني يا ربي نعبدك بالاخلاص و نستعين عليك بالاخلاص إهدنا وثبتنا وهب لنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم بالاتباع

وللعبادة ثلاث اركان المحبة والرجاء والخوف إن الله عزوجل في سوره الفاتحة بين لنا العباده وشروطها وأركانها

الركن الاول المحبه الحمد لله رب العالمين : الحمد والشكر لله خالصاً بما أنعم على عباده النعم التي لا يحصيها العدد ولا يحيط بعددها غيره احد . في تصحيح ألالات لطاعته وتمكين جوارح الاجسام المكلفين لأداء فرائضه رزقهم وغذاهم

به نعيم العيش ، وفوق كل شيء الحمد لله الذي هدانا للإسلام بالتوحيد والعباده بالإخلاص والاتباع وعلم إن أعطاء النعيم يجلب (المحبه) ولذلك نحب الله عزوجل اشد المحبه ، وبهذه المحبه نعبده بالإخلاص والإتباع بالتوحيد بلا شريك

الركن الثاني : الرجاء الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمه على وجه المبالغه ، ورحمن أشد مبالغه من رحيم وقال إبن عباس رضي لله عنه اسما ن رقيقان احدهما ارق من الاخر اي اكثر رحمه ، اذاً إن الله هو أرحم الرحمين ، وإن الله كتب على نفسه الرحمه وكان بالمؤمنين رحيما ، وهذه يجلب الرجاء كما جاء في صحيح مسلم (لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبه ما طمع في جنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمه ما قنط من رحمته أحد )

الركن الثالث الخوف: ملك يوم الدين قال ابن عباس يوم الدين يوم الحساب للخلائق وهو يوم القيامه يدينهم بأعمالهم إن خيراً فخيراً، إن شراً فشراً فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ، وهذه يوم الحساب، يوم الجزاء والعذاب ولا يدخل احد الجنه بعمله إلا برحمة الله وان الله سريع الحساب وشديد العقاب وهذه يجلب الخوف ولهذا يجب علينا ان نعرف العباده لله عزوجل بأركانها وشروطها فمن ترك ركناً او شرطاً لا يدخل الصراط المستقيم ومن لا يدخل الصراط المستقيم لا يدخل الجنه

ثم بعد التوحيد والعباده ان الله عزوجل بين لنا الدعاء في سورة الفاتحه

الدعاء ينقسم إلى قسمين

١- دعاء العباده الذكر والتسبيح والحمد والثناء لله عزوجل

٢- دعاء المسألة اي دعاء الطلب

١- دعاء العباده الحمد والذكر والثناء لله عزوجل ( الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين )

٢- دعاء المسألة والطلب هو الطلب من الله عزوجل ( إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

وهذه تفسير ( قسمت صلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ماسأل )

اعلم هداك الله إن الاسلام هو التوحيد والعبادة والدعاء العبادة ثم يأتي من بعده دعاء المسألة ولعبدي ماسأل اي إذا عبدي اطاع ونفذ التوحيد كله والعباده كلها والدعاء ثم يأتي الصراط المستقيم ثم يأتي الجنه والثواب

إعلم هداك الله إن الله عزوجل قسم بني آدم إلى ثلاث اقسام وبهذه التقسيمات ينكشف شبهات الفرق الضاله

القسم الأول إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وهم اهل الجنه هم الذين يعلمون الحق والتوحيد ويعملون به يجمعون بين العلم والعمل كما قال الله عزوجل ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم

من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) اي من عمل بما أمره الله به ورسوله وترك ما نهاه الله عنه ورسوله فإن الله عزوجل يجعله مرافقاً للأنبياء والصديقين والشهداء والصالحون وهؤلاء الذين يعبدون الله بالتوحيد ويجمعون بين العلم والعمل مع الرضى والانقياد لله وللحكمه قلباً وقولاً وعملاً وهم على صراط المستقيم واهل الجنه

القسم الثاني غير المغضوب عليهم هم الذين يعلمون الحق والتوحيد ولكن لا يعملون به اي العلم والعمل هم الذين يعزمون العمل من العلم يعزمون الاعمال من الايمان او الذين يعلمون الحق من العلماء والطواغيت او الذين هم في منابر المساجد يخدمون الطواغيت ويدعون الناس الى الضلاله ويكتمون الحق ويشترون الضلاله بالهدى الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم والذين يعلمون الحق ولكن يتبعون الطواغيت والقوانين الوضعيه حباً لدنيا هم اهل النار

القسم الثالث ولا الضالين هم الذين يعملون ولكن بدون العلم، اي يعبدون الله عزوجل ولكن بدون التوحيد، اي يعبدون الله عزوجل لكن لا يطيعون الله عزوجل في احد اقسام التوحيد او الذين يصرفون العباده لله ولكن يدخلون الشرك في العباده وهم من أهل النار

اعلم هداك الله إن الذين يعلمون الحق والتوحيد ويعملون به هم من اهل الجنه، والذين يعلمون الحق ولكن لا يعملون به هم من اهل النار، والذين يعملون

يعبدون الله ولكن بدون التوحيد هم من اهل النار

اعلم هداك الله إن الله عزوجل في سوره الفاتحه بين لنا الولاء والبراء بكلمتين عميقتين شديدتين (غير ولا) لا مجال للتهاون ولا للتأويل ولا للصرف إلى غير معانيه، وهو الولاء لأهل صراط المستقيم والبراء لأهل المغضوب عليهم والضالين

(إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) ما أشبه بهم من المؤمنين الموحدين في زماننا والبراءة بالبغض والعداوة للمغضوب عليهم الذين يعلمون الحق ولا يتبعون ولا يعملون به من الطوائف الضاله الذين يدعون الاسلام ولا يعملون به، هم مثل اليهود كانوا يعلمون الحق ولا يتبعون الحق.

والبراءة بالبغض والعداوة للضالين الذين يعملون ويعبدون الله بدون التوحيد، من الطوائف الضاله الذين لا يعلمون الحق ولا يريدون ان يتعلمون، هم مثل النصارى قد ضلو ضلالا بعيداً

## الرد على الطوائف الضاله في سورة الفاتحه

ان الله عزوجل بفضله وكرمه كشف لنا شبهات الفرق الضاله في سورة الفاتحه، كالذين نكروا الخالق والرب مثل الكفار الملحدين او الماديين، ان في بدايه سورة الفاتحه رد عليهم حيث يقول الحمد لله رب العالمين الرب هو الخالق البارئ المدبر للعالمين، أو الذين ضلو في معرفه الرب، وهو رب العالمين الرحمن الرحيم وهو رب العالمين رب كل شيئ، أو الذين قالوا إن الله له ولد كاليهود، او الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة كالنصارى، والرد عليهم في سورة الفاتحه ان الله هو رب العالمين بصفة الفرد وان الله ملك يوم الدين اي الحاكم والمالك في الدنيا والاخرة بصفة الفرد اي ان الله عزوجل وحده مالك يوم الدين وهو الواحد الأحد.

## الرد على الفرق الضاله فتنة العصر

اعلم هداك الله ان من سوره الفاتحه أعظم سوره في القرآن لا مثيل لها في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن، في هذه السوره العظيمه فيها كشف شبهات كل الطوائف الى قيام الساعه ولكن في كل عصر لتمحيص المسلمين وابتلاء لهم و فتنة عصرنا ثلاث فرق الضاله صارو سبباً لضلالة الناس وهم المرجئة والصوفيه والاحزاب الاسلاميه السياسيه و بأذن الله نرد شبهاتهم في سورة الفاتحه، اي فقط نرد شبهات هذه ثلاث فرق الضاله

① المرجئة الايمان عند المرجئة التصديق ويخرجون الاعمال من اهل الايمان ويقولون الايمان بالله يعني التصديق بالله ويعبدون الله بالرجاء وعندهم الناس كلهم من اهل الجنة لان لا يكفرون احد

كشف شبهات المرجئة في سورة الفاتحة :
اعلم هداك الله ان الله عزوجل برحمته وكرمه كشف لنا شبهات المرجئة في سوره الفاتحه ونقرء هذه السورة العظيمه في كل يوم مرات حتى تكون حجة عليهم في يوم القيامه وحجة لنا في الدنيا حتى نعرفهم

المرجئة يقولون الايمان هو التصديق والاعمال ليس ركناً منه ، اركان التصديق ولهذا يخرجون الاعمال من الايمان ان الله عزوجل في سورة الفاتحه كشف لنا هذه الشبهه وحيث يقول إياك نعبد وإياك نستعين اي نصرف العباده كلها لله عزوجل
والاعمال ركناً من أركان العباده والحمدلله الذي ما قال [ إياك نصدق وإياك نستعين ] في هذه الايه ، لأن الاعمال ليس ركناً للتصديق ولكن الاعمال ركناً رئيسياً للعبادة ولهذا بين الله لنا ان الايمان هو العباده وليس التصديق واذا قال العبد إياك نعبد وإياك نستعين قال الله عزوجل هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل.

لان في هذه النقطه يُبين المسلم الصحيح الموحد من المشرك الذي يدعي الاسلام.

المرجئة: يعبدون الله عزوجل بالرجاء ويتركون الخوف، وفي سورة الفاتحة ان الله عزوجل جمع بين الرجاء والخوف في ان واحد حين يقول (الرحمن الرحيم * ملك يوم الدين) وعند المرجئة الناس كلهم مسلمون ولا يكفرون احد ويقولون كلهم من اهل الجنة والحمدلله كشف لنا هذه الشبهه حين ينقسم الانسان الى ثلاث أقسام قسم في الجنة الذين يعلمون الحق ويعملون به وهم الذين أنعمت عليهم وقسمان في النار الذين يعلمون الحق ولكن لا يعملون به وهم المغضوب عليهم، والذين يعملون بدون العلم وهم الضالين. واعلموا ان الله عزوجل قسم البشريه إلى ثلاث اقسام وهكذا ينقسم الذين يدعون الاسلام الى ثلاث اقسام قسم في الجنة وقسمان في النار، والحمدلله الذي كشف لنا شبهتهم بهذه التقسيمات، واعلموا ان اكثر من الناس يدعون الاسلام ولكن ما يدخلون الجنة إلا من كان جمع بين العلم والعمل بالتوحيد والذين يخرجون الاعمال من الايمان هم المغضوب عليهم وهم في النار ولو كان يدعون الاسلام.

(٢) الصوفية: الفرقة الضالة هم يعبدون الله ولكن يستعينون على قبور الصالحين ويعبدون الله بغير الاتباع اي بطرق الصوفيه يعبدون الله و يصرفون العباده لله بالمحبه ويتركون الخوف والرجاء في العبادات.

الحمدلله الذي كشف لنا شبهة الصوفيه في سوره الفاتحه هم الصوفيه يعبدون الله بالمحبه و يتركون الخوف والرجاء وإن الله عزوجل جمع بين المحبه و الخوف والرجاء في آن واحد حيث يقول (الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * ملك يوم الدين) والذين يتركون احد اركان العباده ليسوا بمسلمين ولو كانوا يدعون الاسلام وهم الصوفيه يتركون من اركان

العباده وهم ليسوا بمسلمين ولو كانوا يدعون الاسلام

الصوفيه يعبدون الله ويستعينون على قبور الصالحين وطرق الصوفيه وإن الله عزوجل في سورة الفاتحة يقول (إياك نعبد وإياك نستعين) إن الله عزوجل جعل شرطين للعباده الله إياك نعبد وحدك بدون شريك وعليك نستعين وحدك بدون شريك ولكن هم يستعينون و يستغيثون بالأولياء والصالحين ويطلبون المدد من غير الله وهذا شركهم والحمد لله كشف لنا شبهاتهم في سورة الفاتحه

(٣) الاحزاب السياسيه الذين يدعون الاسلام الاحزاب و الجماعات السياسيه الذين يسمون أنفسهم بالاسلاميين هم من الفرق الضاله والحمدلله كشف لنا شبهتهم في بسورة الفاتحه هم يقولون نحن نعبد الله ونستعين بالله ولكن ندخل بالسياسة مع العلمانين للمصلحه

إعلم هداك الله إن الله عزوجل كشف شبهتهم في سوره الفاتحه لانهم يوالون من حاد الله ورسوله ﷺ هم الولاء الكامل للكافرين والعلمانين والقوميين والبراءة الكامل للمسلمين الموحدين

إن الله عزوجل فصل بين الحق والباطل فصلاً كاملاً لا مجال للتأويل او التحريف بأستخدام اشد كلمتين للنهي غير ولا حين يقول (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) وهذا فصلاً "كاملاً" بين الموحدين وغير الموحدين بين اهل الجنة واهل النار واعلموا ان اهل الجنة في الدنيا والاخرة هم في صف واحد واهل النار في الدنيا والاخرة في صف واحد

(انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين)
هم في صف واحد في الدنيا وهكذا في صف واحد في الجنة
ولكن في منازل مختلفة والاحزاب السياسية ما يسمى
بالاسلامية هم مع الضالين والمغضوب عليهم في الدنيا وهكذا
هم معهم في النار.

اعلم هداك الله ان الفرق الضالة المرجئة والصوفية والاحزاب
السياسية واقعين في كثير من شبهات وضلالات مثل الحكم
بغير ما انزل الله وموالاة الكافرين ومظاهرة الطواغيت
على المسلمين ولكن بأذن الله فقد كشفنا الشبهات
التي واقعين فيها والحمد لله ضلالتهم واضحة وكفرهم بواحا

الحمد لله الذي هدانا إلى الصراط المستقيم وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله برحمته وفضله وكرمه

## باب الثالث عشر
## الظلمات

قال الله عزوجل (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمت الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمت أولئك اصحب النار هم فيها خلدون) البقره ٢٥٧

قال الله عزوجل ويخرجهم من الظلمت إلى النور باذنه ويهديهم إلى صراطٍ مستقيم المائده ١٦

قال الله عزوجل الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمت والنور الانعام ١

قال الله عزوجل (هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمت والنور) رعد ١٦

قال الله عزوجل (ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان أخرج قومك من الظلمت إلى النور وذكرهم بأيّم الله) ابراهيم ٥

قال الله عزوجل (هو الذي ينزل على عبده ءايت بينت ليخرجكم من الظلمات إلى النور) الحديد ٩ الصف ٨ الطلاق ١١

اعلم هداك الله إن الله عزوجل يهدي من إتبع رضوانه إلى الصراطٍ مستقيم فيخرج عباده المؤمنين من الظلمات والشرك والكفر والفسق والنفاق والظلم إلى نور الحق اي الى الاسلام بالتوحيد وان الله عزوجل وحد لفظ النور وجمع الظلمات لان الحق واحد وكل الشرك والكفر أجناس

وكلها باطلة كما قال الله عزوجل "وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السُبُل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون" الانعام ١٥٣

وقال ابن مسعود رضي الله عنه خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيماً وخط على يمينه وشماله ثم قال هذه السُبُل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعوا إليه. ثم قرأ وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السُبُل فتفرق بكم عن سبيله صحيح

انما وحد سبيله لان الحق واحد ولهذا جمع السبل لتفرقها وتشعبها اي صراط المستقيم صراط التوحيد عروة الوثقى واحد ولكن سبل الكفر والشرك والفسق والنفاق والظلم كثيرة

كما قال الله عزوجل (يخرجهم من الظلمت إلى النور) اي يخرجهم من طرق الكفر والشرك والفسق والنفاق وهي طرق النار الى طريق الاسلام بالتوحيد وهو طريق الجنة

اعلم هداك الله ان طريق الجنة الوحيد هو الاسلام وطرق النار كثيرة وهي الظلمات وإن الدين عند الله الاسلام وحده كما قال الله عزوجل (إن الدين عند الله الاسلام) ال عمران، قال الله عزوجل "ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين" النساء ٨٥

اعلم هداك الله ان هذا أخبار من الله عزوجل بان لا يقبل من احد سوى الاسلام (وهو استسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله) والايمان شرطاً

لدخول الاسلام وان الله عزوجل لايقبل من احد إلا إيماناً واحداً خالصاً لله وهو اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعه وينقص بالمعصيه وان الله عزوجل فرض علينا العباده خالصه لله بالتوحيد واتباع الرسول وشرعه بالأنقياد

(وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون)

اعلم هداك الله هذا الصراط المستقيم ومن فعل هذا كله وتبعه وهو على الصراط المستقيم وهو على طريق الجنه

ومن فعل غير هذا واتبع السُبُل وهو في الظلمات وهو على طريق النار ولهذا ارسل الله الرسل وانزل الكتب كما قال الله عزوجل (كِتابٌ انزلنه اليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم الى صراط العزيز الحميد) ابراهيم ١

# الباب الرابع العشر
## الشرك الاكبر

اعلم هداك الله ان الشرك لظلم عظيم ولهذا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ، اعلم ان اعظم مانهى الله عنه و اعظم الذنب هو الشرك ولهذا من يشرك بالله فقد افترى اثماً عظيماً ومن يشرك فقد ضل ضلالاً بعيداً وان الله عزوجل نهى من الشرك نفياً لا مجال للمغفره ولا مجال للرحمه ومن ضل عن الصراط المستقيم فقد اشرك او كفر

قال الله عزوجل (فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون)

قال الله عزوجل (الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله) اي لا صنم لا صليب ولا طاغوت ولا قوانين ولا اي شيئ يطيع في معصيه الله

قال الله عزوجل ( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ) النساء ٢٦ الانعام ١٤ - الانعام ١٩ - الانعام ٥٩

قال الله عزوجل (اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء)

اي اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم من القرآن والسنه شرعاً و حكماً ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون اي الاتباع غير ما انزل الله عزوجل شرعاً وحكماً وهو الشرك الاكبر

قال الله عزوجل (فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلاله إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون) انهم من اهل الضلاله ولو كانوا يحسبون انهم مهتدون

قال الله عزوجل (وجعلوا لله أنداداً ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم الى النار)

اعلم هداك الله ان مصير الشرك إلى النار لامحاله .

## اقسام الشرك الاكبر

① شرك (النيه والقصد) من صرف شيئاً من الاعمال النيه والقصد لغير الله او صرف لله ولكن فيها شريكاً فقد كفر ومن صرف اي عمل قلبي لغير الله او صرفه ولكن جعل فيها شريكاً فقد كفر، ومن صرف اي عمل قلبي لغير الله من الخشيه والرهبه والخوف و الرجاء والتوكل لغير الله فقد اشرك

قال الله عزوجل (فلا تخشوهم واخشون) الخشيه
قال الله عزوجل (وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له) الانابه
قال الله عزوجل (إياك نعبد وإياك نستعين) الاستعانه
قال الله عزوجل (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم) الاستغاثه
قال الله عزوجل (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) التوكل

قال صلى الله عليه وسلم (انما الاعمال بالنيات) النيه

اعلم هداك الله قال الله عزوجل (يوم لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) الشعراء

وقال ابن عباس قلب سليم اي خالي من الشرك وهذا يدل على ان اي عمل دخل فيه الشرك في النيه

والقصد فهو الشرك وان الله عزوجل لا يقبل عمل مع الشرك
اي شرك النيه (قلبي) وشرك القصد مثل السجود والركوع
والطواف والنذور والذبح لغير الله

قال الله عزوجل (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين) الانعام

قال صلى الله عليه وسلم (لعن الله من ذبح لغير الله) مسلم
شرك

٢ الدعاء / الدعاء هو العباده اي لب العباده ان الله عزوجل
لا يرضى ان يصرف العباده لغيره ومن صرفه لغيره فقد اشرك
ان الله عزوجل لا يخيب دعاء داع ولا يشغله عنه شيئ بل
هو سبحانه وتعالى سميع عليم

قال الله عزوجل (واذا سألك عبادي عني فأني قريب اجيب
دعوة الداع اذا دعان)

قال الله عزوجل (وسئلوا الله من فضله)

قال الله عزوجل (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه)

قال الله عزوجل (وادعوه مخلصين له الدين)

الاعراف ٢٩، ١٨٠ الفرقان ٧٧ النمل ٦٢ غافر ١٤

اعلم هداك الله ان الدعاء هو العبادة فمن جعل شريكاً لله في الدعاء كان مشركاً بالله عزوجل ومن دعا غير الله مع الله او جعل واسطة بينه وبين الله عزوجل فقد اشرك

كما قال الله عزوجل (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين)

اعلم هداك الله انه لا فرق بين دعاء الشركي المباشر والدعاء الشركي بالوسائط بينهم وبين الله ويقولون (ليقربونا الى الله زلفى) دليل على الدعاء الشركي المباشر (واعتزلكم وما تعبدون من دون الله) دليل على الدعاء الشركي بالوسائط (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم) يونس

اعلم هداك الله ان في مسائل الشرك والتوحيد لا فرق بين دعاء الذكر والثناء دعاء المسألة والطلب ان الله عزوجل لا يرضى من عبد ان يصرف دعاء المسألة والطلب كما لا يصرف دعاء الذكر والثناء لغير الله يعني الشخص الذي يسجد للصنم لا فرق بينه وبين الشخص الذي يسأل ويطلب من قبور الصالحين

(إياك نعبد وإياك نستعين) دعاء الذكر والثنا لله عزوجل
(اهدنا الصراط المستقيم) دعاء المسألة والطلب لله عزوجل

الاستغاثه والاستعانه والاستعاذه

① الاستغاثه / هي طلب الغوث كما قال الله عزوجل (ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامه وهم عن دعائهم غافلون) الاحقاف ٥

الاستغاثه ثلاث انواع

أ- شرعيه / هي الاستغاثه بالله عزوجل

ب- طبيعيه / هي الاستغاثه بالحي القادر الحاضر

ج- شركيه / هي الاستغاثه بالاصنام او قبور الصالحين او الاولياء المتقين

② الاستعانه / هي طلب العون كما قال الله عزوجل (وإياك نستعين)

الاستعانه ثلاث انواع

أ- الاستعانه الشرعيه / هي الاستعانه بالله عزوجل

ب- الاستعانه الطبيعيه / هي الاستعانه بالرجل الحي القادر الحاضر

ج- الاستعانه الشركيه / هي الاستعانه بالاصنام او قبور الصالحين او الاولياء

③ الاستعاذه هي طلب اللجوء كما قال الله عزوجل (فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)

وقال الله عزوجل (وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن)

وعن خوله بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من نزل منزلاً ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك) مسلم

٣ شرك المحبه هو ان تحب (ولداً او مالاً او حياة الدنيا او قبور الصالحين او الطواغيت) كحب الله او مساويه لمحبة الله فقد اشرك.

وان تحب اي حكماً كحب حكم الله او مساويه لمحبة حكم الله فقد أشرك. قال الله عز وجل (ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين ءامنوا أشد حباً لله) البقرة ١٦٥

اي ان المشركين جعلوا أنداداً لله وتمام معرفتهم به وتوحيدهم وتوقيرهم له لا يشركون به شيئاً بل يعبدون الله وحده ويحبونه كمال المحبه ويتوكلون عليه ويلجئون في جميع أمورهم إليه وهذه المحبه لله واعلموا إن اركان المحبه هي (الانقياد له بالطاعه) (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)

المحبه تقسم إلى ثلاث أقسام

أ. محبه شرعيه / هو ان تحب الله ورسوله ودين الاسلام و المؤمنين الموحدين ونصرتهم.

ب. محبه طبيعيه / هي محبه الام والاب والاولاد

ج. محبه شركيه / هو ان تحب اي شيء سواء كانت قبور الصالحين أو الطواغيت او الاصنام أو الاحكام الشركيه الوضعيه او اي شي مساويه لمحبه الله

④ شرك الخوف / هو ان تخاف من شيء كخوف الله
قال الله عزوجل ( انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ) ال عمران ١٧٥
اي يخوفكم أولياءه ويوهموكم أنهم ذو بأس وذو شده فإن سول لكم مأوهوكم فتوكلوا علي والجئوا الي فأنا كافيكم وناصركم عليهم

الخوف ينقسم الى ثلاث أقسام

أ- خوف شرعي / ان تخاف من الله عزوجل من عقابه وعذابه
ب- خوف طبيعي / هو الخوف من الدواب مثل الكلب والذئب والخ...
ج- خوف شركي / ان تخاف من صنم أو قبور الصالحين او تخاف من الطواغيت كخوف الله

⑤ شرك الطاعه / ( شرك الحاكميه )
قال الله عزوجل ( اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ) التوبه ٣١ كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم الطائي اذ قال يارسول الله لسنا نعبدوهم فقال اليسوا يحلون عليكم الحرام ويحرمون عليكم الحلال فتطيعوهم فقال عدي بلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك عبادتهم

اعلم هداك الله ان شرك الطاعه يعني شرك الحاكميه بطبقات مختلفه الطواغيت والمشركين والحكام ومن يطيعهم

٥ شرك الاتباع قال الله عزوجل (وإذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا) البقرة ١٧٠ ولو قيل لهؤلاء المشركين أتبعوا ما أنزل الله على رسوله شرعه وحكمه واتركوا ما انتم عليه من الضلال والجهل قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا اي يقتدون بهم اي ليس لهم فهم ولا هدايه للصراط المستقيم

اعلم هداك الله ان اعظم ما امر الله به التوحيد ونهى الشرك
التوحيد هو إفراد الله بما يختص به
والشرك هو ان تجعل لله نداً وهو خلقك
اي من جعل لله نداً فهو مشرك اذاً من جعل لله نداً في الربوبيه او الالوهيه او الحاكميه او اسمائه العلى او صفاته فقد أشرك شركاً اكبر

الفوائد

اعلم هداك الله الشرك هو
١- ان تجعل لله نداً وهو خلقك
٢- ان اعظم واجب على المسلمين هو التوحيد واعظم ما نهى عنه هو الشرك
٣- ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن مات يشرك بالله شيئاً وجبت له النار ولو كان يدعي الاسلام ويحسب انه من المهتدين
٤- ان الله عزوجل نهى عن الشرك نهياً لا مجال فيه للمغفره ولا مجال للرحمه
٥- الشرك الاكبر مخرج من ملة الاسلام ومن مات عليه يدخل النار

٦- التوحيد هو افراد الله بما يختص به اي افراد الله بالربوبيه والالوهيه والحاكميه والاسماء والصفات فمن جعل لله نداً من حق الله عزوجل اي من جعل لله نداً من احد اقسام التوحيد ولو كان يصلي ويصوم ويزعم انه مؤمناً

## الباب الخامس عشر
## الشرك الاصغر

الشرك لغه: من الشراكه
الشرك شرعاً: ان تجعل لله نداً تساويه في الاقوال والاعمال
الشرك الاصغر / ان تجعل لله نداً في احد الاعمال القلبيه او القوليه او العمليه مع اعتقاده ان الله عزوجل هو الواحد القادر النافع الضار وفاعله لايخرج من الاسلام

الشرك الاصغر ينقسم إلى ثلاث انواع

الاول قلبي الرياء
الثاني قولي هو قسمان ① واو المعيه او واو التسويه
② الحلف بغير الله عزوجل
الثالث العملي وهو ستة انواع

الاول شرك الاصغر (الرياء) الرياء قسمان
أ- رياء الاكبر مخرج من ملة الاسلام وهم المنافقين اي الرياء الاعتقادي
ب- رياء الاصغر غير مخرج من الملة اي العملي

اعلم هداك الله ان الرياء هو اظهار الخير واسرار الشر وهو انواع

الرياء الاكبر الاعتقادي هو الذي يخلد صاحبه في النار
الرياء الاصغر العملي وهو من اكبر الذنوب ولكن غير مخرج من الاسلام

رياء الاكبر الاعتقادي قال الله عزوجل (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً) النساء ١٤٢

قال الله عز وجل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) النساء ١٤٥ (النساء ٨٥)

الرياء الأصغر العملي وهو من أكبر الذنوب ولكن غير مخرج من الإسلام قال الله عز وجل (فويل للمصلين * الذين هم عن صلاتهم ساهون * الذين هم يراءون * ويمنعون الماعون) الذين هم يراءون أي يقصدون الرياء بأعمالهم

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي قالوا وما هو يا رسول الله؟ قال الرياء

اعلم هداك الله يكون الرياء بالفعل أو بالترك وإن كفارة الرياء هو (اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم)

الثاني الشرك الأصغر القولي وهو قسمان
١. واو المعيه أو واو التسويه
٢. الحلف بغير الله

واو المعيه او واو التسويه عن حذيفه بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ماشاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان رواه ابوداود

الحلف بغير الله عن ابن عمر رضي الله عنه قال انه سمع رجل يقول لا و الكعبه فقال له لا تحلف بغير الله فإني سمعت رسول الله يقول من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك رواه الترمذي

وكفارة الحلف بغير الله ان تقول (لا اله الا الله)

الثالث الشرك الاصغر عملي
ستة عشر نوعاً

١- الرقية الغير شرعيه هو استعمال كلمات اوعبارات غير مفهومه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ان الرقى والتمائم والتوله شرك)

وتنقسم الرقيه إلى ثلاث اقسام
القسم الاول / الرقيه الصحيحه الشرعيه وشروطها
أ- ان تكون باللغه العربيه الواضحه من حيث الكتابه والمعاني
ب- ان تكون من القرآن والسنه
ج- ان لا يعتقد صاحبها أنها تنفع او تضر من دون الله اي انما هي سبب وتنفع بإذن الله

القسم الثاني : الرقيه الغير شرعيه المخرجه من ملة الاسلام
أ- ان تكون باسماء الشياطين والجن والسحر وبالاستعانه بهم
ب- اذا فعل فاعله عملاً شركياً حتى ينجح الرقيه

القسم الثالث : الرقيه غير الشرعيه الغير المخرجه من ملة الاسلام
أ- ان تكون باللغه العربيه الغير مفهومه

٢- التمائم / التي تعلق على الجدران اوشي يعلقونه على الاشياء او الاولاد للحفاظ عليهم من العين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (التمائم والتوله شرك)
(ان الرقى والتوله والتمائم شرك)

③ التوله : هو شيء يقولون انه يحبب المرأة إلى زوجها والزوج إلى زوجته اي للمحبه بين الزوجين او الجنسين

④ الودعه شيء يعلقون على الاطفال للحفاظ عليهم من العين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من ودع شيئاً فلا ودع الله له)
وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تعلق ودعة فلا أودع الله له ومن تعلق تميمه فلا أتم الله له) رواه احمد

⑤ العدوى : الخشيه من انتقال المرض اي قله التوكل على الله عزوجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(لا عدوى ولا طيره ولا هامه ولا صفر) متفق عليه

⑥ الطيره التشاؤم بالأصوات والأقوال والأفعال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيره ولا هامه ولا صفر

⑦ الهامه : هو التشائم بالبومه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيره ولا هامه ولا صفر

⑧ صفر : هو التشائم بشهر صفر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيره ولا هامه ولا صفر

⑨ غول : كما جاء في القصص الخياليه
عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيره ولا صفر ولا غول ولا نوء
مسلم

(١٠) الاستسقاء بالنجوم: وهو اعتقاد على النجوم للمطر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا نوء ولا غول) مسلم

(١١) العيافة: التشائم بأصوات الحيوانات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت) رواه احمد

(١٢) الطرق: الخط والخطوط على الارض واستخدام أشياء لمعرفة ضر السائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الطرق والطيرة من الجبت)

(١٣) النشرة: هي فك السحر بالسحر
عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله أفلا تنشرت! قال اما الله فقد شفاني وكرهت ان أثير على الناس شراً بخاري

(١٤) الواهنة: هو سلك كان يصنع من الفضة ولكن اليوم يصنع من الستيل يعتقدون انه يرفع المرض من الجسم ويسمونه (كارو مغنا طيسية) ويقولون يسحب المغنا طيس من الجسم
عن عمر بن حصين رضي الله عنه قال رأى رسول الله في يد رجل حلقة من صفر فقال؟ ما هذه قال من الواهنة قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهناً فانك ان مت وهي عليك ما افلحت ابدا) رواه احمد

(١٥) الخيط: ويسمى خيط السيد أو ستاره أو خيط مبارك او خيط متبرك أو خيط قبور الصالحين وما أشبه ذلك
عن حذيفة بن اليمان انه دخل على رجل مريض فرأى بيد الرجل خيط فقطعه وهو يتلوا قوله سبحانه وتعالى (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) سورة يوسف

(١٦) الوتر فيظ يعتقدون انه يجلب الخير او اي شيء يعتقد انه يجلب الخير او اي شيء يعتقد أنه يدفع الشر

عن رويفع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يارويفع لعل الحياة تطول بك فأخبر الناس انه من تعلق وترًا او عقد لحيته او إستنجى برجيع دابه أو عظم فقد كفر بما أنزل على محمد . رواه احمد

الفوائد

اعلم هداك الله

١- الشرك هو ان تجعل لله ندًا وهو خلقك
٢- الشرك الاصغر غير مخرج من ملة الاسلام ولكن من اكبر الكبائر وهو اعظم من الزنى وشرب الخمر والربا
٣- الرياء الاعتقادي والرياء في كل الاعمال هو شرك الاكبر ولكن رياء في عمل واحد وفي وقت محدد هو شرك الاصغر وكفارته قول اللهم إني أعوذ بك ان اشرك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم
٤- عزاوالمحبه او ولو التشريع والحلف بغير الله هو شرك أصغر
٥-١ ان الرقى والتوله والتمائم شرك من فعل وقال هذا ينفع ويضر بأذن الله فقد اشرك شرك الاصغر ومن فعل وقال هذا ينفع ويضر بنفسه لا بأذن الله فقد اشرك شرك الاكبر

## باب السادس عشر
## الكفر الاكبر

اعلم هداك الله ان الكفر ينقسم الى قسمين

كفر الأكبر مخرج من ملة الاسلام
كفر الاصغر غير مخرج من ملة الاسلام

الكفر لغة : تغطية الشيء
الكفر شرعاً : جحود حق عبادة الله سبحانه وتعالى

اعلم هداك الله الكفر الاكبر مخرج من ملة الاسلام هو جحود حق عبادة الله عزوجل وهو يناقض الايمان ويبطل الاسلام ويكون بالقلب او باللسان او الاعمال ويكون بالفعل او الترك او الشك واعلم ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ) وكثير من الناس يدعون الى الاسلام ولكن واقعين بالكفر وان الكفر يناقض الاسلام

كفر ينقسم الى احد عشر نوعاً

١- كفر الاعراض عن دين الله ، هو ان يعرض عن دين الله عزوجل لا يتعلمه ولا يعمل به وهو ضد القبول و التسليم والانقياد كما قال الله عزوجل ( والذين كفروا عما أنذروا معرضون ) ومن لم يتعلم علم التوحيد و العبادات حتى يعمل به فهو معرض عن دين الله عزوجل لان الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة قال الله عزوجل ( وما تأتيهم من ءاية من ربهم الا كانوا عنها معرضين ) الانعام ٤ : ي معرضين يعني

لا ينظرون اليها ولا يبالون بها.
قال الله عزوجل (ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامه أعمى) طه ١٢٤ اي اعرض عن القرآن او دين الاسلام او تركه على وجه الاعراض عنه

هذا حال الناس وإنه لاينجح تذكير ولا يرعون إلى نذير ولايتعلمون الدين ولايعملون به وإن اكثر الناس في غفلة معرضون اي غفله لما خلقوا له وإعراض عما زجروا به كأنهم للدنيا خلقوا وهم سمعوا الحق وهنا قامت الحجه عليهم ولا يتعلمون ولا يعملون
قال الله عزوجل (ومايأتيهم من ذكرٍ من الرحمن محدث الاكانوا عنه معرضين) الشعراء ٥ يس (٤٦) الاحقاف (٣)

٢ـ كفر الاعتراض عن دين الله وهو ان يعترض على دين الله عزوجل بالنقد اوالشكوى وضده القبول والانقياد بالسمع و الطاعه.
كفر الاعتراض عن دين الله هو الذي يعترض على دين الله عزوجل شرعه وحكمه بعقليته الفاسده ويتقدم العقل على النقل

قال الله عزوجل (وقالوا لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم) الزخرف ٣١ ـ غافر ٥٦ ـ ٦٩

قال الله عزوجل (ويعلم الذين يجادلون في ءاياتنا مالهم من محيص) الشورى ٣٥

اعلم هداك الله انه لافرق بين من يعترض او يجادل في احد آيات الله وكتابه اورسوله او لشرعه اوحكمه مع الذين يجادلون في احد احكام الله في القصاص فهم واقعين في كفر الاعتراض ولو كانو يدعون الاسلام

٣- كفر الافتراء على الله الكذب وتكذيب آيات الله

وهو من افترى على الله اوغير آيات الله اوحكم اومن حرم شيئا مع علمه إن هذا مخالف لامر الله فهذا كفر الافتراء على الله، ومن كذب الحق اوكذب الرسول اوكذب آيات الله او احد احكامه فهذا كفر التكذيب.

ج- كفر الافتراء على الله

قال الله عزوجل (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون) البقرة ٧٩

آل عمران ٧٨ الانعام ١٤٠

قال الله عزوجل (قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) يونس ٦٩

ب- كفر التكذيب بأيات الله (لشرعه واحكامه)

قال الله عزوجل (فقد كذبوا بالحق لما جاءهم) الانعام

قال الله عزوجل (كذبت قوم لوط بالنذر) القمر ٣٣

قال الله عزوجل (إلى ربك يومئذ المساق فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى) القيامه

(الاعراف ٣٦، ٩٧٧، ٩٨١)

الجمع بين الافتراء على الله وبين التكذيب بآيات الله عزوجل
قال الله عزوجل (فمن اظلم ممن افترى على الله كذباً او كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون) يونس ١٧، الانعام ٦

٤- كفر الاستهزاء من استهزأ بالله او آياته او عقابه او ثوابه او رسوله (شرعه وحكمه) او اي شيء جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كفر
قال الله تعالى (ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض و نلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن * لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم) التوبة ٦٥
نزلت هذه الايه في طائفه في غزوة تبوك حيث قالوا (ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء يعني الرسول واتباعه ارغب بطوناً واكذب السناً واجبن عند اللقاء)
ولئن سالتهم عما يقولون من الطعن في المسلمين وفي دينهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب وجاء وان يعتذرون عند النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ما قصدنا به الاستهزاء ولا قصدنا الطعن والعيب

قال الله عزوجل مبيناً عدم عذرهم (قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن) فان الاستهزاء بالله واياته ورسوله كفر مخرج من ملة الإسلام لان اصل الدين مبني على تعظيم الله وتعظيم دينه ورسوله والاستهزاء بشي من ذلك مناف لهذا الاصل ومناقض له اشد المناقضه

قال الله عزوجل (ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن) الانعام ١٠
الانبياء ٣٦، الشعراء ٦، يس ٣٠، النجم ٥٨

٥- كفر الجحود والمجادله هو الذي يجادل في ءايات الله عزوجل قال الله عزوجل (وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم) النحل ١٤
وجحدوا بها اي كفروا بآيات الله جاحدين بها واستيقنتها انفسهم اي ليس جحدهم مستنداً الى الشك والريب وانما جحدهم مع علمهم ويقينهم بصحتها
قال الله عزوجل (كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون) غافر ٦٣

٦- كفر عناد قال الله عزوجل (القيا في جهنم كل كفار عنيد) ق ٢٤ قال الله عزوجل (واذا تتلى عليه ءاياتنا قال اساطير الاولين) القلم ١٥

٧- كفر الاباء والاستكبار هو الذي يرفض دين الله عزوجل او احكامه استكباراً او بطراً او احتقاراً للحق واهله
قال الله عزوجل (واذ قلنا للملئكه اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين) البقرة ٣٤ الجاثيه ٣١ - غافر ٣٥ - غافر ٧٦

٨- كفر الاتباع للاباء قال الله عزوجل (واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ءاباءنا اولو كان ءاباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) البقرة ١٧٠
قال الله عزوجل (او تقولوا إنما أشرك ءاباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم) الاعراف ١٧٣

٩- كفر الخيانه من يخون الله ورسوله ودين الاسلام و المسلمين خيانه كبرى

قال الله عزوجل (يا أيها الذين ءامنوا لا تخونوا الله والرسول) الانفال ٢٧ (الانفال ٥٨ - يوسف ٥٢ - الحج ٣٨)

٦- كفر النفاق وهو اظهار الحق والاسلام مع رفضه وجحده بالقلب قال الله عزوجل (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار) النساء

٧- كفر الاستحلال والتشريع
قال الله عزوجل (إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله) التوبة

قال الله عزوجل (قل ارءيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل ءالله أذن لكم ام على الله تفترون) يونس

اعلم هداك الله ان الكافرين يجحدوا حق عبادة الله ويتركون ويرفضون الحق ويتخذون الشيطان اولياء من دون الله فلهذا الله عزوجل شبههم بالموتى والصم والبكم والعمي

قال الله عزوجل (انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون)

قال الله عزوجل (والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات)

وان الله عزوجل حرم موالاة الكافرين اي حرم الله نصرة الكافرين او حب الكافرين

قال الله عزوجل (يا ايها الذين ءامنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء)

وان الله عزوجل فرض علينا بغضهم وعداوتهم في سبيل الله

اعلم هداك الله ان التوحيد هو افراد الله بما يختص به وهو توحيد
(الربوبيه والالوهيه والحاكميه والاسماء والصفات)

وان الكفر هو جحود حق عبادة الله عزوجل فمن جحد او اعرض او ترك او اعترض اي قسم من اقسام التوحيد فقد كفر

# الباب السابع عشر
# الكفر الاصغر

اعلم هداك الله ان الكفر ينقسم الى قسمين
كفر اكبر مخرج من ملة الاسلام ، كفر اصغر غير مخرج من ملة الاسلام

وينقسم الى عدة انواع
١- كفر النعمه / وينقسم الى قسمين
أ- كفر نعمة الاسلام وهو كفر مخرج من ملة الاسلام
قال الله عزوجل (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا)

ب- كفر نعمة الرزق وهو كفر اصغر غير مخرج من ملة الاسلام
قال عزوجل (ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)

٢- كفر اتيان الكهنه والعرافين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من اتى كاهناً او عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد)
وهو على عدة اقسام
أ- اذا اتى الكاهن او العراف وقال انه يعلم الغيب فهذا كفر اكبر
ب- اذا قال الكاهن لا يعلم الغيب ولكن الشياطين ينبؤنه ببعض الاشياء بنفسهم فهذا كفر اصغر
ج- اذا اتى الكاهن ولم يصدقه او يستهزأ به فهذه لا تقبل له صلاة اربعين يوما".

٣- قتال المسلم / عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول صلى الله عليه وسلم (سباب المسلم فسوق و
قتاله كفر) الترمذي

٤- كفر الاحسان والعشير / عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيت النار فاذا اكثر
اهلها النساء يكفرن قيل أيكفرن بالله قال يكفرن بالاحسان
والعشير لو ان احدكم احسن اليها الدهر ثم رأت منه شيئاً
قالت ما رأيت خيراً قط) البخاري
منك

وهذا دليل وجواب للفرق الضالة كالمرجئة الذين يخرجون
الاعمال من الايمان يقولون الاعمال ليس شرطاً لدخول
الجنة او دخول النار اذ قيل ايكفرن بالله قال بل يكفرن بالاحسان
والعشير يعني دخول النار بسبب هذا العمل اذاً العمل شرط
وسبب لدخول الجنة برحمة الله والعمل شرط وسبب
لدخول النار بعدل الله عزوجل

٥- كفر الرغبة عن الاباء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا ترغبوا عن آباءكم فمن
رغب عن ابيه فقد كفر) متفق عليه

٦- كفر الحديث فيه (ليس منا) ماعدا حديث الثلاثة الرهط
في النواقض وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم (من حمل السلاح علينا فليس منا)
و(من غشنا فليس منا) رواه مسلم

٧- لطم الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية)

٨- الطعن في الانساب والنياحة على الميت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اثنان بالناس هم بهما كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت)

٩- الحلف بغير الله عزوجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حلف بغير الله فقد اشرك او كفر)

١٠- الاستسقاء بالنجوم قال صلى الله عليه وسلم (من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فقد اصبح كافر بي مؤمن بالكوكب ومن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فقد اصبح مؤمن بي وكافر بالكواكب) او كما قال.

## الباب الثامن عشر
## ( النفاق )

اعلم هداك الله ان النفاق ينقسم الى قسمين
١- النفاق الاكبر الاعتقادي مخرج من ملة الاسلام
٢- النفاق الاصغر العملي غير مخرج من ملة الاسلام

النفاق لغةً / مشتق من النفق
النفاق شرعاً / هو اظهار الخير واسرار الشر

اعلم هداك الله ان المنافق يخالف قلبه وقوله ويخالف قوله عمله وسره وعلانيته ومدخله ومخرجه ومشهده ومغيبه

١- النفاق الاكبر الاعتقادي هو اظهار الاسلام واسرار الكفر وهو مخرج من ملة الاسلام ويخلد صاحبه في النار
قال الله عزوجل (ومن الناس من يقول ءامنا بالله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين) البقرة ( النساء ١٤١ - ١٤٣ )
اعلم ان الله عزوجل لا يخادع فانه العالم باسرائر والضمائر ولكن المنافقين لجهلهم وقلة علمهم وعقلهم هكذا يعتقدون
قال الله عزوجل (فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا) اركسهم اي ردهم الى الكفر
النساء - ٨٨

قال الله عزوجل (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار)

### صفات المنافقين
اعلم هداك الله ان للمنافقين صفات من كان به احد هذه الصفات فهو نفاق اكبر مخرج من الملة

١- بغض ما انزل الله عزوجل شرعه او حكمه قال عزوجل
(ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فأحبط اعمالهم) محمد ٩

٢- بغض بعض ما انزل الله عزوجل قال الله عزوجل
(افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) البقرة ٨٥

٣- بغض ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله عزوجل
(ومامنعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله
ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون) التوبة ٥٤

٤- بغض بعض ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله
عزوجل (يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم
هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا)

٥- المسرة بانخفاض دين الرسول صلى الله عليه وسلم والكراهيه
الانتصار دين الرسول قال الله عزوجل
(ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها)
ال عمران ١٢٠

٢- النفاق الاصغر العملي / وهو من اكبر الذنوب ولكن غير
مخرج من الملة

صفات المنافقين للنفاق الاصغر

١- الكذب
٢- الخلاف في الوعد
٣- الخيانة في الامانة

٤- الغدر في العهد
٥- الفجور في الخصومة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا أوتمن خان واذا حدث كذب واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر) متفق عليه

وزاد مسلم (وان صام وان صلى وزعم انه مسلم)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا أتمن خان) مسلم

# الباب التاسع عشر
# الظلم

الظلم لغةً / وهو وضع الشيء في غير محله
الظلم شرعاً / وهو التعدي على حق الله عزوجل والانحراف عن الحق الى الباطل

اعلم هداك الله ان الظلم ينقسم الى قسمين
١- الظلم الاكبر / وهو الشرك بالله او الكفر بالله وهو يناقض الاسلام وهو مخرج من الملة

انواع الظلم الاكبر
أ- الشرك قال الله عزوجل (ان الشرك لظلم عظيم) لقمان ١٣
ب- الكفر قال الله عزوجل (والكافرون هم الظالمون) البقرة ٢٥٤
ج- الجمع بين الكفر والشرك وهو حكم بغير ما انزل الله قال الله عزوجل (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون) (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون)

٢- الظلم الاصغر
أ- ظلم العبد لنفسه قال الله عزوجل (ودخل جنته وهو ظالم لنفسه)
ب- ظلم العبد لغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال المفلس من امتي من يأتي يوم القيامه بصلاة وزكاة وصيام ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وضرب هذا وسفك دم هذا و اخذ مال هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من سيئاته فإن فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم ثم طرحت عليه ثم طرح في النار) مسلم

وهذا الدليل والصواب للمرجئة وهم يقولون من كان عنده اصل الايمان لا يدخل النار ابداً والرسول يقول من أمتي يعني عنده اصل الايمان ومع ذلك عنده الاعمال (الصلاة والزكاة والصيام) ولكن يدخل النار بسبب سيئاته

* * * * * * *

الباب العشرون
الفسق

أعلم هداك الله ان الفسق ينقسم الى قسمين
١- الفسق الاكبر وهذا يكون في العبادات والعقائد
٢- الفسق الاصغر وهذا يكون بين العباد

الفسق لغةً / الخروج
الفسق شرعاً الخروج عن طاعة الله او امر الله اي الخروج عن شرع الله عزوجل او احكام الله عزوجل

١- الفسق الاكبر وهو الخروج عن اوامر الله وشرعه واحكامه ويبطل الاسلام وصاحبه من الخالدين في النار قال الله عزوجل (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون) المائده
واذ قلنا للملئكه اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه ) الكهف

٢- الفسق الاصغر وهو الفسق بين العباد وغير مخرج من ملة الاسلام قال الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) الحجرات
عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) متفق عليه

## الباب الحادي والعشرون
## البدعه

اعلم هداك الله ان البدعه مستحدثه في الدين من غير اصل له
وهي ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم

البدعة لغةً / الاختراع

البدعه شرعاً / احداث شيء في الدين بعد الكمال

قال الله عز وجل (فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله و الرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا)

عن عائشه رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من احدث في امرنا هذا ماليس منه فهو رد) متفق عليه

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإن اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثه بدعه)

وتنقسم البدعه الى ثلاث اقسام

١- البدعه المكفره المطلقه وهي الشرك والكفر وهو ابداع شيء في حكم الله وهو مخرج من ملة الاسلام مثل الرافضه والقوميين والاحزاب الذين يحكمون بغير ما انزل الله الصوفيه والحلوليه والاحزاب الذين يدعون الى تقارب الاديان

٢- البدعه المفسقه مثل البدعه على القبور والتوسل بالجاه والمولد النبوي

٣- البدعه المحرمة وهي المعصيه وهو ابداع شي في العبادات غير مخرج من ملة الاسلام (من احدث في امرنا هذا ماليس منه فهو رد) مثل قول تقبل الله بعد الصلاة او التصافح بعد الصلاة او الصلاه على النبي بعد الآذان او الكتابه على القبور

## الباب الثاني والعشرون
## الطاغوت

اعلم هداك الله ان اول ما فرض الله عزوجل على ابن آدم هو الكفر بالطاغوت كما قال الله عزوجل (ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) النحل

وقال الله في سورة البقرة آية(٢٥٦) فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فجعل الله عزوجل الكفر بالطاغوت مقدماً لدخول الاسلام فلا يصح إيمان عبد مالم يكفر بالطاغوت فان شرط الايمان بالله وهو الكفر بالطاغوت فإذا تحقق الشرط تحقق المشروط

والكفر بالطاغوت هو البراءه منه وهو البغض والعداوة.
الطاغوت لغةً من الطغيان وهو مجاوزة الحد
(إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية)
الطاغوت شرعاً كل ما تجاوز العبد حده من معبود او متبوع او مطاع

### طبقات الطاغوت

١- الملوك والرؤساء
٢- الوزراء
٣- الجنود

قال الله عزوجل (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) القصص

### انواع الطاغوت

١. طاغوت الحكم , قال الله عزوجل (الم تر الى الذين يزعمون انهم ءامنوا بما انزل إليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به) النساء

٢- طاغوت العبادة/ قال الله عزوجل (والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وأنابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد)

رؤوس الطواغيت الخمسة

١- الشيطان الداعي الى عبادة غير الله عزوجل قال الله عزوجل (الم اعهد اليكم يابني آدم ان لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين) يس ٦٠. وسلاح الشيطان ① الشبهه ② الشهوات

وللشيطان سته مداخل

١- الشرك ٢- البدعه ٣- الكبائر ٤- الصغائر ٥- المباحات ٦- الفاضل والمفضول

٢- الذي يعبد من دون الله وهو راضٍ بتلك العبادة قال الله عزوجل (وقال فرعون ما علمت لكم من اله غيري) القصص وقال الله (ومن يقل منهم إني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين) الانبياء ٢٩

٣- الحكم بغير ما انزل الله

قال الله عزوجل (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون) المائده

والمبدل بعض احكام الله (افحكم الجاهليه يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون) المائده

والحاكم الجائر المغير لأحكام الله الدليل سورة النساء اية ٦٠.

٤- الساحر

قال الله عزوجل (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا) البقرة

٥- الذي يدعي معرفة علم الغيب / الكاهن
قال الله عزوجل (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو) الانعام ٥٩
قال الله عزوجل (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً) الجن ٢٦

** * * * **

## الباب الثالث والعشرون
## الردَّة

اعلم هداك الله ان الرده هو الكفر بعد الايمان

الردة لغة / الرجوع
الردة شرعاً / الكفر بعد الاسلام

قال الله عزوجل (ان الذين ءامنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادو كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا) النساء ١٣٧
التوبه ٦٦ - البقرة ٢١٧ - المائدة ١٣٧

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من بدل دينه فاقتلوه)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعه) متفق عليه

## احكام الردة

١- ردة مغلظة ممتنعة بشوكة
٢- ردة مجردة غير ممتنعة بشوكة
٣- ردة فردية
٤- ردة جماعية
٥- ردة اصلية مثل الروافض
٦- ردة طبيعية طارئة

## انواع الردة

١- ردة القلب وهو ردة شركية اوكفرية بالاعتقاد مثل الذي يعتقد ان الله عزوجل له نداً اوشريكا اومن يعتقد بعقيدة الصوفية و الرافضة والاحزاب العلمانية القومية اومن يعتقد ان الاسلام لا يلائم لهذا العصر اومن يعتقد ان القوانين الوضعية جائزة مثل احكام الاسلام او كل الاعتقادات الشركية والكفرية ولولم يفعل.
قال الله عزوجل (ان الذين ءامنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفرلهم ولا ليهديهم سبيلا)

٢- ردة بالعمل مثل الركوع والسجود والذبح او النذر او القتال ضد المسلمين ومحاربة المسلمين بأي وسيلة
قال الله عزوجل (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان إستطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) البقرة ٢١٧

٣- ردة بالقول: مثل سب الله أو سب الرسول أو سب الدين والاستهزاء أو كلمة كفرية
٤- ردة بالترك ترك احد اركان الدين كترك الصلاة
عن بُريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
أو كشف معلومات المسلمين للكفار قال الله عزوجل [وقالوا كلمة الكفر بعد ايمانهم]

عليه وسلم (ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاه)
وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر)

٥- ردة بالشك قال الله عزوجل (ودخل جنته وهو ظالم لنفسه
قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعه قائمة ولئن رددت الى
ربي لاجدن خيراً منها منقلبا)

٦- ردة بالموالاة للكافرين قال الله عزوجل (يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا ءاباءكم واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان
ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون) التوبه ٢٣
قال الله عزوجل (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون
المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا ان
تتقوا منهم تقته) ال عمران

ومحبة الكافرين ردة لان المرء مع من يحب ويدخل في ذلك
الاقتداء بهم محبتاً لهم او المشاركه في اعياد او الاقتداء
بهم في ملابسهم او شعائرهم اي الاقتداء بهم عقائدياً فهو رده

اعلم هداك الله ان الرده بموالاة الكافرين يشمل النصرة والحب لان
الله نهى عن نصرة الكافرين كما قال الله (فلا تكونن ظهيراً للكافرين)
القصص ٨٦

٧- رده بالخيانه / قال الله عزوجل (ان الله لا يحب الخائنين)

٨- رده بالنواقض اي نواقض الاسلام

# الفوائد

١- ان الرده هي الكفر بعد الاسلام

٢- شر المرتدين اشد من شر الكافرين ولهذا حكمهم اشد من حكم الكافرين

٣- احكام الرده في دار الاسلام ترجع الى الإمام ولكن في دار الكفر يقتل بدون الرجوع الى الامام

٤- هل يستتاب المرتد ام لا ؟ (قسم يقولون لا يستتاب ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من بدل دينه فاقتلوه )
وقسم يقولون يستتاب ثلاث ايام واستدلوا بأحد اقوال عمر بن الخطاب
والصواب يرجع الى الحاكم او الامام ولكن في دار الكفر يقتل بدون رجوع الى الامام

٥- الرده تكون بالقلب والقول والعمل او بالفعل اوالترك او الشك

٦- المرتد يمنع التصرف في ماله فإن اسلم وتاب مُكن من التصرف فيه وإن مات على ردته اوقتل مرتداً فماله فيئ لبيت مال المسلمين

٧- المرتد لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين اذا قتل على ردته

## الباب الرابع والعشرون
## نواقض الاسلام

اعلم هداك الله ان نواقض الاسلام كثيرة ومن اخطرها واكثرها وقوعاً هذه النواقض

١- الشرك والكفر بالله عزوجل
قال الله عزوجل (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) النساء
قال الله عزوجل (انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار) المائده
قال الله عزوجل (القيا في جهنم كل كفار عنيد) ق

٢- من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعه ويتوكل عليهم فقد كفر اجماعاً

قال الله عزوجل (ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم) يونس
قال الله عزوجل (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذره في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم من ظهير ولا تنفع الشفاعه عنده الا لمن اذن له)

٣- من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر

قال الله عزوجل (فمن اظلم ممن كذب على الله) الزمر
قال الله عزوجل (يا ايها الذين ءامنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين)

٤- من لم يكفر الطواغيت او شك في كفرهم فقد كفر

قال الله عز وجل (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى)

قال الله عز وجل (ولقد بعثنا في كل امه رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)

اعلم هداك الله ان الكفر بالطاغوت شرط لدخول الاسلام فمن لم يكفر بالطاغوت ما دخل في الاسلام ولو كان يدعي ذلك ومن يوالي الطواغيت او يحبهم او ينصرهم ويتبعهم فقد كفر ورؤوس الطواغيت كثيره ورؤسهم خمسه واخطرهم الشيطان والرؤساء الذين يحكمون بغير ما انزل الله

٥- ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

من اعتقد ان غير هدي محمد صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه او ان حكم غيره احسن من حكمه كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر او من اعتقد ان القوانين الوضعيه افضل من الاسلام او انها مساويه لها فهو كافر او من اعتقد ان حكم الاسلام افضل من قوانين الوضعيه ولكن يجوز التحاكم الى القوانين الوضعيه فهو كافر او من اعتقد ان نظام الاسلام لا يصلح لهذا العصر او تطبيق حكم الله عز وجل في قطع يد السارق او رجم الزاني المحصن او الجلد لا يناسب العصر الحاضر فهو كافر او من اعتقد انه يجوز الحكم بغير شريعه الله عز وجل في المعاملات والقصاص والحدود او غيرها يجوز ولو قال حكم الله افضل فقد كفر ولو كان يدعي الاسلام قال الله عز وجل (الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به) النساء

قال الله عزوجل (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) النساء
اعلم هداك الله من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
الظالمون الفاسقون اي الكافرون بحق الله عزوجل وهو التشريع
والحكم الظالمون بحق عباد الله في المعاملات والقضايا الفاسقون
الخارجون عن الاسلام

٦- الولاء للمشركين ومظاهرتهم على الموحدين

قال الله عزوجل (لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد
الله ورسوله) المجادله
اعلم هداك الله ان موالاة المشركين كشف اخبار ومعلومات المسلمين الى
المشركين والخيانه بالمسلمين او مساعده المشركين ضد المسلمين من نواقض
الاسلام فاعله خارج من مله الاسلام
قال الله عزوجل (ولا تكونن ظهيراً للكافرين) القصص

٧- الاعراض عن دين الله عزوجل لا يتعلمه ولا يعمل به والاعتراض
عن دين الله (شرعه او حكمه)
قال الله عزوجل (ومن اظلم ممن ذكر بأيات ربه ثم اعرض عنها
انا من المجرمين منتقمون) السجده
ومن اعترض عن دين الله عزوجل او شرعه او حكمه ولو عمل به
قال الله عزوجل (الم ترالى الذين يجادلون في ايات الله انى
يصرفون) غافر ٦٩

٨- من ابغض شيئاً من دين الله عزوجل او الكراهيه بانتصار الذين
يجاهدون في سبيل الله

قال الله عزوجل (ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم)
محمد

قال الله عزوجل (ان تمسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها ) ال عمران

٩- من استهزأ بشيء من دين الله عزوجل او سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به او عقابه او ثوابه

قال الله عزوجل (قل ابالله وءاياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ) التوبة
الاستهزاء بشيء من دين الله عزوجل اورسوله يناقض الاسلام ولو قال ما قصدنا الاستهزاء او الطعن او الغيب ولكن قصدنا الخوض واللعب والضحك فهو كفر لان اصل الدين مبني على تعظيم الله عزوجل ودينه ورسوله

١٠- السحر والكاهن الذي يدعي علم الغيب

ومن السحر والصرف والعطف والاستعانة بالشياطين والنذر للشياطين او نشره بأسماء هم والاستعانة بهم والذي يدعي انه يعلم الغيب ويقراء المستقبل ويخبرك عن حظوظك المستقبلية

قال الله عزوجل (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) البقرة
قال الله عزوجل (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو) الانعام
قال الله عزوجل (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا) الجن

اعلم هداك الله ان لا فرق بين جميع هذه النواقض بين الهازل والجاهد والخائف الا المكره وقلبه مطمئن بالإيمان

# الباب الخامس والعشرون
## التوكل - التوسل - الشفاعه

اعلم هداك الله ان التوكل هو تفويض القلب والاعتماد على الله عزوجل في حصول المطلوب ودفع المكروه الثقة بالله وفعل الاسباب المشروعه قال الله عزوجل (وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا)

اقسام التوكل

١. التوكل على الله فيما لا يقدر عليه الا الله / واجب
قال الله عزوجل (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) (وعلى الله فليتوكل المتوكلون)

٢. جائز / وهو ان يتوكل الانسان على غيره فيما يعتمد عليه و يقدر عليه كالبيع و الشراء

٣. شرك
أ. اكبر / كالاعتماد على المسببات وانها تؤثر استقلالاً في دفع الضر او جلب منفعه
ب. اصغر / كالاعتماد على الشخص في الرزق كل الاعتماد في استقلاليه في التأثير.

الدعاء والتوسل
١. التوسل الى الله عزوجل بأسمائه وصفاته
قال الله عزوجل (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها)

٢. التوسل الى الله عزوجل بالتقوى والاعمال الصالحه قلباً وقولاً وعملاً

قال الله عزوجل (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيله وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون) المائدة ٣٥.

٣- التوسل الى الله عزوجل ببعض الاعمال الصالحه الماضيه
الدليل قصه اصحاب الغار الثلاثه

٤- التوسل الى الله عزوجل بدعاء الرجل الصالح الحي الحاضر
عن انس رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب استسقى بالعباس بن عبدالمطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل إليك بنبينا و إنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا

٥- الاستعانه بالله عزوجل (اياك نعبد وإياك نستعين)
٦- الاستغاثه بالله عزوجل (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم)
٧- الاستعاذه بالله عزوجل (فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)

* الشفاعه *

اعلم هداك الله ان الشفاعه تنقسم الى قسمين
١- الشفاعه المثبتة / قال الله عزوجل
(ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون)
اي لا يشفعون لاحد بدون إذنه ورضاه فإذا اذن لهم وارتضى من يشفعون فيه شفعوا فيه
قال الله عزوجل (يومئذ لا تنفع الشفاعه إلا من اذن له الرحمن ورضي له قولا)
اي لا يشفع احد عنده من الخلق إلا إذا أذن في الشفاعه ولا يأذن إلا لمن رضي الشفاعه من الانبياء والمرسلين وعباده المقربين فمن ارتضى قلبه وقوله وعمله وهو المؤمن الموحد والمخلص فإذا اختل واحد من هذه الامور فلا سبيل لأحد الى الشفاعه من احد

٢- الشفاعه في الاخره شفاعه النبي والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين

شفاعه الرسول صلى الله عليه وسلم ستة وهي

١- شفاعته لاهل الموقف للفصل القضاء بينهم
٢- شفاعته لاهل الجنه ان يدخلوها
٣- شفاعته لاهل الجنه في زيادة درجاتهم ومنازلهم
٤- شفاعته للموحدين الذين حق عليهم العذاب ويدخلون الجنه بدون عذاب
٥- شفاعته لإخراج عصاة الموحدين من النار الى الجنه
٦- شفاعته لعمه ابي طالب ان يخفف عليه عذاب النار

اعلم هداك الله ان الشفاعه الاخرويه المثبته من شروطها ولكن الدنيوية تكون مستحبة كالاصلاح بين الناس وتكون محرمة كالشفاعه في حدود الله عزوجل

شروط الشفاعه

١- تقديم الاعمال الصالحه بالتوحيد قلباً وقولاً وعملاً وتقديم العباده بشروطها واركانها
٢- ان يكون الشافع مكرم عند الله عزوجل ورضي له
٣- ان يكون الشافع والمشفوع موحدين
٤- اذن الله في الشفاعه
٥- رضى الله عن الشافع والمشفوع
٦- فقر الشافع والمشفوع الى الله ولا تكون الشفاعه الا برضاه وإذنه عزوجل

الشفاعه المنفيه
هو ما يعتقد المشركون ان معبوداتهم تشفع لهم في الدنيا والاخره
قال الله عزوجل (يا ايها الذين ءامنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل
ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خله ولا شفاعه)
اي لا تنفعهم شفاعة الشافعين

زيارة القبور
اعلم هداك الله ان زيارة القبور تنقسم الى ثلاثه اقسام

١- الزيارة الشرعيه / وهي الزيارة التي تزار لتذكره الاخره والدعاء لهم وللاموات المؤمنين الموحدين بالعفو عن الذنوب والزلات

٢- الزيارة البدعيه المحرمه الزياره على القبور للدعاء و الاستغاثه بالله عزوجل ولكن توسلاً بهم او الدعاء بجاههم فهذه محرمه وتدخلك وتقربك الى الشرك

٣- الزيارة الشركيه الزيارة بقصد دعاء المقبور نفسه او طلب المدد او الاستغاثه بالصالحين فهي شرك اكبر مخرجه من ملة الاسلام

اعلم هداك الله لا يجوز ارتفاع القبور اكثر من شبر وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نسوي كل القبور ولو كان مشرفاً وإن الله عزوجل يلعن الذين يبنون على القبور سراجاً واضرحه

او الذين يتخذون و يجعلون القبور مساجد

# الباب السادس والعشرون
## الولاء والبراء

اعلم هداك الله ان الولاء والبراء ركن من اركان العقيده وشروط من شروط الايمان وشرط من شروط البقاء في دائرة الاسلام وعلامة مميزه لمعرفة اهل السنه والجماعه الطائفه الناجيه من الفرق الضاله لان الفرق الضاله واقعه في مسائل الولاء والبراء وهذا هما ميزان لمعرفة دينك متى تعلم انت من الرحمن او مع احزاب الطواغيت والشيطان

الولاء لغة / الاتصال — البراء لغة / الانفصال
الولاء شرعاً / المحبة والنصرة — البراء شرعاً / البغض والعداوة

اعلم هداك الله ان القاعدة الاساسيه لمسائل الولاء والبراء هي ( ليس بين الايمان والكفر نسب ولا صلة ولا محبة ولا نصرة ولا قرابة

قال الله عزوجل ( ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين * قال يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ماليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين ) هود ٤٦
قال الله في قصة لوط عليه السلام ( فانجيناه واهله إلا امرانه كانت من الغابرين ) الاعراف ٨٣ - التحريم ١٠ - التوبه ٢٣ - الزخرف ٢٦
قال الله عزوجل ( يا ايها الذين ءامنوا لا تتخذوا ءاباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون ) التوبه

اي يا ايها المؤمنين ءامنوا بمقتضى الايمان بان تولوا من قام به وتعادوا من لم يقم به ولو كانوا اقرب الناس إليكم

اعلم هداك الله ان الله عزوجل نهى عباده المؤمنين من موالاة الكافرين والمشركين او التقرب اليهم بالموده او المحبه او مصادقتهم لقرابه او المعرفه لانه لا ينبغي للمؤمنين ان يوالوا اعداء الله عزوجل ولا تجتمع في قلب انسان محبة الله عزوجل ومحبة اعدائه ولو كان اقرب قريب لانه جمع بين النقيضين فمن احب الله عزوجل ابغض اعدائه قال الله عزوجل (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين) ال عمران

نهى الله عزوجل عباده المؤمنين ان يوالوا الكافرين وان يتخذوهم اولياء توعد الله عزوجل (ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) ال عمران اي من فعل ذلك فقد برئ من الله ومن دينه ولو كان يدعي الاسلام

قال الله عزوجل (يا ايها الذين ءامنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموده)

الى ان قال (ومن يفعل ذلك فقد ضل سواء السبيل) الممتحنه

قال الله عزوجل (يا ايها الذين ءامنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا) النساء

اعلم هداك الله ان موالاة الكافرين لا تجتمع مع الايمان لان الايمان يأمر بموالاة الله وموالاة الموحدين المتعاونين على اقامه دين الله عزوجل و جهاد اعدائه لان (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) فمن والى الكافرين الذين يريدون ان يطفئوا نور الله ويفتنوا اولياءه خرج من حزب المؤمنين وصار من حزب الكافرين

اعلم هداك الله ان موالاة الكافرين يشمل اهل الكتاب والمشركين والذين خرجوا من الدين وصاروا اعداء الله ودينه قال الله عزوجل (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله) المجادله

قال الله عزوجل (يا ايها الذين ءامنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ) ال عمران

و ينهى الله عباده المؤمنين ان يتخذوا بطانة من الكافرين والمشركين والمنافقين وغيرهم من الذين ارتدوا عن دين الاسلام ان لا يظهرونهم على سرائرهم او يولونهم بعض الاعمال الإسلامية لان هم لا يقصرون في حصول الضرر عليكم

اعلم هداك الله ان الولاء والبراء هو حب الله ورسوله والصحابه والمؤمنين الموحدين ونصرتهم اي حب والنصره قلباً وقولاً وعملاً والبراء هو بغض من خالف الله ورسوله والصحابه والمؤمنين الموحدين من الكافرين والمشركين والمنافقين والمرتدين والمبتدعين والفساق وعداوتهم قلباً وقولاً وعملاً

اعلم هداك الله ان الولاء والبراء هو معنى لا إله الا الله وشرط من الايمان قال الله عزوجل (ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا بئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل إليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون ) المائده ٨١

وان الولاء و البراء اوثق عرى الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ) صحيح

وتنقسم الموالاه الى قسمين

١- كبرى / مخرج من ملة الاسلام
٢- صغرى غير مخرج من ملة الاسلام

## الموالاه الكبرى تنقسم الى عده اقسام

١- محبه الله عزوجل ورسوله والمؤمنين والموحدين
قال الله عزوجل (والذين ءامنوا اشد حباً لله)
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المرئ مع من أحب)
وقال الله عزوجل (يا ايها الذين ءامنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموده)
قال عزوجل (ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله)
قال عزوجل (يا ايها الذين ءامنوا لا تتخذوا بطانه من دونكم)
بغض الكفار والمشركين والطواغيت ومن يواليهم

٢- النصره هي نصره الله عزوجل ورسوله والمؤمنين الموحدين
قال الله عزوجل (يا ايها الذين ءامنوا ان تنصروا الله ينصركم)
تخذيل الكفار والمشركين والطواغيت ومن يواليهم
قال الله عزوجل (لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله)
قال الله عزوجل (الذين ءامنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت)

٣- النكاح للمسلمين والانفاق عليهم
قال الله عزوجل (ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا)
عن براء ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله وانكح لله فقد استكمل الايمان) الترمذي
قال الله عزوجل (والذين ءامنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم)

منع الانكاح للمشركين ومنع الانفاق عليهم

قال الله عزوجل ( ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا )

قال الله عزوجل ( الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات )

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله وانكح لله فقد استكمل الايمان )

٤- المظاهره والمعاونه وتأييد المسلمين

قال الله عزوجل ( وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ) المائده

قال الله عزوجل ( والذين تبوؤ الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجه مما اتوا ويؤثرون على انفسهم ولوكان بهم خصاصه ) الحشر

قال عزوجل ( ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص ) الصف

المقاطعه والمباعده والبراء للكفار والمشركين

قال عزوجل ( براءه من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ) التوبه

قال عزوجل ( فلا تكونن ظهيراً للكافرين ) القصص

٥- اتباع سبيل المؤمنين

قال عزوجل ( وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ) الانعام

قال عزوجل ( اهدنا الصراط المستقيم ) الفاتحه

مخالفة أصحاب الجحيم

قال الله عز وجل ( ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ) النساء

قال عز وجل ( اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) الفاتحة

٦- النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم

عن تميم بن اوس الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم

مخادعة الكفار والمشركين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الحرب خدعة )

٧- عدم مداهنة الكفار والمشركين

قال الله عز وجل ( فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ) اي لو تتنازلون عن بعض عقيدتكم ولا تعادونهم فهم يدهنون فهم يتنازلون ايضا وان الله عز وجل نهى عن هذه المداهنة الذين كذبوا بالحق وعاندوا التوحيد ، ودّ المشركين لو توافقوهم على بعض ما هم عليه

٨- عدم الاستغفار للكافرين والمشركين ومنع توارثهم

قال الله عز وجل ( ما كان للنبي والذين ءامنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولوا قربى )

٩- النهي عن التجسس للمشركين او الخيانة بالمسلمين
قال الله عزوجل ( ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ) الحجرات ١٢
قال الله عزوجل ( ولا تكن للخائنين خصيما ) النساء ١٠٥
قال الله عزوجل ( وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء
ان الله لا يحب الخائنين ) الانفال ٥٨

١٠- وجوب التشدد مع الكفار المقاتلين
قال الله عزوجل (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و خذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد ) التوبة ٥
قال الله عزوجل ( يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم )
اي شدد عليهم

١١- وجوب الذلة على المؤمنين والعزة على الكافرين
قال الله عزوجل ( فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم ) المائدة ٥٤

## الموالاة الصغرى غير مخرجه من ملة الاسلام

تنقسم الى قسمين

١- العيش والاقامه في دار الكفار بوجود دار الاسلام
اعلم هداك الله متى ماقامت دار الاسلام فالهجرة تكون فرض عين على المسلمين. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا بريئ من كل مسلم يقيم بين اظهر المشركين قالو ولم يارسول الله قال لا تراءا نارهما (رواه احمد والترمذي

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من جامع المشرك وسكنه معه فهو مثله) رواه ابو داود واحمد
قال الله عز وجل (الذين ءامنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم ٥ والذين ءامنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم) الانفال ٧٤

٢- الوظائف المدنيه في الدوائر المدنيه الطاغوتيه الذين يحكمون بغير ما انزل الله بشرط ان لا يواليهم ولا يتبعهم عقائدياً ولا يساعدهم بأي امر ضد المسلمين ولا يداوي جرحاهم

مثل (الطب - الزراعه - الصناعه غير العسكريه - المياه - المجاري الكهرباء)

## الباب السابع والعشرون
## السياسه الشرعيه والإكراه

اعلم هداك الله ان الله عزوجل برحمه وفضله اذن للمؤمنين الموحدين ان يستخدموا تلك الامور للحاجه وهذه الامور ليس من الولاء والبراء ولكن من السياسه الشرعيه

١- التقيه /
قال الله عزوجل (لا يتخذوا المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا ان تتقوا منهم تقاه)

تقاه / مصدر بمعنى التقية وهي ان يداري الانسان مخافه شره قولاً لا قلباً" والتقيه هي اظهار بعض شعائر الكفر باللسان وليس في القلب.

قال ابن عباس رضي الله عنه التقيه مداراة ظاهرة قد يكون الانسان مع الكفار او بين اظهرهم فيتقيهم بلسانه ولا مودة لهم في قلبه وتكون قليلاً / اي الا ان تخافوا منهم خوفاً فلا بأس باظهار مودتهم باللسان تقيه ودفعاً لشرهم وأذاهُم من غير اعتقاد بالقلب يعني تكرههم بالقلب

٢- التوريه / كلام ذو معنيين ومعارض للكلام
عندما سئل الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين انتم قال نحن من ماء فقصد ماء ابيه وفهم الاعرابي انه من ماء العراق او اليمن وعندما كانت قريش تبحث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل لأبي بكر من معك قال رجل يهديني الطريق فهو فهم انه يدله الطريق في الصحراء وقصد ابوبكر انه يهديه طريق الاسلام

وعندما سُئِلَ الشافعي عن خلق القرآن قال ان التوراة و
الانجيل والزبور والقرآن وصحف ابراهيم ثم اشار الى اصابعه
فقال كل هذه مخلوقه وقصد اصابعه

٣- المداراه
وتكون ثلاثه شروط
أ- لمصلحة المسلمين
ب- إتقاء الشر
جـ- الدعوه للاسلام

٤- الخدعه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحرب خدعه)

الرجل الذي في معركة الخندق قال لقريش ان اليهود يريدون
ان يتفقوا مع المسلمين (خداعاً) وقال لليهود ان قريش يريدون
ان يتفقوا مع المسلمين

٥- القسط والاحسان للكافر المسالم الغير المحارب بنية الدعوه

اعلم هداك الله ان السياسه الشرعيه تكون تتعدى على غيرك
من المسلمين ولا يدخل في ذلك الاثم والعصيان و
الظلم للمسلمين

# الاكراه

قال الله عز وجل (من كفر بالله من بعد إيمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب اليم) النحل

قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه ياسراً وامه سمية وصهيباً وبلالاً وخباباً وسالماً فأما سمية فإنها ربطت بين بعيرين ووجئ قبلها بحربة وقيل لها انك اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسر فهما اول قتيلين قتلا في الاسلام واما عمار انه اعطاهم ما ارادو بلسانه مكرهاً فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن عمار كفر فقال (كلا ان عماراً ملئ ايماناً من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه) فأتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال ان عادوا لك فعد لهم بما قلت

## شروط الاكراه

١. التهديد بالقتل ويكون فورياً وحقيقياً لا فقط تهديد مثل (قتلوا ناساً قبله)
٢. التعذيب الشديد اقطع عضو او حبس طويل
٣. اغتصاب نفس او عرض بشرط ان لا يغتصب اي مسلمه
٤. ان لا تعطيهم معلومات تؤدي الى قتل مسلمين او اسر مسلم او تؤدي الى ضرر بجماعة المسلمين اوكشف مصالح المسلمين
٥. ان لا يتعدى الاكراه على قتل مسلم او الزنى بمسلمة.
٦. ان لا يزيد على ما يطلبه منه
٧. ان لا ينشرح صدره بالكفر

اعلم هداك الله كل هذه الشروط تكون باللسان والعمل ولا تكون في القلب واذا كان بالقلب فهو ردة عن دين الاسلام

## الباب الثامن والعشرون
## اهل السنه والجماعه الطائفه الناجيه المنصوره

اعلم هداك الله اهل السنه والجماعه الطائفه الناجيه المنصوره
اهل السنه هم الذين مستمسكون بالكتاب والسنه ويطيعون
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال الله عزوجل ( من يطع
الرسول فقد اطاع الله ) الذين هم على ماكان عليه النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افترقت اليهود الى واحد وسبعون فرقه وافترقت النصارى الى
اثنين وسبعون فرقه وستفترق امتي الى ثلاث وسبعون فرقه
كلها في النار الا واحده قالوا يارسول الله من هي قال ما كان
عليه انا واصحابي )
وفي رواية الجماعه
واهل السنه ملتزمون بالاسلام الرباني لا إسلام الطواغيت

الجماعه / هم الذين متمسكون بجماعه المسلمين وإمامهم كما
قال عزوجل ( اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم ) النساء ٥٩
والجماعه الذين هم مجتمعين ومتعاونين على إقامه شرع الله و
دين الله عزوجل وجهاد اعدائه حتى يكون الدين كله لله كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إنما الطاعه في المعروف ) الصحيحين

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اسمعوا واطيعوا وإن امر عليكم
عبد حبشي كأن راسه زبيبه ) البخاري
وقال صلى الله عليه وسلم ( فانه ليس احد يفارق الجماعه شبراً
فيموت الا مات ميتة جاهليه )
وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ( من خلع يداً من طاعه لقي الله يوم القيامه
لا حجه عليه ومن مات وليس في عنقه بيعه مات ميته جاهليه )

اعلم هداك الله ان طاعة الامام من طاعة الله عزوجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وانما الطاعة في المعروف ولا طاعة في المعصية و طاعة الطواغيت تحت اي مسمى او اي تأويل هي كفر مخرج من ملة الاسلام.

الطائفة الناجية المنصورة / الناجية في الدنيا من الكفر والشرك و البدعة والناجية في الاخرة من العذاب والناجية لانهم على الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم يجمعون بين العلم والعمل التوحيد

المنصورة / لانهم منصورون في الدنيا والاخرة منصورون في الدنيا كما قال عزوجل (ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) الاعراف ١٢٨ والمنصورون لانهم ينتظرون احدى الحسنيين والمنصورة في الاخرة لانهم من اهل السنة والجماعة

اعلم هداك الله تلك عقيدة السنة والجماعة الطائفة الناجية المنصورة وهم على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يتبعون الكتاب والسنة نقلا لا عقلا وهذا الصراط المستقيم

المستقيم صراط الذين يطيعون الله عزوجل والرسول صلى الله عليه وسلم الكتاب والسنة كما قال عزوجل (ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) النساء ٦٩

ويجمعون بين العلم والعمل ولا يخرجون الاعمال من الايمان وهذا الصراط المستقيم كما قال الله عزوجل (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) الانعام ١٥٣

الاسلام عند اهل السنه والجماعه هو الاستسلام لله بالتوحيد و الانقياد له بالطاعه والبراءة من الشرك واهله يكفرون بالطاغوت ويؤمنون بالله لان الكفر بالطاغوت شرطاً أساسياً لقبول العباده فلا يصح إيمان عبد مالم يكفر بالطاغوت فان شرط الايمان بالله هو الكفر بالطاغوت والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسه واخطرهم الشيطان والرؤساء الذين يحكمون بغير ما انزل الله قال الله عزوجل
(فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى)

الايمان عند اهل السنه والجماعه هو اعتقاد بالجنان و قول باللسان و عمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعه وينقص بالمعصيه والايمان عند اهل السنه والجماعه هو القول والعمل لا يتفارقان ابداً

ان عقيده اهل السنه والجماعه واصحاب رسول الله والسلف الصالح هو ان لا يخرجون الاعمال من مسمى الايمان والايمان عندهم يزيد بالطاعه وينقص بالمعصيه قال الله عزوجل
(انما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم ءاياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون) الانفال ٢

وقال الله عزوجل (هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم)

الايمان درجات اي شعب يزيد بالطاعه وينقص بالمعصيه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الايمان بضع وسبعون شعبه اعلاها لا اله الا الله وادناها إماطه الاذى عن الطريق والحياء شعبه من الايمان) متفق عليه

وكلمه لا اله الا الله هي كلمة التوحيد اي لا معبود بحق الا الله من قالها عالماً بمعناها عاملاً بمقتضاها صار مسلماً ومن قالها وليس عالماً بمعناها اوقالها عالماً بمعناها وليس عاملاً بمقتضاها لم يكن مسلماً ولوكان يدعي ذلك ومن قالها عالماً بمعناها عاملاً بمقتضاها وعاملاً بشروطها صار مسلماً ومن ترك شرطاً واحداً لم يكن مسلماً

عقيده اهل السنه في مسائل التوحيد هو افراد الله عزوجل بما يختص به توحيد الربوبيه والالوهيه والحاكميه والاسماء والصفات

ان الله عزوجل وحده رب العالمين الخالق والمالك المتصرف في العالمين وهو وحده إلهنا وإله كل شئ إلهاً واحداً لا إله الا هو هو الله وحده المستحق لجميع انواع العباده قولاً وقلباً وعملاً

( أياك نعبد وأياك نستعين )

وهو الحاكم في الدنيا والاخره وان الله عزوجل انزل إلينا شرعاً وحكماً واحداً ومن لم يحكم بما انزل الله كالذين لا يطيعون شرعه والذين يعبدون الاصنام لا فرق بينهم
واعتقاد اهل السنه والجماعه للعباده هو ان الله عزوجل خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملاً بل خلقنا لعباده كما قال الله عزوجل

(وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون )

اي يوحدون ثم ارسل الينا رسولا .

ان اهل السنه والجماعه يصرفون العباده لله وحده بشرطها الاخلاص والاتباع واركانها الخوف والرجاء والمحبه ولا يخرجون الاعمال من الايمان والاعمال الصالحات: هي الاعمال في اوقاتها اي بدخول اوقاتها يعملون مثل

(يصلون الصلاه بدخول وقتها - ويصومون بدخول شهر رمضان - ويهاجرون بوجود دار الاسلام - وبقيام الجهاد يجاهدون - ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر كالكفر والشرك والبدعه وباقي الضلالات)

بايديهم فان لم يستطيعوا فبلسانهم وإن لم يستطيعوا فبقلوبهم وذلك اضعف الايمان وهذا هو كمال المعني تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

ويعلمون انه حفت الجنه بالمكاره وحفت النار بالشهوات ولهذا يصرفون الطاعات ويجتنبون المعاصي ويصبرون على معاداة من حاد الله ورسوله ويصرفون الموالاة لله ولرسوله والمؤمنين الموحدين المتعاونين على قيام حكم الله عز وجل في الارض ويجاهدون في سبيل الله لاعلاء كلمه الله عز وجل ولنصرة الدين ولإقامة الحكم بالكتاب والسنه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ولا يخافون لومة لائم ويجتنبون عن نواقض الاسلام

# باب التاسع والعشرون
## الايمان والكفر
## الاحكام والقواعد

اعلم هداك الله ان موضوع الايمان والكفر هو اهم موضوعات الدين كله لكثرة الاحكام المترتبة عليه في الدنيا والاخرة

التكفير هو حكم شرعي محض لا مدخل للعقل فيه وليس له مورد سوى الادلة الشرعية وهو من واجبات الدين وهو حكم شرعي يرجع الى إباحة المال وسفك الدماء والحكم بالخلود في النار

حكم الايمان والكفر هو حكم شرعي من الاحكام الشرعية ليس ذلك من الاحكام التي يستقل بها العقل فالكافر من جعله الله ورسوله كافراً والمسلم من جعله الله ورسوله مسلماً وهذه المسائل ثابتة بالشرع نقلاً لا عقلاً فلهذه التكفير هو حكم شرعي و من واجبات الدين فلهذا من شك في كفر كافر او صحح مذهبهم فهو كافر

قال الله عزوجل (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون) السجدة ١٨
قال الله عزوجل (ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصلحت كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار) ص ٢٨
قال الله عزوجل (وما يستوي الاعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصلحت ولا المسيء قليلاً ما تتذكرون) الغافر ٥٨
قال الله عزوجل (لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون) الحشر ٢٠
قال الله عزوجل (افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون) القلم ٣٥

## الاحكام المترتبه على الايمان والكفر في الاخره

### الاحكام المترتبه على الايمان في الاخره

١- دخول الجنه ولو بعد حين
٢- قد يدخل النار ولكن يخرج منها
٣- له الشفاعه
٤- يدخلون الجنه برحمة الله مع أعمالهم الصالحات (ونودوا ان تلكم الجنه اورثتموها بما كنتم تعملون)

### الاحكام المترتبه على الكفر في الاخره

١- الخلود في النار
٢- حرمه دخول الجنه
٣- حرمة الشفاعه
٤- يدخلون النار بسبب كفرهم وشركهم بعدل الله عزوجل (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذابٌ مهين) النساء ١٤

### الاحكام المترتبه على الايمان والكفر في الدنيا

١- أحكام عصمه الدماء / الاصل في دماء الكافرين والمشركين الحل

قال الله عزوجل (واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم)
قال الله عزوجل (قاتلوا المشركين كافه كما يقاتلونكم كافه)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من بدل دينه فاقتلوه)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله)

ان الله عزوجل استثنى من الكافرين اهل الكتاب بشرط إذا اعطوا الجزيه عن يد وهم صاغرون كما قال الله عزوجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)

٢- احكام الاموال / الاصل في اموال الكافرين والمشركين الحل المسلم يأخذ اموال الكافر والمشرك بطريقه القتال وهو الغنائم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما بعثت بالسيف بين يدي الساعه حتى يعبد الله وحده وجعل رزقي تحت ظل رمحي)
والمسلم يأخذ اموال الكافر والمشرك بدون قتال بحيله وهو الفيئ أو يأخذ اموالهم بالسلب او الاحتطاب

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت ان أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم واموالهم إلا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى)

٣- احكام الاعراض / اعراض الكافرين حلال على شكل ملك يمين
قال الله عزوجل (والذين هم لفروجهم حافظون. إلا على ازواجهم او ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين) المؤمنون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان دمائكم وأموالكم وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا) متفق عليه في حجة الوداع

٤- احكام الولاء والبراء / ليس بين الايمان والكفر نسب ولا صلة ولا قرابه ولا محبه ولا نصره ويجب ان نصرف الموالاة للمسلمين والبراء من المشركين

قال الله عزوجل (لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله) المجادله ٢٢

قال الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان)

قال الله عزوجل (براءةٌ من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين) التوبه

٥- احكام النكاح / لا يجوز للمسلم إنكاح المشرك ماعدى اهل الكتاب بشروطها

قال الله عزوجل (ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحب لله وابغض لله وأعطى لله ومنع لله وانكح لله فقد استكمل الايمان)

٦- احكام الولايه / ولي الامر يجب ان يكون مؤمناً موحداً وإطاعه ولي الامر واجب وإطاعه الطواغيت كفر

قال الله عزوجل (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) النساء

قال الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا ولايه للكافر على المسلم)

٧- احكام القضاء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يقتل المسلم بالكافر)
ولا تقبل شهادة الكافر على المسلم ولكن نقبل شهاده المسلم
على الكافر

٨- احكام التوارث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يرث المسلم الكافر
ولا يرث الكافر المسلم)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا توارث بين اهل ملتين)

٩- احكام الجنائز / الكافر لا يصلي عليه ولا يدفن في مقابر
المسلمين ولا يستغفر له والمسلم يصلى عليه ويدفن في
مقابر المسلمين ويستغفر له
قال الله عزوجل (ولا تصلي على احد منهم مات ابداً) التوبه ٨٤

١٠- احكام الديار / الارض كلها اما تكون دار الاسلام اما تكون
دار الكفر ،
دار الاسلام / هي كل دار او بلده تعلوها احكام الاسلام والغلبه
والقوه والكلمه فيها للمسلمين ويحكمون بما انزل الله ولو كان
اكثر سكان هذه الدار من الكافرين

دار الكفر / هي كل دار او بلده تعلوها احكام الكفر والغلبه والقوه
والكلمه فيها للكافرين ويحكمون بالقوانين الوضعيه وإن كان اكثر
سكان هذه الدار من المسلمين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا بريئ من كل مسلم يقيم
بين اظهر المشركين قالوا لم يا رسول الله قال لا تراءا نارهما)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من جامع المشرك وسكنه معه فهو مثله)

١١- احكام الهجره / الهجره تكون واجبه على كل مسلم بوجود دار الاسلام، قال الله عز وجل (الذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا)
قال الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخره فما متع الحياة الدنيا في الاخره إلا قليل)
قال الله عز وجل (الذين آمنوا وهاجروا وجهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجةً عند الله)

١٢- احكام الجهاد / الجهاد قائم حتى يوم القيامه والقتال دائم بين الايمان والكفر حتى يوم القيامه قال الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظه)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تزال عصابه من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعه وهم على ذلك) وفي روايه (لا تزال طائفه من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعه)

والتكفير / هو حكم شرعي محض ليس له مورد سوى الادله الشرعيه وهو من واجبات الدين الثابته بالشرع فكافر من جعله الله ورسوله كافراً والمسلم من جعله الله ورسوله مسلماً فلهذا من شك في كفر كافر فهو كافر وهو حكم شرعي يرجع إلى إباحة المال وسفك الدماء والحكم بالخلود في النار

قاعدة التكفير / وهي في احكام الدنيا التي تجري على

الظاهر يحكم بالكفر على شخص إما بقول مكفر او بفعل مكفر ثبت عليه ثبوتاً شرعاً إذا توفرت شروط الحكم وانتفت موانعه في حقه

* * * * * * *

## باب الثلاثين
## القاعدة و ضوابط التكفير

اعلم هداك الله ان الحجه قامت بظهور خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم لان لا خير إلا دل الامه عليه ولا شر إلا حذر منه وزجر

قال الله عزوجل (وماكنا مُعذِّبين حتى نبعث رسولاً) الاسراء ١٥

قال الله عزوجل (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولاً يتلوا عليهم ءاياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظلمون) القصص

قال الله عزوجل (رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجةٌ بعد الرسل)

قال الله عزوجل (وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء) ابراهيم ٤

قال الله عزوجل (وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) التوبه ١١٥

واعلم هداك الله ان الحجه قامت بنزول القرآن

قال الله عزوجل (وهذا كتابٌ أنزلنهُ مباركٌ فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون * ان تقولوا أنما انزل الكتاب على طا ئفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين او تقولوا لو أنا انزل علينا الكتب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينةٌ من ربكم وهدى ورحمه) الانعام ١٥٥ـ ١٥٧

واعلم هداك الله ان وجود الطائفه الناجيه المنصوره هي حجه على الناس، اجتماعهم وجهادهم ضد الكفار هو حجة على الناس وهم موجودين حتى تقوم الساعه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفه من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعه) لا تزال هذه الطائفه موجوده اذاً لا يزال الناس يسمعون الحجه دائماً تقوم على الناس حتى تقوم الساعه واعلم ان الحجه تقوم بقيام دار الاسلام، الناس الذين يعيشون في دار الاسلام تقوم عليهم الحجه والناس الذين يعيشون في دار الكفر تقوم عليهم الحجه (الحجه العامه) لان يسمعون الحجه بسبب وجود دار الاسلام

دار الاسلام / هي كل دار الكلمه والقوه والغلبه والحكم) للمسلمين ولو كان اكثر سكانها من المشركين

دار الكفر / هي كل دار الكلمه والقوه والغلبه والحكم للكفار ولوكان اكثر سكانها من مسلمين

وعلم هداك الله ان الحجه تقوم بمجرد بلوغ الرساله سماع الرساله وليس بقبول الرساله ولا بتصديق الرساله كما قال الله عزوجل (وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامه يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار)

اعلم هداك الله ان الايمان واضح والكفر واضح والمسلم الذي يوقع في احد اقوال او افعال الكفريه فنحكم عليه بالكفر

ولو كان قائماً بالليل وصائماً بالنهار، حتى يرجع الى دائرة الاسلام بالتوبة النصوح

والتكفير هو حكم شرعي محض لا مدخل للعقل فيه وليس له مورد سوى الادلة الشرعية فالكافر من جعله الله ورسوله كافراً والمسلم من جعله الله ورسوله مسلماً، وهذه المسائل ثابتة بالشرع وهي من واجبات الدين

قاعدة التكفير / في احكام الدنيا التي تجري على الظاهر يحكم بالكفر على شخص اما بقول مكفر أو بفعل مكفر وثبت عليه ثبوتاً شرعياً إذا توفرت شروط الحكم وانتفت موانعه في حقه وينقسم الى ستة اقسام

١- في احكام الدنيا التي تجري على الظاهر وهو قول او فعل ما يظهر من الانسان يترتب عليه احكام الكفر في الدنيا، اما الكفر بالقلب لا يؤاخذ صاحبه به في الدنيا وإنما امره الى الله وهو لا يغفر لمن مات كافراً

٢- بقول مكفر او بفعل مكفر هو سبب الحكم بالكفر على شخص سواءً كان

أ- ان يقصد العبد عمل الكفر مثل قول او عمل شركي او كفري او سب الله ورسوله او اي عمل يقصد به الكفر

ب- ان يقصد الكفر بالعمل من قال او فعل ما هو كفر بذلك وإن لم يقصد ان يكون كافراً

٣- مكفر القول والفعل يكون مكفراً بشرطين

أ- ان يكون يثبت بالادلة الشرعية المعتبرة

ب- ان يكون القول او الفعل نفسه صريح الدلالة على الكفر

صريح الدلالة / لا يستوضح فيه الانسان مثل الاستهزاء او الحكم بغير ما انزل الله او من لم يكفر الطواغيت او شك في كفرهم او سب الله و الرسول او مظاهرة المشركين على المسلمين

محتمل الدلالة / يستوضح فيه الانسان مثل قصة حاطب الذي ارسل رسالة الى قريش قال: [ يا قريش ان محمداً يأتيكم بجيش لا قبل لكم وان الله ناصره عليكم ] وكان متأولاً لهذه العمل ، او قصة ابي لبابه لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليهود فقال اليهود الانزل على دين محمد يا ابا لبابه؟ فقال ابولبابه لو نزلتم على حكمه واشار الى عنقه فنزل قول الله عزوجل (يا أيها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم ) الانفال ٢٧

٤- ثبت عليه ثبوتاً شرعياً
أ- ان نسمع منه قول الكفر
ب- ان نرى منه فعل الكفر
ج- ان يشهد عليه شاهدان عدلان او شاهد ويمين (للضرورة)
د- الاستفاضة ان يعلم الناس انه فعل اوقال هذا الامر بالتواتر
ه- ان يقر هو انه قال او فعل الكفر

٥- إذا توفرت شروط الحكم

١- شروط في الفاعل / وهي ان يكون مكلفاً بالغاً وعاقلاً وعالماً مختاراً له بإرادته
٢- شروط في الفعل / هو ان يكون الدليل الشرعي

المكفر صريح الدلاله ايضاً ، ان يكون دليل من الكتاب والسنه وإجماع السلف الصالح

٦- وانتفت موانعه في حقه اي موانع الحكم

١- موانع في الفاعل / وهي ما يعارض له بما يجعله لا يؤاخذ بأقواله وأفعاله شرعاً وتسمى هذه الموانع ب عوارض الاهليه وهي

عوارض سماويه اي من قدر الله عزوجل ولا يدخل العبد في اكتسابها مثل الصغر والجنون والنوم والنسيان

عوارض مكتسبه ارضيه اي يدخل العبد في اكتسابها وإن كان كل شيئ من قدر الله

- خطأ اللسان
- خطأ في التأويل
- الجهل
- الاكراه
- نقل الكفر لمصلحه شرعيه
- الالتحاق بجيش الكافرين لقتل سادتهم وقادتهم
- السكر الشرعي في حالات العمليات الطبيه

ولكن السكر الغير شرعي شرب الخمر هو شيئ مكتسب والمسكر إذا نطق قول كفر أو عمل كفر يقع عليه الحكم بالكفر ولا عذر عليه ويترتب عليه احكام الكافر ولو كان سكراناً لانه من الاعمال المكتسبه

٢- موانع في الفعل / اي سبب الفعل ككون الفعل غير صريح في الكفر او الدليل الشرعي غير قطعي الدلالة الكفر

٣- موانع في الثبوت ككون احد الشهود غير مقبول الشهاده لكونه صبياً او غير عدل

إعلم هداك الله من نقض او ترك احد اصول الايمان فقد كفر لان ضد اصل الايمان هو الكفر

اصل الايمان / هو ما لا يوجد الايمان بدونه وبه النجاة من الكفر والشرك والدخول في الايمان ويكون بالقلب الاعتقاد والانقياد والاخلاص لله عزوجل وباللسان الاقرار بالشهادتين والجوارح الصلاة التي يكفر تاركها ويدخل في اصل الايمان ترك المكفرات

واصل الايمان / هو عبادة الله عزوجل بالتوحيد وترك عبادة ما سواه والبراءة من الشرك وأهله

# باب الحادي وثلاثون
## عوارض الحكم

اعلم هداك الله إنه من قال او عمل الكفر او وقع في احد نواقض الاسلام نحكم عليه بالكفر إذا ثبت عليه ثبوتاً شرعياً إذا توفرت شروط الحكم وانتفت موانعه في حقه وتسمى هذه الموانع بـ موانع الاهليه او عوارض الاهليه

عوارض سماويه اي من قدر الله عزوجل لا دخل للعبد في اكتسابها الصغر والجنون والنوم والنسيان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رفع القلم عن ثلاث النائم حتى يستيقظ ومن المجنون حتى يفيق ومن الصبي حتى يحتلم)

عوارض مكتسبه الارضيه وهي التي اختيار العبد داخل في اكتسابها نفسه اومن غيره وإن كان كل شيئ من قدر الله

١- خطأ اللسان وهو سبق اللسان كما قال الله عزوجل (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او أخطأنا) البقره
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رفع عن امتي الخطأ) والرجل الذي كان اضاع دابته ثم نام تحت شجره فلما استيقظ من نومه وجد دابته فقال اللهم لك الحمد انت عبدي وانا ربك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اخطأ لشدة الفرح)

٢- العذر بالجهل ان العبد لا يعذر بالجهل لان الحجه قامت في كل مكان ولا تزال الحجه تقوم ، والجهل جهلين البسيط الذي لا يعرف حكم شرعي و الجهل المركب الذي يعتقدون الباطل هو الحق ويحسبون انهم مهتدون وكما قال الله عزوجل (قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ويحسبون انهم يحسنون صنعا ) الكهف

والعبد لا يعذر بالجهل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليقول الكلمه لا يدري مابها تهوي به في النار سبعين خريفا"

ولكن في بعض المواضع يعذر بالجهل :-

١- في مسائل الخفيه

٢- حديث عهد بالاسلام

٣- الناشئ بدار بعيده اوباديه بعيده عن الامصار واهل الاسلام وهذا ليس موجود في زماننا لان الاسلام انتشر في العالم كله والناس سمعوا بالاسلام ولا يزالون يسمعون الحجه لان الحجه تقوم على العبد في مجرد تمكنه من طلب العلم فمتى امكن الانسان معرفه الحق فقصر فيها لم يكن معذورا"

٣- عذر الاكراه

قال الله عزوجل (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان ولاكن من شرح بالكفر صدرا" فعليهم غضب من الله ولهم عذاب أليم ) النحل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه)

ان الاكراه يعذر ولكن بشروطه مثل التهديد بالقتل ويكون

فوراً و حقيقياً اوقطع عضو وان لا تعطيهم معلومات تؤدي الى القتل او اسر مسلم اوتؤدي الى الضرر بجماعه المسلمين وان لا ينشرح صدره بالكفر وهذه الشروط تكون باللسان والعمل ولا يكون بالقلب

٤- عذر بالتأويل احد موانع الحكم بالكفر هوتأويل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا اجتهد الحاكم فأصاب فله اجران وان اجتهد فأخطأ فله أجر)

وكلمة التأويل وردت في الكتاب والسنه بثلاث معان

١- التفسير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل) يعني علمه التفسير

٢- بمعنى الحقيقه اي حقيقه الشيئ كما قال الله عزوجل منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهت فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنه او ابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله) ال عمران

٣- بمعنى المئآل والمرجع كما قال الله عزوجل (فإن تنازعتم في شيئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا) النساء ٥٩ يعني احسن مئآلاً وعاقبتاً

والتأويل يعني صرف اللفظ عن ظاهره وينقسم الى ثلاث اقسام

١- صرف اللفظ عن ظاهره لدليل يقتضي صرفاً قال الله عزوجل (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) الانعام ٨٢

الظلم هنا الشرك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الظلم الذي فهمتم إما سمعتم قول العبد الصالح
يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم

٢- صرف اللفظ عن الظاهره لدليل ظنه المجتهد دليلاً وهو
ليس بدليل اما لضعف سنده وإما لضعف دلالته وهذا
يعذر به المجتهد ويثاب عليها حسب نيته لانه ظن ان الدليل
صحيح وهذا التأويل يكون مقبولاً او يكون مرفوضاً غير مقبول

٣- صرف اللفظ عن ظاهره بلا دليل وهذا تأويل باطل ولا
يعذر به المجتهد مثل الكافرون بجعله فاسقون

واعلم ان المجتهد يصرف اللفظ عن ظاهره لدليل ظنه المجتهد
دليلاً ويكون بثلاث انواع

نوع الاول المصيب وهو الذي يصرف اللفظ عن ظاهره ويتأول
تأويلاً سائغاً معتبراً يعني تأويله هذا يحتمل اللفظ وكذلك
معتبر لان اورد من النص مثلاً يقول الظلم هو الشرك لان
الظلم نوع من انواع الشرك قال الله عزوجل
(ان الشرك لظلم عظيم) هذا المجتهد إذا اصاب له اجران
وإذا أخطأ له اجر

نوع الثاني المخطئ وهو الذي يتأول النص بمعنى
يحتمله النص في موقعه اللغوي لكنه غير معتبر مثل يقول
يد الله فوق أيدهم يعني قوة الله وهذا غير معتبر يؤولون
اليد في كل مكان بـ القوة، او التأويل لهذه الايه (او لمستم
النساء) هذا المجتهد إذا اصاب له اجران وإذا اخطأ له اجر
حسب نيته

نوع الثالث فاسد باطل وهو الذي يصرف اللفظ عن ظاهره ويأول النص تأويلاً غير سائغاً وغير معتبراً ولا يحتمله النص لغوياً ، هنا المجتهد له وزر وإذا وقع في الكفر بهذا التأويل فهو كافر مخرج من ملة الاسلام كالذي يأول الحكم بغير ما انزل الله او الذين يقولون الطاغوت هو ولي الامر وهم خارجين من ملة الاسلام ولو كانوا يحسبون أنهم يحسنون صنعاً وهم على طريق الكفر ولو كانوا يحسبون انهم مهتدون

شروط التأويل والمأول

١- ان يكون التأويل من الكتاب والسنه على فهم السلف الصالح وان لا يعارض التأويل نص من الكتاب والسنه

٢- ان يكون النص قابل للتأويل وان لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً ولا يجعل الكفر الاكبر كفراً الاصغراً

٣- ان يكون المأول عالم بالكتاب والسنه وغير معروف ببدعه

٤- ان يقصد بتأويله نصرة الدين لا نصرة الطواغيت

إعلم هداك الله إن التأويل لا يكون في أصول الدين أو اصول الايمان لان التأويل لا يكون في المسائل قطعيه ونصية الدلالة

اصل الدين اصل الايمان هو ما لا يوجد الايمان بدونه و به النجاة من الكفر والشرك والدخول في الايمان وهو عبادة الله عزوجل بالتوحيد و ترك عبادة ما سواه

والبراءة من الشرك وأهله.

واصل الايمان يكون بالقلب الاعتقاد والانقياد والاخلاص لله عزوجل ويكون باللسان الاقرار بالشهادتين ويكون بالجوارح الصلاة التي يكفر تاركها ويدخل في أصل الايمان ترك المكفرات

واعلم كل عمل يكفر تاركه ففعله من اصل الايمان كالاعتقاد والانقياد بالجنان او الاقرار باللسان او العمل بالجوارح كالصلاة وكل عمل يكفر فاعله فتركه من اصل الايمان مثل الاستهزاء بالدين اومن لم يحكم بما انزل الله اومن لم يكفر الكافرين او من لم يكفر الطواغيت او شك في كفرهم او مظاهره المشركين على المسلمين او دعاء غير الله لان ضد اصل الايمان هو الكفر ولا تأويل في هذه المسائل

ومن أتى بأصل الايمان فقد نجا من الكفر ويدخل الجنة ولو بعد حين ومن لم يأتي بأصل الايمان فهو كافر من اهل النار ولا يخرج منها

## باب الثاني والثلاثون
## اسباب النصر والتمكين

قال الله عزوجل ( يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ) محمد ٧

اعلم هداك الله ان الامه في اشد الحاجه إلى فهم أسباب النصر والتمكين والعمل لهذه الغايه وفهم أسباب الخساره والخذلان والاجتناب عنها.

النصر والتمكين في اللغة : القوه والغلبه والملك والسلطان
قال الله عزوجل ( إنا مكنا له في الارض وءاتيناه من كل شئ سببا ) الكهف ٨٤
قال الله عزوجل (وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء) يوسف ٥٦

النصر والتمكين في الاصطلاح : هو بلوغ النصر وامتلاك القوة و السلطه والحكم في الارض وعلو الشأن حتى يكون لسلطان الدين الاسلامي على كل الاقوام والانظمه والحكم بالقرآن والسنه على البشريه كلها

### انواع النصر والتمكين

١- النصر القصير في الدنيا : وهو يشارك فيه المؤمنون والكفار
٢- النصر الطويل في الدنيا : وهو للمؤمنين الموحدين فقط
٣- النصر الابدي في الاخره : وهو للمؤمنين الموحدين فقط

قال الله عزوجل ( إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ) غافر ٥١
قال الله عزوجل ( ولقد أرسلنا من قبلك رسلًا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقًا علينا نصر المؤمنين ) الروم ٤٧

قال الله عز وجل (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون) الصافات ١٧١

وكم من الانبياء والمرسلين من قتله اهل الكفر والشرك كيحيى وزكريا عليهم السلام ولكن هم المنصورون في الدنيا بالنصر الطويل لدينا حتى قيام الساعه نحمدهم ونرسل لهم السلام والصلاة ونلعن من قتلهم وفي الاخره هم منصورون بفوز جنات النعيم وكم من الانبياء والمرسلين أخرجوا من ديارهم من قبل الكفار والمشركين و هكذا مثل يومنا هذا ، كم من المؤمنين الموحدين من قتلهم اهل الكفر والشرك والرده وكم من الموحدين مسجونين في سبيل الله مثل يوسف عليه السلام وكم من المؤمنين الموحدين مطرودين من ديارهم في سبيل الله وهم يعيشون في المكاره وحفت الجنه بالمكاره وحفت النار بالشهوات واعلموا ان النصر الطويل في الدنيا يكون للمؤمنين الموحدين

قال الله عز وجل (إن الارض لله يورثها من يشاء من عباده)
قال الله عز وجل (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)

والنصر الابدي في الاخره يكون للمؤمنين الموحدين فقط وان الناس يقيسون النصر بفتره قصيره من الزمان وحيز محدود من المكان ولكن نصر المؤمنين يعبر المكان والزمان وكم من الشهداء فازوا بنصر الشهاده وهم عند ربهم يرزقون.
ان الناس جميعاً يموتون ولكن الناس لا ينتصرون جميعاً هذا الانتصار ولا يفوزون ولا يفلحون كما قال الله عز وجل في قصه المؤمنين الذين حُرّقوا في الدنيا بأن لهم فوز كبير (ذلك الفوز الكبير) سورة البروج لانهم نجوا من حريق الاخره وفازوا بجنات النعيم.

# مراحل النصر والتمكين

١- العقيده السليمه على نهج النبوه اساس التمكين واول مرحله هي العقيده السليمه من الشرك والكفر والبدع اي العقيده على النهج النبوه (ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه عليهم السلام)

اعلم هداك الله في حقيقه المعركه بين الايمان والكفر هي في صميمها معركه عقديه ولا شيأً اخر أبداً وإن الكافرين لا ينقمون إلا من الموحدين من اهل العقيده وهم الطائفه الناجيه المنصوره ولا يستخطون منهم إلا لإيمانهم الصحيح ولهذا الفرق الضاله الذين وقعوا في العقيده او وقعوا في مسائل الايمان هم يوالون الكافرين المشركين والطواغيت.

واعلموا ان النصر والتمكين ليس بعدد ولا عدة فالعبره ليست بكثره ولكن بالعقيده السليمه على نهج النبوه ولو كانوا قله واعلموا إن معية الله عزوجل مع اهل العقيده السليمه وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون كما جاء في قصه طالوت وجالوت قال الله عزوجل (قال الذين يظنون أنهم مُلقوا الله كم من فئةٍ قليله غلبت فئةً كثيره بإذن الله والله مع الصابرين) البقرة ٢٤٩ وقال موسى عليه السلام (إن معي ربي سيهدين) الشعراء ٦٤ وان رسول صلى الله عليه وسلم واصحابه عليهم السلام انتصروا في معركه بدر بقله العدد والعقيده السليمه كما قال الله عزوجل ولقد نصركم الله ببدرٍ وانتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون) ال عمران ١٢٣ ولكن في معركة حنين (ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين) التوبة ٢٥ وان الانبياء والمرسلين كلهم انتصروا بقلة العدد والعقيده السليمه وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم

٢- تربيه الجيل على هذه العقيده إعداد وتربيه جيل اسلامي جيل مربي على الدين الرباني لا على الاديان الطاغوتيه إعداد و تربيه الافراد علمياً وعملياً و معنوياً وجسدياً حتى يكون مؤهلاً للتغلب على التحديات التي تواجهه سواء كانت داخلياً ام عالمياً حتى يكون مؤهلاً لكي يكون غريباً في سبيل الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء) الذين يصلحون إذا فسد الناس وحتى يكون مؤهلاً لكي يكون داعياً الى الله مجاهداً في سبيله لإعلاء كلمة الله وإقامة حكم الله على نهج النبوة ويجاهد الكفار والمشركين ويتعلم ان لا يلقي سلاحه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله

٣- الدعوة لعقيده السليمه يجب علينا ان نربي جيلاً داعياً إلى الله حتى يبينون للناس الصراط المستقيم وينشرون العقيده الاسلاميه الصحيحه ولا يميلون للطوغيت و الفرق الضاله يأخذون بالعزائم لنشر العقيده ولا يخافون لومة لائم وهذه سنة الانبياء والمرسلين

قال الله عزوجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجدلهم بالتي هي أحسن) النحل ١٢٥ بسبب كثرة دعاة الطواغيت ألتبس الحق بالباطل على الناس وبسبب كثرة الطوائف المنحرفه ويسمون انفسهم بالاسلاميه أختلط الحق والباطل في ذهون الناس الذين لا يعلمون العلم فلهذا يكذبون الصادق ويصدقون الكاذب يؤمنون الخائن و يتبعون الفرق الضاله فلهذا يجب علينا ان نربي جيلاً داعياً يبين للناس هذه الضلالات ويدعوهم إلى العقيده السليمه وهذا كمال المعنى لامر الله عزوجل (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) الانفال ٦٠ والإعداد في هذه الايه عام بكل أنواع الاعداد

فلهذا يجب علينا ان نكون قادرين على حمل اداء الدعوة الى الله ونكون اقوياء على حمل اعباء الجهاد في سبيل الله

٤- الانضمام لجماعة المسلمين الانضمام لجماعة المسلمين الطائفه الناجيه المنصوره المتعاونين على إقامة حكم الله واجب مطلق واجب في ذمة المسلمين ولا يشترط عدد ولا عده ولا قوه كما قال الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم فإن تنازعتم في شيئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر) النساء٥٩ وهذه الطائفه موجوده الى قيام الساعه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعه) وقال (لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على الحق) وهذا معنى الايه قال الله عزوجل (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت) النساء٧٦ وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال (فإنه ليس احد يفارق الجماعه شبراً فيموت الا مات ميتة جاهليه)

٥- الهجره الى دار الاسلام متى قامت دار الاسلام الهجره تكون فرض على كل مسلم اوفي حال استنفار الامام اوعند حاجه المسلمين والهجره من مراحل النصر والتمكين كما قال الله عزوجل (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعه) النساء١٠٠ واعلموا ان الهجره هي اول مرحله التمكين العملي كما الرسول والصحابه عليهم السلام هاجروا الى المدينه وأسسوا الدولة الاسلاميه في المدينه ثم بعد ذلك جاء النصر والتمكين وفتح الاماكن

٦- الجهاد في سبيل الله اعلم هداك الله ان الجهاد لا ينقطع ابداً ولا تزال في الامة الطائفة الناجيه المنصوره تجاهد في سبيل الله وهذا يدل على ان الجهاد والقتال (المواجهه العسكريه) مستمره مع الاعداء الله حتى قيام الساعه والطائفه الناجيه المنصوره هي باقيه الى يوم القيامه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تزال عصابه من امتي يقاتلون على الحق قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعه وهم على ذلك) والجهاد الذي بدا به الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينتهي حتى قيام الساعه والطائفه التي اكرمها الله عز وجل بحمل الرايه جيلاً بعد جيل هي الطائفه الناجيه المنصوره وهي الباقيه.

قال الله عز وجل (وقاتلوا المشركين كافه كما يقاتلونكم كافه واعلموا ان الله مع المتقين) التوبه ٣٦

قال الله عز وجل (كتب عليكم القتال وهو كره لكم) البقرة ٢١٦

قال الله عز وجل (انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله) التوبه ٤١

واعلموا ان رجلاً سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال أي الاعمال افضل؟ قال إيمان بالله ورسوله قال ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا؟ قال حج مبرور) رواه البخاري

٧- إقامه الدولة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينه اسس الدوله الاسلاميه حتى تكون مركزاً لنشر الدين ومركز للانطلاق والتمكين للمسلمين ثم بعد وفاته اجمع اصحاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم على إقامه الخليفه لحفظ النظام الامة وتنفيذ الشريعة ولم ينازع في ذلك احد من الصحابه الا الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الحق ولا بد من اقامه دوله للمسلمين حتى

يداوم النصر والتمكين ولإعلاء كلمة الله والحكم بما انزل الله ونشر الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطبيق الحدود لتحقيق حاكمية الله عزوجل (إن الحكم الا لله) (إنا انزلنا إليك الكتب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولاتكن للخائنين خصيماً) النساء ١٠٥ وهذا لا يتحقق الا بإقامة الدولة الاسلاميه

٨- الصبر والثبات لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عليهم السلام بقيام الدولة الاسلاميه لاتمام او لتثبيت النصر والتمكين اجمع اليهود والنصرى مع الفرق الضاله والقوميه و تحالفوا ضد الدوله الاسلاميه وان الله عزوجل ابتلاهم تمحيصاً للمؤمنين واستدراجاً للتحالف الكفري هكذا مثل يومنا هذا إذا اجمعوا المؤمنين تحت راية الاسلام وإذا اقاموا الدوله الاسلاميه فاجتمعت اليهود والنصارى مع الفرق الضاله والزنادقه المرتدين لإنهيار هذه الدوله ولكن الحمد لله ان العاقبه للمؤمنين وإذا ضعوا المؤمنين مكاناً هذا ليس نصراً للتحالف الكفر ولكن تمحيصاً من الله عزوجل للمؤمنين واستدراجاً للكافرين (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون) ابراهيم ٤٢ وعلموا ان هذه المعركه لابد من الصبر والثبات والاستقامه (يا أيها الذين ءامنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) ال عمران ٢٠٠ (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون) الاحقاف ١٣ (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) البقرة ١٥٥ واعلموا ان بالصبر والثبات سيأتي وسيداوم النصر والتمكين (ربنا افرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) البقرة ٢٥٠

# شروط النصر والتمكين

قال الله عزوجل ( وعد الله الذين ءامنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفسقون ) النور ٥٥

قال الله عزوجل ( وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ) النور ٥٦

اعلم هداك الله ان النصر والتمكين لدين الله عزوجل لا شك فيه لان وعد الله الكريم الصادق ولقد اشار الله عزوجل بكل وضوح الى شروط النصر والتمكين في هذه الايه وهي

١- الاسلام والايمان بالتوحيد بكل معانيه وبكافه اركانه تطبيق شروط لا اله الا الله

٢- العمل الصالح اي عبادة الله عزوجل بالقلب والقول والعمل

٣- محاربة الكفر والشرك اي جهاد من عاد الله ورسوله

ان الله عزوجل بين لنا الطريق لتنفيذ شروط النصر والتمكين هو قوله عزوجل ( يا أيها الذين ءامنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ) محمد ٧

ولينصرن الله من ينصره ) الحج ٤٠

هذا وعد من الله عزوجل للمؤمنين ان تنصروا الله بقيام دينه الاسلام بالتوحيد والايمان مع اعمال الصالحات وعباده الله بشروطها واركانها وتطبيق لا اله الا الله

على الارض الواقع وجهادا عدائه القصد بذلك وجه الله ولإعلاء كلمة الله وإقامة حكم الله فإن الله عزوجل ينصركم ويثبت اقدامكم ويرزقكم التمكين.

واما الذين كفروا ومن يواليهم من الفرق الضاله الذين ينصرون الطواغيت فتعساً لهم وابطل اعمالهم التي يخدعون بها الناس ويقولون ويزعمون انهم يريدون بها وجه الله ولو كانوا يسمون انفسهم بالاسلاميين كما قال الله عزوجل (يا أيها الذين ءامنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم * والذين كفروا فتعساً لهم وأضل اعمالهم * ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط اعمالهم) محمد ٧-٩

ذلك الإضلال والتعس للذين كفروا والفرق الضاله الذين ينسبون أنفسهم الى الاسلام بسبب كرهوا ما انزل الله اي كرهوا حكم بما انزل الله فكرهوا صلاح العباد فأحبط أعمالهم وان الله عزوجل بين لنا اهل النصر واهل الخذلان و الخساره حيث قال الله عزوجل (والعصر * ان الانسان لفي خسر * الا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) العصر

وهذا شروط النصر الفرد والجمع وشروط الدوام النصر هو ءامنوا وعملوا الصالحات خلافاً للفرق الضاله كالمرجئه والاحزاب ما يسمى بالاسلاميه وعباد القبور وهم يقولون ءامنا ولكن يعملون اعمال الطالحات

وتواصوا بالحق وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد من حاد الله ورسوله وإقامه حكم الله وتطبيق دين الله شرعه واحكامه على ارض الواقع ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون

وتواصو بالصبر وهو ثبات والاستقامه والصبر صبران الصبر على طاعات الله عزوجل والصبر على جهاد الكفار والفرق الضاله

# أهداف النصر والتمكين

قال الله عزوجل ( الذين إن مكنٰهم في الارض أقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عٰقبة الامور ) الحج

اعلم هداك الله ان الله عزوجل بين لنا أهداف النصر والتمكين وهي أهداف دولة المسلمين نسعى لتحقيقها وهي تحقيق العبودية لله عزوجل بحيث لا يعبد في الارض سواه ومحاربة الشرك واهله ومناصرة الاسلام وأتباعه وهذا يحقق بإيجاد الحاكم الموحد الصالح والرعية الصالحة

واعلموا ان إقامة حكم الله في الارض والتمكين لدينه غاية من الغايات وهدف من اهداف النصر والتمكين والذين يجب عليهم ان يسعوا لتحقيق هذه الغاية هم المؤمنون الموحدون المتعاونون على اقامة دين الله والطريق الموصل لهذه الغايات والاهداف هي الدعوة والجهاد في سبيل الله وان الدعوة والجهاد مرتبطان ارتباطاً وثيقاً فلا دعوة الا بجهاد ولا جهاد الا بدعوة ان طبيعة هذا الدين الدعوة والجهاد من اخص خصائص الاسلام

واعلموا ان الدعوة ضرورية لقيام الجهاد واستمراره وهي وسيلة من وسائله وإن الجهاد في سبيل الله ضروري لقيام الدعوة واستمرارها الدعوة والجهاد مرتبطان ارتباطاً دقيقاً يدور القتال لاجل الدعوة وتدور الدعوة لاجل القتال وهذا هو الطريق الوحيد لوصول النصر والتمكين وتنفيذ اهدافه لاخراج الناس من عبادة

العباد الى عبادة الله الواحد القهار، وليمضي الجيل المؤمن بالجهاد وبالدعوه بكل قواها وسلامة نهجها حتى تكون كلمه الله هي العليا.

وهذه بعض أهداف النصر والتمكين

١- اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد
قال الله عزوجل (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) الذاريات ٥٦

٢- ان تكون كلمه الله هي العليا، قال الله عزوجل (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم) التوبة

٣- لانتشار الاسلام وانتهاء الشرك والكفر، قال الله عزوجل (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله) الانفال ٣٩
ويدخل في ذلك نشر الدعوه في العالم كله

٤- إقامه الدين والحكم بما انزل الله، قال الله عزوجل (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد)
وقال الله عزوجل (فاحكم بينهم بما انزل الله)

٥- اخراج الناس من جور الاديان الى عدل الاسلام
قال الله عزوجل (والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا) النساء ٧٥

# أركان النصر والتمكين

١- الدعوة (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)
٢- الجهاد في سبيل الله

اعلم هداك الله ان الدعوة والجهاد ركنان من اركان النصر والتمكين واصلان من اصول البقاء ودوام واستمرار النصر والتمكين، واعلموا ان الدعوه والجهاد ركنان من اركان الدولة المسلمين بعد النصر والتمكين فمتى تركنا احد اركان النصر والتمكين اي اذا داومنا على الجهاد وتركنا الدعوه او دامنا على الدعوه وتركنا الجهاد سنخسر التمكين لان الدعوه والجهاد مرتبطان ارتباطاً قوياً يغذى القتال بالدعوه وتغذي الدعوه بالقتال وهذه سنة الانبياء والمرسلين

الركن الاول الدعوه / الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الدعاة الى الله هم ورثه الانبياء والمرسلين وهم لا يرثون مالاً ولكنهم يورثون علماً والدعوه الى العقيده الصحيحه والدعوه على نهج النبوه يعني
أ- دعوه الى الله وبيان الحق
ب- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

أ- دعوة الى الله وبيان الحق / قال الله عزوجل (ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) النحل ١٢٥ إن الدعوه دعوة الى سبيل الحق والعقيده السليمه وتكون بالحكمه والموعظه الحسنه و المجادله بالتي هي احسن والواجب على الدعاة ان يبلغون الحق والعقيده السليمه ولا يخافون لومة

لذلك وواجب عليهم ان يبلغون الامانه بالعزيمه ولا يخافون من الطواغيت كما قال الله عزوجل (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احداً إلا الله وكفى بالله حسيبا) الاحزاب ٣٩ وواجب على الدعاة ان لا يكتمون شيئاً من دين الله والعقيده الصحيحه قال الله عزوجل (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب فأولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) البقرة ١٥٩

وواجب على الدعاة ان لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً ليرضوا الطواغيت قال الله عزوجل (ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامه ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) البقره ١٧٤

وان التقصير بهذه الواجبات اثم ومعصيه ويجلب لعنه الله عزوجل

ب- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ركن من اركان النصر والتمكين وبه صلاح الافراد والمجتمعات واستمرار والتمكين قال الله عزوجل (كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ال عمران ١١٠

ولا فلاح لهذه الامه إلا بإقامته كما قال الله عزوجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) ال عمران ١٠٤

وأقسم الله ان الانسان لفي خسر الامن آمن وعمل صالحاً وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وصبر على ذلك

قال الله عزوجل (والعصر إن الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) العصر ١-٣ وهو ركن اساسي لدوام التمكين كما قال الله عزوجل (الذين إن مكنهم في الارض أقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) الحج ٤١ ولابد من الصبر على ذلك كما قال لقمان لابنه (يبني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك) لقمان ١٧

ركن الثاني الجهاد في سبيل الله ان الجهاد في سبيل الله ركن من اركان النصر والتمكين ومع ذلك سبب البقاء واستمرار الدوله المسلمين وانتشار الاسلام وفتح الاماكن والجهاد فرض على كل مسلم عاقل بالغ مكلف مؤهل كما قال الله عزوجل مخاطباً للمسلمين (كتب عليكم الصيام) البقرة ١٨٢ وهكذا قال (كتب عليكم القتال) البقرة ٢١٦ وهذا دليل على ان الجهاد في سبيل الله فريضه على المسلمين كما الصلاة والصيام والزكاة ولحج فرض عليهم وقال الله عزوجل مخاطباً الامه الاسلاميه (وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله) التوبه ٤١
وقال (وجاهدوا في الله حق جهاده) الحج
وقال (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) العنكبوت ٦٩

واهداف الجهاد في سبيل الله هو قيام واستمرار النصر والتمكين وهذا يجلب إقامه حكم الله ودفع عدوان الكافرين وتوحيد صف المؤمنين وإعزاز المؤمنين وإذلال الكافرين ودخول الناس افواجاً في دين الاسلام واخراج الناس من ظلمات الشرك والكفر الى نور الاسلام

والجهاد يكون فرض عين إذا:
أ- إذا نزل الكفار بأحد بلاد المسلمين
ب- بوجود المشركين في جزيرة العرب
ج- إذا التقى الصفان المسلمين والكفار
د- إذا أسر مؤمناً في سجون الكفار
هـ إذا استنفر الامام

اعلم هداك الله إذا توفرت احد من هذه الشروط الجهاد يكون فرض عين

## أسباب النصر والتمكين

قال الله عزوجل (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) الانفال ٦٠. الاعداد في حقيقته اخذ بالاسباب مع التوكل التام على الله عزوجل

١- الامر باعداد ما استطعتم من قوة اعداد القوه لفظ عام يشمل كل قوه قوة العقيده والإيمان وقوة الدعوه وقوة الجماعه المسلمين وقوة السلاح اي وأعدوا لاعدائكم الكفار الذين يريدون ان يطفؤو نور الله ما استطعتم من القوة كل ما تقدرون عليه من القوه العقليه والبدنيه وتربيه الافراد وأنواع الاسلحه وكل شئ يعين على قتالهم ويدخل في ذلك توحيد صفوف المقاتلين في سبيل الله مع تربيه الجيل للدعوه وانواع الصناعات والاسلحه والحصون والخنادق

٢- ومن رباط الخيل إشاره الى السلاح الثقيل والمراكب البريه والبحريه والجويه

٣- ترهبون به عدو الله وعدوكم وهي ارهاب الاعداء من الكافرين والمشركين والمرتدين وبهذا الاعداد للجيش والاسلحه والمراكب ترهبون وتخوفون به عدو الله وعدوكم وهذا الاعداد والارهاب يفيد اموراً كثير

أ- انهم لا يصدون عن سبيل الله خوفاً من المسلمين
ب- لما يرون من قوة الاسلام وأهله وعزتهم يكون ذلك داعياً الى دخول الاسلام
ت- انهم لا يتجرؤن على دخول بلاد المسلمين ولا يتجرؤن على دخول تحالفات الكفريه ضد الطائفه الناجيه المنصوره (المجاهدين)
ج- إذا زاد خوفهم فربما التزموا من عند انفسهم بدفع الجزيه
د- ان لا يفكرون في الوقوف في وجه دعاة المسلمين وانتشار الاسلام
هـ- ان لا يفكرون في الاعتداء على المسلمين في اي مكان
و- يجلب الحريه لدخول الناس الى دين الاسلام
ي- ان لا يفكرون ان يشوشون هيبه وشأن المسلمين في ذهون الناس بالكذب والافتراء

## اسباب النصر والتمكين

١- تنفيذ مراحل النصر والتمكين بالعمل

أ- العقيده السليمه
ب- تربيه واعداد الافراد على هذه العقيده
ج- الدعوه لهذه العقيده
د- الانضمام لجماعه المسلمين
هـ- الهجره

و- الجهاد
ز- اقامه الدوله
ح- الصبر والثبات

٢- تنفيذ اركان النصر والتمكين بالعمل

أ- الاسلام والايمان بالتوحيد
ب- الاعمال الصالحات
ج- محاربه الكفر والشرك وأهله

٣- تنفيذ اركان النصر والتمكين بالعمل

أ- الدعوه (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ب- الجهاد في سبيل الله

٤- صرف الجهود للوصول الى اهداف النصر والتمكين

٥- التمسك بالكتاب والسنه
قال الله عزوجل (فإن تنازعتم في شيءٍ فردوه الى الله والرسول) النساء ٥٩
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابداً، كتاب الله وسنتي) مسلم

٦- الدعوه للعقيده السليمه (الكتاب والسنه)
قال الله عزوجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه وجادلهم بالتي هي احسن) النحل ١٢٥

٧- توحيد الصف وإعداد الجيل علمياً وعملياً

قال الله عزوجل (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) الصف ٣
وهذا يكون بالقيادة المخلصه

٨- الجهاد
قال الله عزوجل (وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) التوبه

٩- التقوى والاخلاص
قال الله عزوجل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) الطلاق ٢

١٠- الدعاء
قال الله عزوجل (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكه مردفين) الانفال ٩ + ٤٥

١١- التوكل على الله مع الاخذ بالاسباب التي ذكرناها

(ومن يتوكل على الله فهو حسبه) لان النصر من الله عزوجل (وما النصر الا من عند الله) وهذا يجلب عدم اليأس من الانتصار

١٢- السمع والطاعه

قال الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) النساء ٥٩

٣- الصبر والثبات والاستقامه
قال الله عزوجل (ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) البقرة ٢٥٠

اسباب الخساره والخذلان

١- الانحراف من الحق الى الباطل
قال الله عزوجل (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير) البقرة ١٢٠
قال الله عزوجل (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) الانعام ١٥٣

٢- ترك الدعوه او ترك الجهاد, ركنان أساسيان لاستمرار النصر والتمكين (الدعوة والجهاد) فمن ترك ركناً من هذه الاركان سيخسر خسراناً مبيناً عاجلاً غير آجل
قال الله عزوجل (ادع الى سبيل ربك)
قال الله عزوجل (وجاهدوا في الله حق جهاده) الحج ٧٨
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لئن أتبعتم أذناب البقر وتبايعتم بالعينة وتركتم الجهاد في سبيل الله ليلزمنكم الله مذلة في أعناقكم لا تنزع منكم حتى ترجعوا الى ما كنتم عليه وتتوبوا الى الله عزوجل)

٣- ترك حكم الله عزوجل الحكم بما انزل الله اصل من أصول الدين فمن ترك هذا الاصل فقد كفر

وإن الله لا ينصر الكافرين وتمكين الكافرين استدراجا لهم لا نصراً لهم
قال الله عز وجل (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون) الانعام ٤٤

٤- عدم الطاعه والنزاع بينكم
قال الله عز وجل (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) الانفال ٤٦

٥- قلة الذكر والدعاء فيجلب قلة الصبر والثبات
قال الله عز وجل (يا أيها الذين ءامنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) الانفال ٤٥

اعلم هداك الله ان الاعمال الصالحه تجلب الصبر والثبات والصبر والثبات يجلب النصر والتمكين كما قال الله عز وجل (والعصر*ان الانسان لفي خسر*الا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

٦- حب الدنيا وكراهيه الموت
قال الله عز وجل (فلا تعجبك أموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون) التوبة ٥٥

قال الله عز وجل (أيحسبون انما نمدهم به من مال وبنين*نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون)
المؤمنون ٥٥

٧- العجب بأنفسكم

قال الله عزوجل (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ) التوبة ٤٥

اسباب الانهيار والنصيحه لولاة الامور

قال الله عزوجل (فبما رحمة من الله لنت لهم ولوكنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ) ال عمران ١٥٩

اي (فبما رحمة من الله لنت لهم) برحمة من الله عليك لنت لهم وخفضت لهم جناحك وترفقت عليهم بحسن خلقك فاجتمعوا عليك واحبوك وأمتثلوا أمرك وهذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الامراء وولاة الامور ان يتخلقون بهذا الخلق

(ولوكنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) هذا هو احد أسباب هزيمه الناس لان الناس بهذا السبب يتركون دولة المسلمين والمراد به ولوكنت غليظ الكلام وسيء الكلام وقاسي القلب عليهم لانفضوا عنك وتركوك ولكن الله عزوجل جمعهم عليك بسبب ألنت لهم وترفقت عليهم بحسن خلقك (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) الشعراء ٢١٥

(فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر) هذا امر الله عزوجل للرسول صلى الله عليه وسلم ثم لولاة الامور بأن يعفوا عنهم ما صدر منهم بالتقصير في حقكم ولكن من غير مسائل العقديه وغير مسائل الفقهاء والحكم واستغفر لهم فيجمع بين العفو والاحسان (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) ال عمران ١٣٤
(ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الامور) الشورى ٤٣

وشاورهم في الامر في الامور التي تحتاج الى استشاره كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يشاور اصحابه في الامر إذا حدث تطييباً لقلوبهم ليكونوا انشط لهم فيما يفعلونه كما شاورهم يوم بدر في الذهاب الى العير وقال يا رسول الله اذهب فنحن معك وشاورهم اين يكون المنزل؟ وشاورهم يوم احد في ان يقعد في المدينه او يخرج الى العدوا فأشار جمهورهم بالخروج اليهم فخرج اليهم وشاورهم يوم الخندق وفي مصالحه الاحزاب بثلث ثمار المدينه وشاورهم يوم الحديبيه وكان يشاورهم في الحروب ونحوها

اعلموا هداكم الله الدين النصيحه لله ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم فهذه النصيحه لكم (وإني لكم ناصح أمين) ان الله عزوجل استلكم بالإماره أمانةً في ذمتكم فاصلاحكم اصلاح الامه ويجب علينا ان نأخذ درساً وعبرةً من اسباب أنهيار الجماعات والدول الاسلاميه من قبلنا ومن ضمنهم الخلافه الامويه والعباسيه والعثمانيه حتى نتجنب من هذه الاسباب وهي

١- إختيار الاشخاص لولاة الامور على أساس القرابه لا على اساس التقوى وهذه من اهم اسباب الانهيار لان يكون في ذلك (الظلم المركب) لانه باختيار الاشخاص على اساس القرابه تظلم نفسك لان وضعت شخصاً في غير محله اي أخترت شخصاً غير مؤهلاً لهذا المنصب .....

وظلمت هذا الشخص لانك حملته أمانة لا يستطيع ان يحملها اولا يستطيع ان يؤدي حقها وهذا يكون ظلماً وايضاً يكون ظلماً للناس لان يتولى امرهم شخصاً لا يستطيع ان يؤدي حق الناس ولا يستطيع ان يدبر امورهم اذاً صار (ظلماً مركب)

وقال الله عزوجل (وما للظلمين من نصير) الحج
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان نعطي الاماره لمن سألها (إنا والله لا نولي هذا احداً سأله او احداً حرص عليه) متفق عليه

ونصيحتي للرعيه: عليكم بالسمع والطاعه لولاة الامور في غير المعصيه قال الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله و[اطيعوا] الرسول وأولي الامر منكم) النساء ٥٩

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (على المرء المسلم السمع والطاعه فيما احب وكره إلا ان يؤمر بمعصيه فإنه امر بمعصيه فلا سمع ولا طاعة) متفق عليه

وقال من مات وهو مفارق للجماعه فانه يموت ميتة جاهليه وقال اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبه وقال عليك السمع والطاعه في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك وقال من كره من اميره شيئاً فليصبر فانه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهليه : متفق عليه

وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته.



الخاتمة/

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، و
الحمد لله بفضله وكرمه تم كتابة هذه العقيدة على نهج النبوة، و بيان
الصراط المستقيم الذي نطلبه يومياً في صلاتنا، و(هذا الصراط
المستقيم) لمن يريد الهداية لهذا الصراط، ونسأل الله العظيم
أن يهدينا و يثبتنا.

تم الكتاب هذا المتن فما كان من صواب فمن الله عز وجل، وما كان
من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان والله بريء منه، وأسأل الله
العفوا والمغفره.

اللهم أشهد إني بلغت وعليك أن تبلغ هذه الامانة لان الأمة
في أشد الحاجة لعقيدة الصحيحة ماكان عليه الرسول عليه السلام وأصحابه
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد.

العبد الفقير إلى الله

عبدالله عبدالرحمن